



تقرير خاص  
(08)

عند بلدي



جريدة أسبوعية  
تأسست في داريا

من كرم الثورة

enab baladi



مظاهرات في تركيا تضامناً مع السوريين في سوريا - 03 تشرين الأول 2015 - أسطولون (AP)

## قدر السوريين

لم يسبق خلال السنوات الخمس الأخيرة أن مرت الثورة بأزمة خانقة بهذه الخطورة، فالعدو الروسي دخل بعده وعتاده في «حرب مقدسة» هذه المرة، لإنقاذ الأسد، ومنع سقوط دمشق بيد «السنة»، كما صرح بذلك وزير الخارجية الروسي من قبل. ويأتي هذا العدوان بالتزامن مع استهتار ولامبالاة أمريكية، وانشغال الدول الداعمة للثورة بقضاياها الداخلية، والأهم، مع حالة تشرد كبير داخل قوى الثورة، وائتلاف سياسي مشلول، ومحاصرة ميدانية من قبل القوات الإيرانية وأتباعها وقوات تنظيم الدولة على السواء.

لا يوجد في العالم اليوم ما يخدم تنظيم الدولة بقدر الحرب عليه، فمباركة العالم لهذا العدوان وقبله العدوان الإيراني، والامتناع عن مساعدة السوريين وهم يتعرضون للإبادة الطائفية والعرقية، أمر لن يكون إلا في صالح التنظيم، الذي يتغذى على المظلمة السنية وتضخيمها.

لم يبق للسوريين إلا أنفسهم، فقدت الثورة السورية أن تكشف انحطاط المتحضر، قالها السوريون مراراً «يا الله ما لنا غيرك يا الله»، ولا يكون هذا إلا بتوحد فصائل المعارضة على مشروع ثوري جامع، متجاوزين جميعاً الخلافات الأيديولوجية والحزبية، فالعدوان قائم، ولن يفرض في إبادته بين فصائل وآخر، فكل الثوار إرهابيون عند الروس.

هيئة التحرير

## الدب دخل اللعبة والمدنيون هم الضحايا

محص وحماة وإدلب واللاذقية وحلب، كان أكبرها في بلدة إحسم في جبل الزاوية، قضى إثرها 11 مدنيًا وعشرات الجرحى. مصادر بريطانية رسمية أشارت في تقرير نشرته مواقع غربية، السبت 3 تشرين الأول، أن المقاتلات الروسية استهدفت مرة واحدة مواقع تابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية»، في حين كانت معظم غاراتها على مناطق.....

(04-05)

شمال حماة، مخلفة جرحى وأضراراً اقتصر على المادية، لتتابع غاراتها في اليوم ذاته على مناطق مأهولة بالسكان في ريف اللاذقية الشمالي. في اليوم التالي للحملة، وسعت روسيا من غاراتها لتشمل ريف إدلب، وتنفذ مجزرة أخرى في مدينة جسر الشغور، راح ضحيتها 8 مدنيين، ودمرت خلالها مسجد عمر بن الخطاب بشكل كامل. واستهدفت الغارات خلال اليومين الماضيين مدناً وبلدات في محافظات

ما هي المناطق المستهدفة

شنت مقاتلات روسية غارات جوية، الأربعاء، استهدفت من خلالها مدناً وبلدات في ريف حمص الشمالي، وتسببت بمقتل 37 مدنيًا وجرح عشرات آخرين، وسط دمار كبير في الأبنية السكنية والمرافق العامة، كان أشدها على مدينة تلييسة. وتزامن ذلك مع غارات شنتها على مقرات تابعة لتجمع العزة، أحد فصائل الجيش الحر، في مدينة اللطامنة

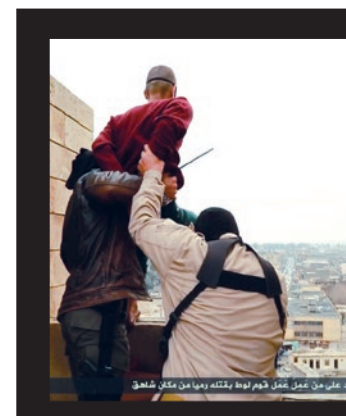
دخلت روسيا الحرب في سوريا رسمياً، الأربعاء 30 أيلول 2015، لتتحول من داعم عسكري وسياسي لنظام بشار الأسد خلال الأعوام الأربعة الماضية، إلى لاعب فعلي على الأرض السورية، وسط تبريرات أبرزها "حماية الشعب الروسي" ودعم القوات "الشرعية" لنظام دمشق في سبيل مكافحة "الإرهاب" بينما وجهت المعارضة السورية انتقادات للروس بعد مجازر نفذتها مقاتلاتهم في مدن وبلدات سورية.

تصفية حسابات عائلة الأسد  
مستمرة... من التالي؟

(06)

البنوك التركية تُعقد الشروط  
لعملائها السوريين

(12)



عند بلدي  
تكشف بعض  
جوانب العالم  
السري للمثليين  
في سوريا

(10-11)

# داريا: صواريخ الأسد ورقة للضغط

## رئيس المجلس المحلي: لا هدنة إلا بتنفيذ مطالبنا

مقاتلون في الجيش الحر في مدينة داريا 30 أيلول 2015 (المجلس المحلي للمدينة)



أشخاص وبصفة فردية ولم يتم التواصل مع القائمين على العمل بالداخل من قبل أي جهة تمثل النظام، نرجو عدم الانجرار وراء هذه الإشاعات».

وفي إحصائية للمجلس المحلي عن القصف، استهدفت المدينة خلال شهر أيلول بأكثر من 500 برميل وعشرات قذائف الهاون والأسطوانات شديدة التدمير وصواريخ أرض-أرض من نوع «فيل»، ما أدى إلى دمار هائل في الأبنية السكنية وسقوط عدد من الشهداء والجرحى، وسط حالة إنسانية متردية لقرابة 10 آلاف مدني بسبب الحصار المطبق على المدينة وغياب مقومات الحياة الأساسية. شهدت المدينة مفاوضات متكررة للوصول إلى هدنة لكنها لم تصل إلى نتائج بسبب ما يصفه ناشطوها بـ «تعتت» قوات الأسد وفرض شروط «الاستسلام»، وهو ما تكرر قبل عام حين خرج وفد مفاوض باسم المدينة إلى مقر الفرقة الرابعة مطلع أيلول 2014، وطالب بتطبيق «ميثاق الشرف» الموقع في المدينة، وينص على إعادة انتشار الجيش الحر على أطراف المدينة، ما يمكن الأهالي من العودة إلى بيوتهم كشرط أول وأساسي، والكشف عن مصير المعتقلين والبدء بإطلاق سراحهم.

العسكري الذي لا يبعد أكثر من كيلو متر واحد عنا».

منوهاً أن استخدام نظام الأسد للبراميل المتفجرة «لم ولن يجدي نفعاً في الضغط علينا للرضوخ»، والحل الوحيد لوضع حد للأزمة «هو طاولة الحوار والاستجابة لمطالب أهالي المدينة، ونحن جاهزون لذلك لكنه يتوقف على قبول النظام بشروطنا». مناورات النظام للترويج لهدنة معه زادت مؤخراً، فضغط على أهالي المدينة النازحين واعتقل العشرات من نساء وأطفال وشيوخ، وروج للهدنة بين العائلات عن طريق موالين على أن السبيل الوحيد لخلاصهم من معاناتهم هو الهدنة وأنه جاهز لتنفيذ مطالبهم.

كما وصلت لعدد من النازحين بيانات من النظام حول بدء التفاوض مع ثوار المدينة، وأن مسألة عودتهم إلى ديارهم باتت مسألة وقت. رداً على ذلك، سارعت اللجنة المسؤولة عن التفاوض في داريا إلى نفي ذلك عبر حسابها الرسمي في فيسبوك السبت 3 تشرين الأول، وجاء في منشورها «في الآونة الأخيرة تم تداول ورقة وضع بها مجموعة من البنود على أنها مبادرة مصالحة مع الفعاليات العاملة ضمن المدينة، وهذه الورقة مقدمة من قبل

من ناحية عسكرية، أفاد أبو جعفر، قائد عمليات لواء شهداء الإسلام، أن سبب هذا القصف الجنوني هو خسائر قوات الأسد في المعركة «استطعنا التقدم في أكثر جبهات المدينة حماية والتي توصف بالقلعة لشدة تحصينها، وأمنها حتى عجز النظام عن استرداد نقطة واحدة منها رغم محاولاته المتكررة، فعمد إلى سلاح الجو للانتقام من المدنيين العزل وزيادة نسبة الدمار».

في لقائه مع عنب بلدي، يقول أبو عماد، رئيس المجلس المحلي لمدينة داريا، إن النظام لم يتوقف عن طلب الهدنة منذ شهرين واستخدم في سبيل ذلك عدة طرق للضغط من أجلها، مؤكداً رفض أي هدنة لا تضمن المطالب التي تلي حاجات المدينة «شروطنا كانت ومازالت واضحة ولا يمكن التنازل عنها، وأهمها انسحاب قوات الأسد إلى مواقعها قبل تاريخ 7 تشرين الثاني 2012، لأن أكثر من 90% من المنطقة الواقعة تحت سيطرتنا مدمرة وغير صالحة للسكن».

ويقول أبو عماد على نتائج معركة «لهيب داريا» والتي تعتبر ورقة ضغط بيد مقاتلي المدينة، «لن نتنازل عن أي مطلب في هذه الفترة وخصوصاً بعد المعركة التي أدت الى تحرير الجميحات وكشف مطار الزمة

### عنب بلدي - داريا

ما إن يخرج أهالي مدينة داريا المحاصرون من ملاحظتهم لتأمين قوت يومهم، حتى يقطع عليهم صوت الطيران المروحي والحربي طريقهم، دقائق تمر فقط حتى تتعالى سحب الدخان لتغطي سماء المدينة في عدة نقاط جراء القصف.

سرب الطائرات بات مؤلفاً من 4 أو 5، طائرات ترمي حمولتها دفعةً واحدة، ليأتي بعدها دور الدفاع المدني وعاملي المشفى الميداني لإسعاف الجرحى وإخماد الحرائق. سعيد، أحد مقاتلي الجيش الحر، يقول لرفاقه ساخراً عند سماعه صوت الطائرات «أنت ورشة الهدم»، ويضيف «الأبنية مخالفة، حتى الشجر والبشر مخالفان ويجب تدمير كل المدينة وقتل كل من فيها»، ثم يخرج مسرعاً إلى جبهته وهو يقول مبتسماً «سوف نبقي شوكة بحلق النظام وأتباعه».

ويصنف التصعيد الذي بدأ قبل شهرين ونصف بالأعنف منذ بداية الحملة على المدينة، وبحسب ناشطها فهو سياسية «انتقامية» بسبب معركة «لهيب داريا» التي بدأت في مطلع آب الماضي، كما أنه وسيلة للضغط على أهالي المدينة للقبول بالهدنة.

يضغط نظام الأسد بتكثيف القصف بأكثر أسلحته تدميراً على مقاتلي مدينة داريا وأهلها المحاصرين بوتيرة شبه مستمرة، هادفاً إلى إخضاعهم للقبول بهدنة تلي شروطه، وسط إشاعات بين أهالي المدينة المهجرين عن بدء التفاوض مع المؤسسات المدنية والعسكرية في المدينة، والتي نفت بجورها أي خطوة في هذا الاتجاه.

إغلاق معبر داريا وتسوية أوضاع «الحر»

## شروط جديدة لقوات الأسد في هدنة معضمية الشام

سائر تراقي على المعبر الشرقي الوحيد للمعضمية 9 آب 2015 (المركز الإعلامي لمدينة معضمية الشام)

### عنب بلدي - داريا

حدد نظام الأسد جملة شروط جديدة في الهدنة مع مدينة معضمية الشام، غربي دمشق، من بينها إغلاق المعبر الواصل بينها وبين مدينة داريا بشكل نهائي، وذلك في رسالة وصلت، الثلاثاء 29 أيلول، إلى لجنة المصالحة في المدينة.

وقال أبو قيس، الإعلامي في لواء «فتح» العامل في معضمية الشام، إن رسالة نظام الأسد عن طريق المقدم ياسر سلهب وصلت المسؤول عن وفد المصالحة في المدينة، الشيخ علي الحاج، وفحواها هو طلب عقد اجتماع لم يحدد تاريخه في مقر الفرقة الرابعة، ويضم قيادات الفصائل العاملة في المدينة مع العميد غسان بلال ضابط أمن الفرقة الرابعة، وبحضور ضباط من الأفرع الأمنية في دمشق.



وسناقش في الاجتماع، بحسب الرسالة، الاتفاق على إغلاق المعبر بين المعضمية وداريا بشكل نهائي، ومنع دخول وخروج أهالي داريا من وإلى المعضمية، بالإضافة إلى مناقشة أوضاع الجيش الحر من عسكريين منشقين أو متخلفين عن الخدمة العسكرية أو مطلوبين للأفرع الأمنية لتسوية وضعهم.

وأوضح أبو قيس أن الفصائل المقاتلة في المدينة «ملتزمة بوقف إطلاق النار وبشروط الهدنة حقناً للدماء»، مشدداً على أن ما يطلبه النظام لم تنص عليه شروط الهدنة المتفق عليها.

وصعدت قوات الأسد مؤخراً قصف المنطقة الجنوبية في معضمية الشام، مستهدفة إياها بالبراميل المتفجرة، وأدت إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف المدنيين، وأضاف أبو قيس «خروقات النظام في الفترة الأخيرة لم تكن الأولى فقد شهدت المدينة سقوط قذائف هاون في مناطق مكتظة بالسكان وحالات قنص أدت إلى سقوط شهداء وجرحى».

ولفت إلى أن الجيش الحر في معضمية الشام جاهز لأي تصعيد تقوم به قوات الأسد، مردفاً «قوات النظام تسعى لتضييق الخناق على المعضمية بفصلها عن جارتها داريا، وتمهيداً لدخول ميليشيات الدفاع الوطني واللجان الشعبية إلى المعضمية لإحكام السيطرة عليها». الوضع المعيشي يوصف بالسيئ في معضمية الشام، بحسب ناشطها، وذلك لاتباع النظام سياسة «السلل الغذائية» التي تعتمد على إدخال مواد منتهية الصلاحية أو شارفت على الانتهاء بحيث لا تصلح للتخزين، فضلاً عن عدم السماح بإدخال المواد الأساسية كالسكر والطحين والحبوب، ما يزيد من معاناة 44 ألف مواطن يقطنونها.

## بعد بدء المرحلة الثانية من معركة "وبشر الصابرين" تل أحمر في ريف القنيطرة الشمالي بيد المعارضة



مزرعة بيت جن في ريف القنيطرة

تشرين الأول 2015 (عنب بلدي)

عنب بلدي - خاص

بدأت فصائل المعارضة في القنيطرة المرحلة الثانية من معركة «وبشر الصابرين»، السبت 3 تشرين الأول، بهدف فتح الطريق بين محافظة القنيطرة وريف دمشق الغربي، والسيطرة على مواقع لقوات النظام في المنطقة، مسيطرة على تل أحمر، شمال خان أرنبه في ريف القنيطرة الشمالي، بعد هجوم مباغت شنته على مواقع الأسد فيها. الرائد عصام الرئيس، المناطق باسم الجبهة الجنوبية، قال لعنب بلدي إن المعركة تهدف أيضاً للسيطرة على قرية عباس وسرية الكتائف، مشيراً إلى أن هجوم المعارضة كان مباغتاً وغير متوقع من قبل نظام الأسد.

### أهمية السيطرة على تل أحمر

وتكمن أهمية السيطرة على منطقتي تل أحمر وتل القبع باعتبارهما تطلان على الطريق الواصل بين ريف القنيطرة وريف دمشق الغربي، وتساعدان في حصار قوات النظام داخل بلدة خان أرنبه، بحسب الرئيس. الرئيس أشار إلى تعرض منطقة الاشتباكات للقصف بشكل عنيف من عدة نقاط أهمها اللواء 90 وسرايا (الصقري وعباس والكتائف ومنط الفرس)، بالإضافة إلى تل الشعار وتل بزاق وتل الـ UN وتل الكروم وتل الشحم. كما أكد سقوط قذائف المدفعية والصواريخ من اللواء 121 والفوج 137 وجبل سلح الطير وتل المانع في ريف دمشق الغربي على منطقة العمل، بالإضافة إلى صواريخ فيل وقذائف الدوشكا من سرايا وثكنات قوات النظام شمال القنيطرة، مشيراً إلى أن مقاتلي المعارضة استهدفوا كلاً من السرايا وتل الشحم وتل الشعار وتل بزاق. ولفت الرئيس إلى أن طيران الأسد لم يصل

إلى المنطقة بالسرعة ذاتها كعادته عند بدء الهجوم، عازياً الأمر إلى صعوبة التنسيق مع الطيران الروسي الذي بدأ غاراته في مناطق مختلفة من سوريا الأربعاء الفائت.

### ماذا حققت المرحلة الأولى المعركة

وبدأت المعركة ثاني أيام عيد الأضحى، الجمعة 25 أيلول، لتعلن الفصائل المشاركة جولة جديدة منها، الأربعاء 30 أيلول، وأسفرت في نهايتها عن سيطرة مقاتلي المعارضة على قرية طرنجة وحاجز مزارع الأمل في ريف القنيطرة الشمالي.

وقتل عدد من قوات الأسد وميليشيات الدفاع الوطني في المرحلة الأولى للمعركة، بحسب صهيب ارحيل، المتحدث الإعلامي باسم ألوية الفرقان، الذي أشار إلى «مقتل نحو 30 عنصراً من قوات الأسد وجرح عدد كبير أيضاً».

كما اغتتمت الفصائل المشاركة عدداً من الآليات والأسلحة الثقيلة، منها دبابتان من نوع T55 واثنان T72، وأسلحة خفيفة وثقيلة، بحسب المتحدث باسم ألوية الفرقان، فيما نعت حركة أحرار الشام 4 من قياديين في المعارك، إضافة إلى سقوط مقاتلين آخرين من الفصائل المشاركة خلال المرحلة الأولى. وكان ارحيل قال لعنب بلدي إن المرحلة الثانية من المعركة ستكون «استكمال فتح الطريق بين الريف الغربي الدمشقي وبين العمق الشمالي من القنيطرة، وفك الحصار عن أهلنا في الغوطة».

وأوضح ارحيل أن أربع غرف عمليات رئيسية تشارك في المعركة، وهي: غرفة عمليات الفرقان، غرفة عمليات أحرار الشام، غرفة عمليات جبهة ثوار سوريا، غرفة عمليات كتائب جباتا، وكل غرفة تضم عدة فصائل، من بينها ألوية سيف الشام وجبهة ثوار

سوريا وجبهة أنصار الإسلام وجيش الأبايل ولواء الفرقان وألوية قاسيون.

### ما هي القرى المحررة في ريف القنيطرة؟

تتعرض قرى بيت جن وبيت سابر هي مناطق حدودية مع لبنان وتتبع إدارياً لريف دمشق، للقصف بالبراميل المتفجرة والقذائف العنقودية بشكل مكثف، حيث استهدفت في أول يوم للمعركة بـ 25 برميلاً.

وتعتبر هذه القرى شبه محاصرة، بحسب رائد طعمة، عضو المكتب الإعلامي في ألوية سيف الشام، الذي قال إن القصف عليها يتركز من عدة نقاط أهمها اللواء 68 وقمة حربون، وهي أعلى قمة في سوريا بارتفاع ألفي متر، بالإضافة إلى فوج 137 واللواء

121 وجميعهم في ريف دمشق. طعمة أشار إلى أن حواجز النظام مفتوحة عبر طريق بيت سابر، ويسمح من خلالها للموظفين والطلاب بالخروج والدخول ويمنعه نهائياً أحياناً أخرى لكنه لا يسمح بإدخال المواد الغذائية.

ويضطر نظام الأسد لتزويد هذه القرى بالكهرباء باعتبار أن خطوط التوتر العالي تمر بجوارها، وبالتالي تأتيها الكهرباء بنظام التقنين، كما هو الوضع في القرى الأخرى في المنطقة والتي يسيطر عليها النظام، على عكس باقي قرى ريف القنيطرة.

وبحسب طعمة فإن الثوار يسيطرون على قرى بيت سابر وكفر حور ومغر المير وبيت جن ومزرعتها وبيت تيماء، منذ سنتين تقريباً

وجميعها تتعرض للقصف، إلا أنه يتركز على قرى بيت جن ومزرعتها ومغر المير، في حين يسيطر النظام على قرى بقعسم وحينة وعين الشعرة ودربل وعرنة وريمة.

ويقطن القرى المحررة قرابة 25 ألف مدني، وتحدها قرى درزية ومسيحية موالية للنظام، فيما تنتشر ألوية سيف الشام ولواء السيد المسيح وهو من أوائل الألوية في المنطقة، ولواء جبل الشيخ التابع لجبهة ثوار سوريا، بالإضافة إلى أحرار الشام وبعض عناصر أجناد الشام.

وتسعى فصائل المعارضة في الجنوب السوري، لفتح الطريق بين ريفي القنيطرة ودمشق من جهة الغوطة الغربية، وتخضع بعض بلداتها لحصار تفرضه قوات الأسد منذ نحو عامين.

## الائتلاف و 70 فصيلاً عسكرياً يرفضون مبادرة دي مستورا

عنب بلدي - وكالات

أصدرت الهيئة السياسية للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، مع عدد من المكاتب السياسية للفصائل الثورية المقاتلة، بياناً مشتركاً، الجمعة 2 تشرين الأول، رفضت فيه الصيغة الحالية لمجموعات العمل التي اقترحها المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا. وأكد البيان بعد دراسة «متأنية» لمقترحات دي ميستورا فيما يخص مبادرة مجموعات العمل، «ومراجعة معمقة للواقع الإقليمي والدولي والتطورات الأخيرة باللغة الحساسة وتأثيرها الميداني والسياسي»، على عدد من النقاط الهامة.

الأولى تقضي بالتزامهم العمل من أجل حل سياسي «يحقق أهداف الثورة ويحافظ على هوية الشعب السوري ويقصر من أمد معاناة أبنائه»، وتؤكد على «تجنب إعادة إنتاج النظام الحالي بصورة جديدة أو إعطاء رأس النظام وأركانها الذين تلطخت أيديهم بدماء السوريين أي دور في عملية سياسية انتقالية أو على المدى البعيد». وتمحورت النقطة الثانية حول تعامل المجتمعين مع المبعوث الأممي «بإيجابية كاملة»، على الرغم من غياب أي نتائج عملية على الأرض، ولفتت إلى استمرار تعاطيهم الإيجابي مع الأمم المتحدة بما يحقق مصلحة الشعب السوري.

ودعت في النقطة الثالثة إلى استثناء صريح وفعلي لـ «رأس النظام وأركانه» من أي دور في العملية السياسية، مشيرة إلى أن الشعب السوري «فقد الثقة تماماً بقدرة المجتمع الدولي على دعم قضيتهم بعد 5 سنوات من الجرائم التي نفذها النظام بحقهم بدعم عسكري إيراني وغطاء سياسي روسي وشرعية دولية».

### لا مكان للأسد في أي عملية سياسية

وشرح البيان سبب استثناء الأسد من العملية السياسية لأسباب قانونية وعملية، تجلت بأن «وصوله للحكم جرى بطريقة توريثية وغير شرعية»، كما أنه «تحول إلى مجرم حرب عندما بدأ بقتل أبناء الشعب السوري الذين خرجوا سلمياً للمطالبة بحقوقهم».

واعتبر أن نظام الأسد «أظهر عجزاً كاملاً في الدخول بأي عملية سياسية أو الالتزام بالهدن المعلنة»، كما فشل في «حربه المزعومة ضد تنظيم الدولة»، لافتاً إلى أن المعلومات على الأرض «تدل على تنسيق كامل بين الطرفين، وعلى دور للنظام في ظهور داعش».

البيان أشار إلى أن الأسد «فتح أبواب سوريا أمام الميليشيات الأجنبية التي ارتكبت أسوأ المجازر الطائفية، وحرص في نفس الوقت على الخطاب الطائفي، ما ينزع عنه أي أهلية للمشاركة في أي عملية سياسية تهدف إلى توحيد البلاد»، مشيراً إلى أنه «سلم سوريا للاحتلالين الإيراني والروسي في خيانة لا تغتفر لتاريخ البلد ومستقبله وكرامته».

### حل الأجهزة الأمنية بند أساسي

واعتبر المجتمعون «حل الأجهزة الأمنية وإعادة هيكلة المؤسسة العسكرية المسؤولة عن قتل الشعب السوري بطريقة مباشرة وموثقة» بنداً أساسياً في أي حل سياسي، لافتين إلى أن تشكيل هيئة الحكم الانتقالية، «هي عملية انتقال كاملة للسلطة ولا مكان لبشار الأسد ورموز وأركان نظامه فيها».

وأشاروا إلى ضرورة الحفاظ على مؤسسات الدولة «التي هي ملك للشعب السوري ومنع تفككها، والحيلولة دون وقوع البلاد في المزيد من الفوضى». البيان اعتبر طرح مبادرة مجموعات العمل بهذا

الشكل «تجاوزاً لمعظم قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالشأن السوري، لا سيما القرارات 2118 و 2165 و 2139»، منوهاً إلى أنها «عملية سياسية معقدة تتطلب بناء الثقة بين الشعب السوري من جهة والأمم المتحدة من جهة أخرى، وهذا لن يتحقق إلا عن طريق تنفيذ هذه القرارات الأهمية التي قام النظام السوري بتعطيلها».

### رفض التصعيد الروسي وتحميل الأسد مسؤولية

ورفض الموقعون على البيان التصعيد العسكري الروسي «المباشر» في سوريا، والذي يتحمل مسؤوليته النظام السوري على اعتباره «يشكل نقطة لا عودة في العلاقة بين الشعب السوري من جهة، وروسيا من جهة أخرى، ويظهر بطريقة لا تحتمل الشك أن روسيا لم تكن جادة أو صادقة في التزامها بالعملية السياسية، وأنها لم تكن يوماً وسيطاً نزيهاً، وإنما طرفاً من أطراف الصراع وظيفياً أساسياً للنظام المجرم».

وجدد البيان التزام الموقعين عليه ببذل الجهد «لتوحيد الصف والكلمة وتصحيح ما اعترى مسيرة الثورة من أخطاء لا نبرئ أنفسنا منها»، مؤكداً أن الثورة «ستبقى مخلصاً لمبادئها ولدماء شهدائها».

وقع على هذه البنود كل من الهيئة السياسية للائتلاف المعارض و70 فصيلاً معارضاً من مختلف المناطق السورية، أبرزها أحرار الشام وجيش الإسلام بالإضافة إلى الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام والجبهة الشامية، لكن كلمة الفصل في رفض مبادرة دي ميستورا ستقر من قبل الهيئة العامة للائتلاف بحسب النظام الداخلي، وبالتالي تعتبر هذه البنود بمثابة توصية تعرض في اجتماع الهيئة المقبل.

خالد خوجة

رئيس الائتلاف الوطني المعارض الأحد 04 تشرين الأول 2015



الاحتلال العسكري الروسي له تبعات كبيرة ليس على الروس فحسب، ولكنه سيغذي التطرف وسيكون أداة تجنيد بيد «داعش»، كما سيريد من أزمة اللاجئين، إن سوريا والعالم سيكونان أقل أمناً واستقراراً جزاءً هذا التدخل السافر.

بشار الأسد

رئيس النظام السوري الأحد 04 تشرين الأول 2015



سوريا لا تتق بالمسؤولين الغربيين، ولا يمكن أن نأخذ تصريحاتهم على محمل الجد سواء كانت إيجابية أو سلبية، مسؤولو الغرب يعيرون حالة ضياع وعدم وضوح بالرؤية، وبنفس الوقت شعوراً بالفشل تجاه المخططات التي وضعت لسوريا ولم تحقق أهدافها.

باراك أوباما

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السبت 03 تشرين الأول 2015



الأمر الذي كان واضحاً جداً، وبغض النظر عما قاله السيد بوتين، هو أن بوتين لا يفرق بين داعش وبين معارضة سورية معتدلة تزيد رجيل الأسد، فمن وجهة نظرهم، هم جميعاً إرهابيون، وهذه وصفة تؤذي الكارثة، وهي أمر أنا أرفضه.

## تبريرات الكرملين تصطدم بانتقادات الضرب

## الدب الروسي داخل اللعبة في سوريا وال

دخلت روسيا الحرب في سوريا رسمياً، الأربعاء 30 أيلول 2015، لتتحول من داعم عسكري وسياسي لنظام بشار الأسد خلال الأعوام الأربعة الماضية، إلى لاعب فعلي على الأرض السورية، وسط تبريرات أبرزها "حماية الشعب الروسي" ودعم القوات "الشرعية" لنظام دمشق في سبيل مكافحة "الإرهاب" بينما وجهت المعارضة السورية انتقادات للروس بعد مجازر نفذتها مقاتلاتهم في مدن وبلدات سورية.

القصف الذي طال أحياء بلدة تبيسة بريف حمص الشمالي

30 أيلول 2015  
(محمود طه / AFP)

## عنب بلدي - خاص

## ما هي المناطق المستهدفة من قبل موسكو؟

شنت مقاتلات روسية غارات جوية، الأربعاء، استهدفت من خلالها مدناً وبلدات في ريف حمص الشمالي، وتسببت بمقتل 37 مدنيًا وجرح عشرات آخرين، وسط دمار كبير في البنية السكنية والمرافق العامة، كان أشدها على مدينة تليسة.

وتزامن ذلك مع غارات شنتها على مقرات تابعة لتجمع العزة، أحد فصائل الجيش الحر، في مدينة اللطامنة شمال حماة، مخلفة جرحي وأضراراً اقتصرت على المادية، لتتابع غاراتها في اليوم ذاته على مناطق مأهولة بالسكان في ريف اللاذقية الشمالي.

في اليوم التالي للحملة، وسعت روسيا من غاراتها لتشمل ريف إدلب، وتنفذ مجزرة أخرى في مدينة جسر الشغور، راح ضحيتها 8 مدنيين، ودمرت خلالها مسجد عمر بن الخطاب بشكل كامل.

واستهدفت الغارات خلال الیومین الماضیین مدناً وبلدات في محافظات حمص وحماة وإدلب واللاذقية وحلب، كان أكبرها في بلدة

إحسم في جبل الزاوية، قضى إثرها 11 مدنيًا وعشرات الجرحى.

مصادر بريطانية رسمية أشارت في تقرير نشرته مواقع غربية، السبت 3 تشرين الأول، أن المقاتلات الروسية استهدفت لمرة واحدة مواقع تابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية»، في حين كانت معظم غاراتها على مناطق تتبع لفصائل المعارضة، بما فيها الجيش الحر.

## دعم عسكري وقوات برية

ونقلت وكالة رويترز عن مصادر لبنانية وصفتها بالـ «مطلعة» أن مئات من القوات الإيرانية البرية وصلت إلى سوريا منذ حوالي عشرة أيام، للمشاركة في عملية برية في الشمال السوري.

وأضافت الوكالة، في تقرير نشرته الخميس 1 تشرين الأول، أن حزب الله اللبناني يستعد للمشاركة في العملية التي ستقوم بها قوات الأسد و«حلفاؤها»، بالتزامن مع غارات يشنها الطيران الروسي، وتابعت «العمليات الجوية الروسية في المستقبل القريب سوف تتراقف مع تقدم للجيش السوري وحلفائه برًا في القريب العاجل».

التحضيرات البرية، تزامنت مع قرار وزارة الدفاع الروسية بإشراك سفن الإنزال البحري

للرد السريع، والمنتشرة في مياه المتوسط، في عملياتها الجوية في سوريا، معتبرةً ذلك لحماية المنشآت العسكرية الروسية في طرطوس واللاذقية.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية، الخميس، عن مصدر عسكري قوله إن «قوات أسطول البحر الأسود سوف تكون في مقدمة القوات المشاركة في هذه العملية، بما يخدم حماية نقطة الدعم الفني والإسناد في طرطوس والقاعدة الجوية المؤقتة في اللاذقية»، مؤكداً أن قوات خاصة بمشاة البحرية ستضاف إلى قوات أسطول البحر الأسود، إضافة إلى قوات تابعة لفرقة الإنزال الجوي الجبلية السابعة.

## هل يمتص ريف حمص الشمالي الصدمة؟

ترافق القصف على ريف حمص مع إلقاء مناشير من قبل طائرات النظام طلب فيها من مقاتلي المعارضة تسليم أنفسهم والعودة إلى «حرض الوطن» وترك الجبهات لأن «الاجتياح» بات قريباً ولا رحمة ولا هوادة هذه المرة، بحسب المناشير.

وأعلن النظام القرى والمناطق الموالية القريبة من مصياف، وهي منطقة التماس مع قرى الريف الشمالي لحمص، مناطق عسكرية

مغلقة، وطلب من سكانها الخروج، لتشهد حركة نزوح كبيرة لوحظ أثرها في الكورنيش الرئيسي لمدينة حمص يومي الأربعاء والخميس، حيث اضطر الموالون إلى النزوح نحو أقرانهم في المدينة حاملين متاعهم في شاحنات كبيرة.

في المقابل شهدت خطوط التماس توافداً من كتائب الجيش الحر الموجودة في الريف الشمالي نحو منطقة جوالك وسنيسل، التي تعد ذات أهمية استراتيجية بالغة كونها قريبة من طريق مصياف المؤدي إلى مناطق الساحل السوري والتي بات جلياً أن النظام وروسيا يحاولان تأمينها وتوسيع دائرتها كما أنها قريبة من الطريق المؤدي إلى حي الوعر المحاصر آخر معاقل الثوار داخل مدينة حمص.

وتأتي التحركات بهدف صد أي هجوم متوقع بعد التمهيد الروسي بالطيران وبعد تهديدات النظام بالاجتياح الكامل، لكن قادة عسكريين في المنطقة أفادوا عنبلدي أن النظام أعاد حساباته وتريث قبل بدء عملية من شأنها أن تكون غير محسوبة العواقب في حال فشلها. وقال أحد المقاتلين في المنطقة (رافضاً الكشف عن اسمه) إن الجيش تراجع عن الاقتحام وطلب رجوع الأهالي إلى بيوتهم، مردفاً «نحن الآن مرابطون رغم مطالب النظام للأهالي بالعودة، وهي ردة فعل على حشود المعارضة في المنطقة إضافة إلى طبيعة الأرض الصخرية».

عبد الله الحموي ناشط إعلامي في مدينة اللطامنة بريف حماة الشمالي تحدث لعنب بلدي عن رصده لمواقع قصف الطيران الروسي استهدف مقرات للجيش الحر، وأضاف أن الطيران الروسي يستهدف المنطقة الوسطى بشكل خاص وهو يعمل بتنسيق عال مع طيران الأسد.

«لا أستبعد تغييراً كبيراً على الأرض في المرحلة القادمة تكون أغلبها في ريف حمص الشمالي الذي يوجد فيه مناطق شبه محاصرة للمعارضة»، بحسب الحموي الذي أرفد «بسيطرة النظام عليها تصبح محافظة حمص تحت سيطرته بشكل كامل».

القصف الذي طال أحياء بلدة تبيسة بريف حمص الشمالي

30 أيلول 2015  
(محمود طه / AFP)

## قادة الكرملين يبررون الغارات

واعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وفق ما نقل الموقع الرسمي للرئاسة (الكرملين)، الاثنين 28 أيلول، أن بلاده تتدخل في سوريا بناء على ميثاق الأمم المتحدة ووفق القانون الدولي، وأضاف «نتصرف بناء على طلب الحكومة السورية لتزويد المساعدة العسكرية والتقنية، التي تقدم وفق عقود قانونية تماماً».

واعتبر بوتين أن «جيش بشار الأسد يواجه ما يعتبره بعض شركائنا الدوليين معارضة.. وحقيقة جيش الأسد يقاتل ضد مجموعات إرهابية».

وفي تعليقه على برنامج التدريب الأمريكي للمعارضة المسلحة، قال الرئيس الروسي «كان مخططاً لتدريب 5000-6000 مقاتل، و12 ألف لاحقاً؛ ولم يدرّب سوى 60 مقاتلاً، و4-5 منهم فقط يحملون السلاح، والآخرين انشقوا عن الأمريكيين وانضموا إلى داعش»، وتابع «تزويد الدعم العسكري لمنظمات غير قانونية يخالف مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة».

ورحب بوتين بما وصفها «منصة عمل مشترك لقتال الإرهاب»، قائلاً «نحن نقدم المساعدة للسلطات الشرعية، ونؤمن أنه بالتصرف عكس ذلك، أي القضاء على الهيئات الشرعية للسلطة، فإننا سنخلق حالة مثل التي نشهدها في دول أخرى في المنطقة والعالم، لبيبا مثلاً، حيث كافة مؤسسات الدولة متفككة تماماً».

وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، رفض بدوره الشكوك التي أبدتها «الغربيون» حيال موسكو، واتهامها بعدم استهداف تنظيم «داعش» في غاراتها الجوية الأولى على الأراضي السورية.

وقال لافروف، في تصريحات أدلى بها بعد لقاء نظيره الأمريكي جون كيري في نيويورك، الخميس، إن «الشائعات التي تفيد أن الضربات لم تستهدف تنظيم داعش عارية عن الصحة»، مشيراً إلى أنه «لم يتلق أي معلومات عن وقوع ضحايا مدنيين جراء القصف».





مقاتلون من حركة أحرار الشام قبيل قصف مطار حميميم بصواريخ غراد  
2 تشرين الأول 2015 - (عدسة أحرار الشام)

## ميدانياً، ما هو رد فصائل المعارضة؟

لكن أبا محمد، مسؤول التسليح والتجهيز في كتبية الأبرار التابعة لتجمع أجناد الشام، كان له رأي آخر «هدف روسيا هو تأمين مناطق النظام وبناء الدولة العلوية وحمايتها مستقبلاً؛ المصلحة الروسية الوحيدة في سوريا هي قواعدها العسكرية في الساحل وأستبعد نيتها التقدم باتجاه الشمال السوري لاحتلال المناطق المحررة لكنها ستكتفي بالسيطرة على ريف حمص وريف حماة والشروع بعدها ببناء الدولة المزعومة»، لكنه أرفد «تؤكد أن جيش الفتح سيغير كافة المخططات وسيكسر أسطورة الدب الروسي ولن يتوقف حتى يحرر آخر شبر من سوريا».

أبو اليزيد، عضو تنسيقية تفتان بريف إدلب، أشار إلى ضرورة «أخذ الاحتياطات اللازمة التي تقي من الطيران الروسي، كمنع تجمع السيارات وتغطية مقرات المعارضة بالأشجار وحفر المغارات ونقل المقرات العسكرية وإبعادها عن المدنيين وتحذيرهم من الاقتراب منها لعدم الدلالة عليها، كما يجب توزيع تعليمات على الأهالي والمقاتلين بهذا الخصوص»، معتبراً «أن الطائرات الروسية لا تخطئ الهدف عكس ما وجدناه عند طائرات الأسد».

لا يعتقد الأهالي في المناطق المحررة من الشمال السوري أن الطيران الروسي سيحدث فرقاً كبيراً على ما يعيشونه يومياً من حمى القصف الجنوني لمقاتلات الأسد، لكنهم يتخوفون فعلياً من دقة هذه الضربات وتجبير نتائجها لمصلحة النظام والتقدم على الأرض.

«التدخل لم يكن مستبعداً» بحسب علي الحفاوي، مسؤول المكتب الإعلامي لحركة أحرار الشام الإسلامية في الساحل، والذي أكد وجود تحركات غربية منذ أكثر من ستة أشهر خاصة في قاعدة حميميم الجوية بالقرب من مدينة جبلة.

وأضاف «معركة روسيا في الساحل السوري ستكون الأعنف لتأمين المناطق المحاذية للدولة العلوية التي يسير مخططها بشكل واضح، ولا أستبعد وجود قوات برية قيد التجهيز للسيطرة على المناطق الحساسة في الساحل السوري».

أبو حسن شكري قائد عسكري في أجناد الشام أكد لعنب بلدي أنهم كانوا يتوقعون التدخل الروسي بشكل كبير وقد أخذت الاحتياطات اللازمة للمواجهة، معقياً «دخول الروس في الحرب يثبت للعالم أن الأسد انتهى وأن كافة المساعدات الماضية لم تكف لإيقاف تقدم المعارضة».

وتابع شكري «أستبعد نية ضرب الدولة الإسلامية في غارات موسكو، فداعش والأسد وجهان لعملة واحدة مصدرها روسي».

أحد مقاتلي جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة في بلاد الشام، (رفض الإفصاح عن اسمه)، اعتبر أن «مقاتلي النصرة ينتظرون التدخل البري»، موضحاً «نحن من أذواق الجيش الروسي الهزائم في أفغانستان وغيرها وقد استفدنا كثيراً من التجارب السابقة وسيتم تدريب المقاتلين على الفنون القتالية الخاصة لمواجهة الجيش الروسي»، بحسب تعبيره.

## ماهي معدات الروس في حميميم؟

من طائرات الرصد والاستطلاع بدون طيار، وفق شبكة RT التي قدمت تقريراً مصوراً من داخل مطار حميميم. وأظهر التقرير إنشاء بنية تحتية خاصة في المطار تشمل مطبخاً يخبز أكثر من 1000 كيلو غرام من الطحين يومياً، ووحدات سكنية عسكرية ومعدات صنعت في روسيا ونقلت بحراً أو جواً.

يستخدم الروس في عملياتهم العسكرية، طائرات متطورة بينها سوخوي 24، 25، إلى جانب سوخوي 34 وهي أحدث الطائرات الروسية المزودة بمنظومة دفاع جو - جو وخزانات وقود إضافية تمكنها من التحليق إلى مسافات بعيدة.

كما يعتمد المقاتلون على عدد من الحوامات الهجومية من طراز «مي - هايند 24» وعدد

مقاتلين روس داخل مطار حميميم - 2 تشرين الأول 2015 - (روسيا اليوم)



# مدنيون أبرز ضحاياه



النازحين واللاجئين بسبب استهدافه مناطق مأهولة، مؤكداً أن الهجمات الجوية «جزء من محاولات روسية علنية ومحسوبة لتغذية حرب الأسد ضد المدنيين السوريين».

وشدد على أن مشاركة روسيا إلى جانب النظام تجعلها طرفاً مباشراً ضد الشعب السوري، وتعزز من احتمال تورطها في ارتكاب جرائم حرب، موضحاً أن تدخل موسكو «انتهاك لكل من البند الرابع من اتفاق جنيف، والمتعلق بحماية المدنيين خلال النزاعات، وقرار مجلس الأمن 2139، الذي يطالب بالتفريق بين المدنيين والمقاتلين، والامتناع عن استخدام أسلحة دمار عشوائية، وإيقاف الهجمات ضد المدنيين».

وحذر رئيس الائتلاف من أن «الاحتلال العسكري الروسي» له تبعات كبيرة ليس على الروس فحسب، ولكنه سيغذي التطرف وسيكون أداة تجنيد بيد «داعش»، كما سيزيد من أزمة اللاجئين، وأضاف «إن سوريا والعالم سيكونان أقل أمناً واستقراراً جراء هذا التدخل السافر».

في السياق ذاته، انتقدت سبع دول غربية وعربية العمليات العسكرية الروسية في سوريا، الجمعة 2 تشرين الأول، ووصفتها بأنها «تصعيد إضافي للصراع ولن تؤدي سوى إلى تغذية التطرف».

ودعت كل من تركيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والسعودية وقطر، في بيان مشترك، روسيا إلى وقف ضرباتها الجوية ضد المعارضة السورية، مطالبة بالتركيز على استهداف التنظيم.

وعبرت الدول في بيانها عن «القلق العميق فيما يخص التعزيزات العسكرية الروسية في سوريا وخصوصاً الضربات الجوية الروسية في حماة وحمص وإدلب، والتي أدت إلى سقوط ضحايا مدنيين ولم تستهدف داعش».

ويرى السوريون الراضون لحكم الأسد أن أرضهم باتت تحت وطأة «احتلال» علني من موسكو وحلفائها في إيران والعراق ولبنان، علاوة على نظام بشار الأسد، والذي أطلق عليه ناشطو الثورة «المنذوب الروسي» في دمشق، معتبرين أنه تحول إلى «دمية» بيد حكام الكرملين.

من جهته، قال رئيس الوزراء الروسي، ديمتري ميدفيديف، إن العمليات الروسية في سوريا بهدف «حماية شعب روسيا من التهديدات الإرهابية»، مشدداً في حديث مع التلفزيون الروسي، السبت 3 تشرين الأول، على ضرورة درء «التهديدات الإرهابية» في الخارج حتى لا تطل روسيا.

وأعرب ميدفيديف عن اهتمام تبديه موسكو بإنهاء الصراع الدائر في سوريا «إن الأكثر أهمية هو حل النزاع السوري من خلال المفاوضات بين المعارضة والسلطة»، مشدداً على أهمية «جلوس المعارضة والسلطة إلى مائدة المباحثات لإعداد اقتراحات بشأن مستقبل سوريا».

وناقضت تصريحات بوتين وميدفيديف ما نشره الحساب الرسمي لـ «رئاسة الجمهورية العربية السورية» عبر تويتر، بالتزامن مع اليوم الأول للغارات، إذ اعتبر أن إرسال القوات الجوية الروسية جاء بطلب من «الدولة السورية»، عبر رسالة أرسلها الأسد للرئيس الروسي، مضيفاً أن «رسالة الرئيس الأسد للرئيس بوتين تتضمن دعوة لإرسال قوات جوية روسية في إطار مبادرة الرئيس بوتين لمكافحة الإرهاب»، معتبرة أن «الطلب السوري جاء بناء على المواثيق والقوانين الدولية والاتفاقيات التي تتم بين الدول لتحقيق مصالح شعوبها وسلامة أراضيها».

### انتقادات واستنكار لـ «العدوان»

ودعا رئيس الائتلاف الوطني المعارض، خالد خوجة، المجتمع الدولي إلى إدانة «عدوان روسيا غير القانوني» على سوريا، في رسالة بعث بها إلى رئيس مجلس الأمن، رومان أورانوف، الجمعة 2 تشرين الأول.

ولفت خوجة في رسالته، إلى أن 60 مدنياً قضاوا في الغارات الروسية على بعض المحافظات السورية خلال اليومين الماضيين، مطالباً بالعمل الفوري على إيقافها، حيث دمّرت منازل على رؤوس ساكنيها ومشاف ومساجد وهيئات عامة، بحسب موقع الائتلاف على الإنترنت.

وحذر رئيس الائتلاف من «الأثر المدمر والمميت للعدوان الروسي»، الذي تسبب في زيادة أعداد

# تصفية حسابات عائلة الأسد مستمرة... من التالي؟



فاطمة مسعود وزوجها المقتول هلال الأسد (صفحة فاطمة مسعود في فيس بوك)

وكان حيدر الأسد، أحد أبناء عمومة بشار، نشر إثر تصريحات مسعود تهديداً مباشراً لها عبر صفحته الشخصية في فيس بوك، وقال فيها «لو جاءت مرة ثانية إلى اللاذقية فسوف تكون نهايتها».

ولاحقاً قام حيدر بالفعل بقتل شخصين يعملان لدى فاطمة مسعود في منطقة «الصليبية» بمحافظة اللاذقية، مدعياً أنّ مسعود هي التي بادرت بإرسال «مسلحها» إلى «منطقته» وأنه كان في حالة الدفاع عن نفسه.

وتأتي هذه الخلافات بين الجانبين بعد قتل سليمان الأسد للعقيد حسان الشيخ، إثر خلاف على أحقية المرور عند دوار الأزهر في اللاذقية يوم السابع من آب.

ولا تعتبر الحادثة الأولى ضمن العائلة، التي قتل عدد من أفرادها مؤخرًا نتيجة خلافات، حيث سبق وأن اتهم موالون لهلال الأسد ابن عمه بشار ونظامه بتصفيته أواخر آذار من العام الماضي، بعد تأسيسه مليشيا الدفاع الوطني في الساحل وتزايد شعبيته وتصرفه كحاكم محافظة اللاذقية.

وتلا ذلك اغتيال آخر لأحد أبناء عمومة بشار وهو محمد توفيق الأسد الملقب بـ «شيخ الجبل»، والذي قتل في القرداحة بعدة طلقات نارية في ظروف غامضة.

ويعرف عن «شيخ الجبل» كثرة جرائمه في محافظة اللاذقية وإشرافه المباشر على تهريب السلاح والمخدرات بمساعدة ابن عمه فواز، الذي توفي أيضاً بعد إصابته بتشمع في الكبد نهاية شهر آذار من العام الحالي.

ويعتبر آصف شوكت، صهر رئيس النظام، أحد أبرز الوجوه التي غابت عن مسرح الأحداث بعد عملية اغتيال ضمن

## حسام الجبلوي - أنطاكية

بث ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الثلاثاء 29 أيلول، صور تظهر إصابة فاطمة مسعود، والدة سليمان الأسد وزوجة هلال الذي قتل في آذار 2014، بأربع طلقات نارية في منزلها باللاذقية، نقلت إثرها إلى مشفى العثمان وسط المدينة دون معلومات واضحة حتى اليوم عن حالتها الصحية ومدى خطورة إصابتها.

وتأتي الحادثة ضمن سلسلة من الجرائم التي تهدف لتصفية حسابات ضمن العائلة، إذ أن حالة الأسد شقيقة هلال، المهتم الأول في الحادثة، وذلك وفق إفادة قدمتها مسعود إثر إصابتها وجاء فيها «برسم السيد الرئيس إلى متى... تعرضت عصر يوم الاثنين السيدة فاطمة زوجة الشهيد هلال الأسد إلى اعتداء مباشر وعن سابق تهديد وإصرار أدى إلى إصابتها بأربع رصاصات من المعتدية هالة الأسد وابنها كرام».

ونكرت والدة سليمان في بيانها أنّ سبب الاعتداء يعود إلى «موقف حق» فيما يخص قضية ولدها، ومؤكدة أن كرام الأسد الذي شارك هالة الأسد في إطلاق النار عليها هو عضو ضمن مليشيا سليمان الأسد.

وكانت حالة العداء بين فاطمة مسعود وعدد من كبار الشخصيات في العائلة، ومنهم حيدر الأسد (المعروف بأبي الحارث) وهالة الأسد وابنها كرام، جاءت بعد تهديدات لمسعود بأنها «ستفضحهم واحداً واحداً (في إشارة إلى آل الأسد)، معتبرة أنهم السبب بجعل ابنها سليمان هلال مجرمًا ومدمناً».

الأهالي، يعلمون بأنّ هذه المجزرة سوف تحصل، كما أن المشفى يطل على حديقة الأطفال بشكل مباشر. 27 شهيداً بينهم 20 طفلاً هي محصلة الضحايا حتى الخميس 1 أيلول، ويبقى هذا العدد قابلاً للزيادة بسبب وجود حالات خطيرة، وفق الدكتور أبو المجد الخالدي، الذي قال لعنب بلدي إن 80 جريحاً بين الإصابات المتوسطة والخطيرة لا زال بعضهم حتى الآن تحت خطر الموت، وبينهم 5 حالات على التنفس الاصطناعي، «أجرينا 6 عمليات بتر في يوم واحد، أما ما تبقى من حالات الإصابة فهي 30 إصابة سطحية، ليصبح عدد المصابين 110 جُلهم من الأطفال والنساء».

ويرد الخالدي «قلة الأطباء والأدوات والأجهزة ألزمتنا بحالات البتر ومنعتنا من إنقاذ أكبر عدد ممكن، لكننا بذلنا الجهود التي نستطيع عليها في واجبنا الإنساني».

### حربٌ ضد النسيان

أزمةٌ نفسية لا زالت الأكثر تأثيراً على وجوه الأطفال منذ المجزرة فلم يستطع الأطفال الذين تواجدهم في حديقة الألعاب نسيان ما حصل، إذ لم يقتصر الألم على الكبار، وفق مهند الحمود، وهو مصور فوتوغرافي وناشط إنساني، «آثار الحادثة واضحة على الصغار، فأصبحوا يخافون من أصوات أبواب المحلات الجارية (الغلاقات) عندما ترتفع وأصوات السيارات، فيهربون اعتقاداً بأنّ هذه الأصوات لصاروخ قادم».

الذين لم يقتلوا من الأطفال يعيشون اليوم حرباً نفسية أبرز عناصرها القلق من القادم، وفق الحمود، الذي يوضح «صحيح أنهم يلعبون ويمرحون لكن قلوبهم مليئة بالحزن الذي لن يذهب طالما بقي الحصار واشتد الظلم».

ويعاني حي الوعر المحاصر وآخر أحياء المعارضة في مدينة حمص من تصعيد سبق أيام العيد، إذ استهدف بـ 6 صواريخ ذهب ضحيتها امرأة وطفلان وعشرات الجرحى، كما سقط صاروخ على مأوى للنازحين مساء الثلاثاء، 29 أيلول، ذهب ضحيته شهيداً وعشرات الجرحى.

أرض، أودى بحياة 10 أطفال و100 جريح في حصيلة مبدئية، ويقول أبو فراس دالاتي، وهو أحد المسعفين الذين تواجدهم بعد الانفجار مباشرة، «بدأ الدخان الأسود بالزوال ونحن في دهشة لا تصدق ما حصل، عشرات الأطفال ملقون على الأرض، ولم تكن حال النساء أفضل، بدأنا إسعافهم إلى المشفى الميداني، وهنا تذكرت، أخي الصغير يجب أن يكون مع الأطفال».

لم يتسن لأبي فراس أن يختار بين إسعاف الجرحى والبحث عن أخيه، فحمل امرأتين وطفلين إلى سيارته وانطلق بهم نحو المشفى الميداني، «دخلت إلى المشفى وكان الوضع كارثياً، الجرحى ملقون هنا وهناك وأطفال بدون أيد أو أرجل، ألتفت حولي أملاً بالأخى يكون أخي تعرض لأذى؛ وجدته أخيراً مصاباً بشظايا في ظهره، حمدت الله أنه لا يزال على قيد الحياة بينما يردد الناس: يا الله.. عايدونا بصاروخ».

### كارثة الإسعاف

لم يستوعب المشفى الميداني عدد الجرحى الكبير، ولم يتمكن الأطباء من إجراء بعض العمليات الخطيرة، نظراً لعدم توفر الأجهزة اللازمة، لينقل بعض الأهالي أطفالهم إلى مشفى البر، الواقع تحت سيطرة النظام أملاً بعلاجهم سريعاً.

وفي حديث لعنب بلدي مع رضوان الهندي، وهو ناشط إعلامي ومراسل لشبكة شام في الحي، يقول «لم أستطع أن أصور المجزرة بسبب قلة المسعفين، اكتفيت ببعض الصور ومقطع صغير وثقت فيه جثامين وأشلاء الأطفال، ركبت إحدى سيارات الإسعاف التي توجهت إلى المشفى الميداني، لكن المشفى الوحيد في الحي امتلأ بالمصابين، توجهت سيارتنا بالاتجاه المعاكس نحو مشفى البر التي سيطرت عليها قوات النظام أواخر 2011».

يضيف الهندي «لم أر في حياتي هذا العدد من المصابين، كانت المشاهد مؤلمة حقاً فهذا طفل بلا قدمين وهذه امرأة بلا يد، وفي تلك الغرفة يتواجد ثلاثة أطفال استشهدوا منذ دقائق».

لم يشاهد أهالي الحي الواصلون إلى المشفى أي عنصر للنظام، وكان العناصر، بحسب وصف

## شهادات حية العيد الأسود في الوعر.. مجزرة الـ 20 طفلاً

ساحة العيد في حي الوعر الحمصي  
26 أيلول 2015 - (عنب بلدي)



### جودي عرش - حمص

لم يمر عيد الأضحى هادئاً في حي الوعر المحاصر، إذ حولته قوات الأسد إلى «عيد أسود» كما سماه الأهالي، الذين استقبلوا عيدهم وسط حصار كبير لم يستطيعوا خلاله صنع الحلويات أو شراء الألعاب للأطفال.

### عايدونا بصاروخ

ثالث أيام عيد الأضحى المبارك بدا هادئاً كسابقه، واجتمع أطفال الحي في مدينة الألعاب نظماً الأهالي لتكون المتنفس لهم، واستقطبت خلال اليومين الأولين مئات الأطفال والنساء.

في الساعة الخامسة من مساء السبت، 26 أيلول، استهدفت قوات الأسد مدينة الألعاب بصاروخ أرض-

# معارك الجيش الحر مع الوحدات الكردية في دلب القصة الكاملة لمعبر الشريخ مقصود

ليان الحلبي - عنب بلدي



مظاهرة تضد تجاوزات الوحدات الكردية في الشيخ مقصود - حلب

27 أيلول 2015  
لعبد الرزاق زقزوق  
لعنب بلدي

وافترض هؤلاء أنه حتى مع دخول الشبيحة وعناصر النظام عبر معبر الشيخ مقصود فبإمكان تسوية معبر بين المناطق المحررة وحي الشيخ مقصود لضبط الوضع بدلاً من تصعيد عسكري ليس وقته على الإطلاق.

وأما عن النسبة المؤيدة للتصعيد، فهي ترى أن وضع حد سريع وجذري لهذه الأحزاب الآن هو غاية في الأهمية على اعتبارهم يشكلون خطراً كبيراً كما النظام وداعش، وخاصة أنهم لم يلتزموا لا باتفاق ولا بالهدنة.

«لن نقف متفرجين على الشبيحة يدخلون حي الشيخ مقصود ثم نندم» تقول الغالبية، فيما اكتفى آخرون بالقول إنه لا بد لهؤلاء من «فكرة أذن»، ولكن دون الدخول في حروب طويلة الأمد.

وسيطر الجيش الحر على معظم الأحياء الشرقية من المدينة في رمضان 2012، ولكنه واجه بعد ذلك معارك واسعة ضد قوات الأسد والمليشيات المساندة له إضافة إلى تنظيم «داعش» الذي يحاول حصار المدينة من خلال مواجهات في الريف الشمالي للمحافظة.

وصفتها بأنها «تعمل معها في خندق واحد ضد النظام وداعش»، مؤكدة أنها ضد استهداف المدنيين.

## «فتح حلب» تبدأ القصف

بدورها، بدأت غرفة عمليات فتح حلب، الخميس 1 تشرين الثاني، بقصف مواقع للأحزاب الكردية على أطراف الكاستيلو في حي الشيخ مقصود بصواريخ الكاتوشا، موثقة بتسجيل مصور يظهر فيه الرائد ياسر وهو يشرف على عملية القصف «انتقاماً لشهداء الكاستيلو وراً على المجازر التي يقوم بها حزب الـ PKK الإرهابي»، على حد تعبيره. (PKK هو حزب العمال الكردستاني، وتعتبر YPG رديفاً له في سوريا).

وترافقت العمليات مع بيان جديد لغرفة العمليات، «تهيب فيه بالوطنيين عدم الدخول عبر معبر الشيخ مقصود، ومعلنة أن «كل شخص يدخل المعبر سيخضع للتحقيق والتثبت من وضعه الأمني»، كما اتهمت في بيانها التنظيم بـ «إدخال المليشيات الأجنبية والشبيحة وقوات النظام باتجاه مناطق الثوار بحجة المعبر الإنساني».

## كيف يرى الحلبيون القضية؟

في استطلاع للرأي أجرته عنب بلدي مع بعض الناشطين والسياسيين حول التصعيد العسكري مع الأحزاب الكردية في حي الشيخ مقصود، نوهت النسبة المعارضة للتصعيد إلى أن هذه الأحزاب لا يقتصر وجودها على حي الشيخ مقصود، وإنما تسيطر على قرى ومساحات شاسعة في الريف الشمالي، وبتماس مباشر مع القرى المحررة في ذات الريف، ويكفي لمقاتلي حلب، الجبهات التي يقاوتون عليها وليس بإمكانهم فتح مواجهات جديدة تستنزفهم كما يحصل على جبهات النظام وداعش.

في حين أشار آخرون إلى أن مشكلة المعبر كان يمكن للفصائل ضبطها لو أنها فتحت معابر بديلة في بستان القصر وغيرها، استجابة لكثير من المبادرات التي طرحت حينها وباءت بالفشل،

الأكراد، وتسوية أوضاع المعتقلين من الطرفين، ووضع لجنة شرعية لحل موضوع مدينة عفرين والمعابر معها. إلا أن خرقاً للاتفاق صدر عن وحدات الحماية الشعبية في اليوم التالي، بفتح معبر مع النظام وإدخال «عناصر وعملاء» من النظام والمدنيين، وكذلك قنص الوحدات لمدنيين اثنين على طريق الكاستيلو، وفق ما أكده الرائد ياسر عبد الرحيم، القائد العسكري لغرفة عمليات فتح حلب، في حوار مسجل تناقله ناشطون على موقع اليوتيوب.

وأعلن الرائد في التسجيلات الصوتية أن الحل الوحيد للوحدات الكردية وكل من يدعمهم من مدعي الثورة من الفصائل «هو الحل العسكري أو إلقاء السلاح»، مشيراً إلى أنه لم يبق أمامهم سوى اقتحام الشيخ مقصود وتطهيره من الوحدات الكردية، وداعياً إلى محاسبة من قنص المدنيين وإحالتهم إلى محاكم شرعية.

## الوحدات تلقي المسؤولية على «جبهة النصر»

الاتهامات بخرق الوحدات الكردية للاتفاق، أدت إلى إصدار الوحدات بياناً، الأربعاء 30 أيلول، أكدت فيه أنها جزء من ثورة الشعب السوري ومن الجيش الحر، واتهمت جبهة النصر بافتعال حرب لخدمة النظام وداعش.

كما نفت قيام عناصرها بقنص أي مدني على طريق الكاستيلو، وأن من يقوم بالقنص هم عناصر تعتقد أنهم يتبعون لجبهة النصر وعملاء للنظام، بحسب البيان، معلنة قبولها بلجنة تحقيق محايدة وبمجلس القضاء الأعلى لمحاسبة من ارتكب جرماً بحق المدنيين والعسكريين على طريق الكاستيلو أو حي الشيخ مقصود.

وأصدرت الجبهة الشامية في اليوم ذاته بياناً دعت فيه فصائل الثورة السورية كافة إلى عدم حرف «بوصلة الثورة»، وإلى «تغليب مصلحة الشعب السوري والثورة». ورفضت الجبهة في بيانها اتهامات الـ YPG لفصائل ثورية

الفاعلة فيها، داعياً إياهم «للتعقل وتغليب مصلحة الوطن».

وفي اليوم ذاته، أصدرت وحدات الحماية بياناً استنكرت فيه «الحصار الخانق والقصف العشوائي على المدنيين العزل في الحي من قبل مرتزقة جبهة النصر وأحرار الشام ولواء السلطان مراد وحركة نور الدين زنكي»، على حد تعبيرها، مؤكدة أنها في خندق واحد مع الجيش الحر في قتاله ضد النظام وداعش.

وعزت سبب خروج الجبهة الشامية من الحي لطلب رسمي من قيادة الجبهة، وأنها بدورها سدت نقاط انسحابهم في الحي أمام النظام.

## اتفاق وخروقات

حملت التطورات المتسارعة قادة غرفة عمليات «فتح حلب» على التوجه إلى حي الشيخ مقصود لإبرام اتفاق ملزم مع وحدات الحماية، الثلاثاء 29 أيلول، ونصت بنود الاتفاق على 6 نقاط أساسية، أولها تعهد الـ PYD بعدم فتح أي معبر مع النظام، وتعزيز نقاط الثوار من غرفة العمليات في الحي لمراقبة الأوضاع، ورفع سائر ترابي على طريق الكاستيلو لحماية المدنيين، كما تعهدت الغرفة بتأمين طريق أمن للمدنيين

تصعيد وتوتر حاد شهده حي الشيخ مقصود في مدينة حلب بين وحدات حماية الشعب الكردية وفصائل الجيش الحر منذ مطلع أيلول الماضي، على خلفية فتح الوحدات لمعبر مع مناطق سيطرة الأسد في المدينة، تطور إلى اشتباكات بين الجانبين ومظاهرات تطالب بطرد الوحدات من المنطقة.

## تهديد الكاستيلو

وكانت غرفة عمليات «فتح حلب» أصدرت بياناً في الثامن من أيلول، حذرت فيه أي فصل من فتح معبر مع النظام دون موافقة الغرفة، لكن وحدات حماية الشعب الكردية (YPG)، وهي الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، رفضت القرار ما أسفر عن اشتباكات بين الجانبين.

واستهدفت قوات الحماية طريق الكاستيلو، الجمعة 25 أيلول، بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة والقناصة، وأوقعت إصابات بعدد من السيارات المدنية، وكذلك سيارة إسعاف ما أدى إلى إصابة سائقها، كما قتلت امرأة وأصيب ثلاثة آخرون بينهم طفل، السبت 26 أيلول، مع احتراق سيارة شاحنة على طريق الكاستيلو، فيما اعتُبر استهدافاً واضحاً للمدنيين من قبل الوحدات الكردية.

ويعتبر طريق الكاستيلو الشريان الذي يربط أحياء حلب المحررة بالريف الشمالي، وهو دائم الازدحام بالمدنيين، خصوصاً مع ارتفاع وتيرة قصف النظام للأحياء الواقعة تحت سيطرة الجيش الحر، وأدى استهدافه الأخير وبشكل متكرر إلى إغلاقه عدة مرات، إلى أن قامت فصائل الجيش الحر ببناء سائر ترابي على طول الطريق حمايةً لأرواح المدنيين.

وزادت وحدات الحماية من التصعيد بمحاصرتها لمجموعات من كتائب الجيش الحر تابعة لواء أحرار سوريا داخل حي الشيخ مقصود لمدة ثلاثة أيام، إلى أن أجبرتهم الأحد 27 أيلول على الانسحاب لتسيطر بذلك على الحي بالكامل.

## ردود أفعال غاضبة

توالى ردود الأفعال المستنكرة، وخرجت عدة مظاهرات في أحياء المدينة تندد بممارسات وحدات الحماية الشعبية خلال الأيام الأخيرة، كما أصدر المجلس المحلي لمدينة حلب في 28 أيلول بياناً يحمل فيه حركة المجتمع الديمقراطي وزر كل ما يحدث نتيجة إصرارهم على مشروعهم «الانعزالي عن الثورة والانفصالي عن الوطن»، وكذلك إصرارهم على فتح معبر مع النظام بمعزل عن قرار المدينة والقوى

مقاتلون في غرفة عمليات فتح حلب أثناء التحضير لقصف مقرات الوحدات الكردية في حي الشيخ مقصود تشرين الأول 9 2015 (مكتب عندان الإعلامي)



## حي الشيخ مقصود

تقطنه أغلبية كردية، ويشرف على طرق إستراتيجية بمدينة حلب أبرزها طريق الكاستيلو ودوار الجنود الشريان الرئيسي لأحياء المعارضة.

أغلق الحي من قبل عناصر الوحدات الكردية منذ بداية الثورة، بإقامة حواجز على مداخل الحي من الأشرفية وطلعة العوارض، والسكك الحديدية، وشارع الصالات.

مطلع 2013 شهدت المنطقة تنسيقاً بين المقاتلين الأكراد وفصائل الثورة السورية، ليعلن عن تحريره وانسحاب عناصر الأسد منه نهاية آذار من العام ذاته.

## ثلاث قوميات جديدة

## دخلت التركية السكانية في سوريا

عبادة كوجان - عنب بلدي

“

الديموغرافية أو علم السكان:

تقوم على دراسة علمية لخصائص السكان

المتتملة في الحجم والكثافة والتركيبة

والأعراق ومعدلات النمو وأسباب الهجرة

والتوزع الجغرافي وغيرها

ويكيبيديا

”

القوقاز

تعرف القوقاز على أنها المنطقة الواقعة في الحد الفاصل بين أوروبا وآسيا، وتنقسم إلى منطقتين: القوقاز التي تضم دولاً سابقة في الاتحاد السوفيتي، ومنها جورجيا، أرمينيا، وأذربيجان.

والقوقاز الروسي وتضم كراسنودار، ستافروبول، أدنيا، قرانتشاي، تشيركيسيا، قبردينو، بلقاريا، الشيشان، إنغوشيا، أوسيتيا الشمالية، وداغستان، كما يضم القوقاز ثلاث دول أعلنت استقلالها غير المعترف به دولياً وهي: أبخازيا، أوسيتيا الجنوبية، وقرة باغ.

عانت منطقة القوقاز من ويلات الحروب خلال القرن العشرين وامتدت حتى مطلع القرن الحالي، وكانت موسكو اللاعب الرئيس في معظم هذه الحروب ولاسيما معركة الشيشان وما تبعها من احتلال روسي أعقبه حكم ذاتي مطلع القرن الواحد والعشرين، وتأسيس إمارة القوقاز الإسلامية بقيادة دوكو عمروف 2007.

وينتمي سكان هذه المنطقة لأعراق مختلفة، بمن فيهم الشيشان والشركس وذوو الأصول البيزنطية، ويعتقد معظم سكان هذه المنطقة الديانة الإسلامية، وتأتي المسيحية في جورجيا وأرمينيا بالمرتبة الثانية.

ومع نهاية العام الأول للثورة السورية ضد نظام بشار الأسد 2011، دخلت مجموعات من القوقازيين لتقاتل إلى جانب فصائل الجيش الحر آنذاك، واتسم دخولها بالمجموعات التي ضمت نساء المقاتلين وأطفالهم، لتكون سوريا موطناً جديداً لهم.

ويعتبر القوقازيون أبرز المهاجرين إلى سوريا خلال السنوات الأربعة الماضية، من حيث العدد والتوزع الجغرافي والانتماء العسكري، لكن معظمهم اليوم يعملون تحت جناح جبهة النصرة (فرع القاعدة في بلاد الشام)، بعد سلسلة اندماجات حصلت مؤخراً، وبالترزامن مع التدخل الروسي في سوريا.

ونسرد في تقريرنا عدداً من الفصائل القوقازية المقاتلة في سوريا، وتوزعها الجغرافي وانتماءاتها العسكرية والعقيدية.

“

أكثر من 2000 مقاتل من دول الاتحاد السوفييتي

متواجدون على الأراضي السورية، وهناك خطر من أنهم

سيعودون إلينا، لذا الأفضل لنا أن نقدم المساعدة للأسد

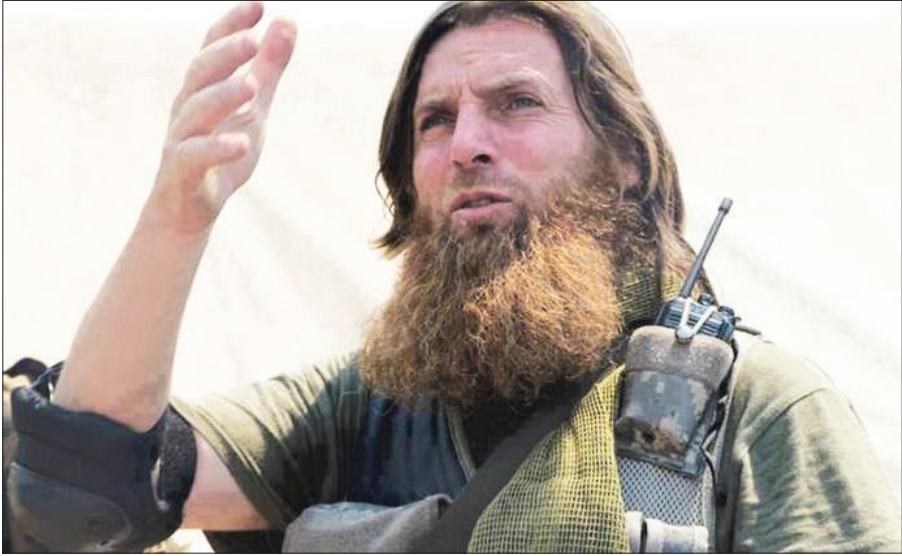
للقاتل ضددهم هناك على الأراضي السورية.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين - أيلول 2015

”

قوقاز «الدولة الإسلامية»: يقاتل عدد كبير من القوقازيين في صفوف «الدولة»، ويقودهم القائد العسكري العام للتنظيم أبو عمر الشيشاني (طرخان باتيارشيفيلي) ذو الأصول الجورجية، والذي ترأس سابقاً فصيل «جيش المهاجرين والأنصار» قبل انشقاقه مع عدد كبير من العناصر والتحاقه بالتنظيم في تشرين الثاني 2013.

قوقاز جبهة النصرة: في نهاية أيلول المنصرم، بايعت مجموعات قوقازية جبهة النصرة، وعلى رأسها جيش المهاجرين والأنصار بقيادة أبي



مسلم الشيشاني قائد  
كتائب جنود الشام

(الإنترنت)

قيرغيزستان.

ومنذ أن انضمت تركستان الشرقية إلى الصين عام 1950، وسكانها من عرق الأيغور يعانون الاضطهاد العرقي والديني، وتحاول بكين جاهدة تغيير ديموغرافية المنطقة السنوية بالكامل، من خلال تهجير الشبان نحو مدن أخرى في الصين، وجلب أناس من قوميات وأديان أخرى وتوطينهم في تركستان.

“

فضلت أسر من أتراك الصين المسلمين «الأيغور»، العيش

تحت نار الحرب في سوريا، على العيش تحت قمع

واضطهاد السلطات الصينية، في إقليم تركستان الشرقية

«شينجيانغ»، بحسب ما أشار إليه «إبراهيم منصور»، المسؤول

في حزب تركستان الإسلامي

”

الأناضول - كانون الأول 2014

المرتفعات وسط البلاد، تعتنق المذهب الشيعي الاثني عشري وتتكلم اللغة الفارسية، ويبلغ عدد أفرادها نحو 3 ملايين نسمة، حسب إحصائيات 2014.

يعتبر الشيعة الأفغان، الذين يملكون بغالبيتهم تجارب تدريبية مع الحروب الطائفية الضروس في أفغانستان، المرشحين الأمثل لمحاربة الثوار السنة في سوريا، على الرغم من أن فعاليتهم في ساحة المعركة ما زالت غير مؤكدة، لكن وجودهم المتنامي يتيح على الأقل للقاتل الإيرانية وغيرها التابعة لها فترة راحة هي بأمس الحاجة إليها.

بدأ دخول الأفغان الهزارة إلى سوريا قبل اندلاع الاحتجاجات ضد نظام الأسد، وهذا ما أكده تقرير أعد معهد واشنطن للدراسات، حزيران 2014، إذ أشار في بحثه إلى أن نحو ألفي أفغاني شيعي انتقلوا للعيش في جنوب سوريا في محيط مقام السيدة زينب بريف دمشق، وسرعان ما اندمجوا في ميليشيات للقتال ضد الجيش الحر وفصائل المعارضة الأخرى، أبرزها لواء «أبي الفضل العباس».

وتلا ذلك تورط إيران بتجنيد مئات المقاتلين الأفغان، اللاجئيين في أراضيها منذ أعوام، وفق مقومات تقدمها طهران لهؤلاء البؤساء، أهمها رواتب عالية قياساً على معيشتهم المتدنية، إضافة إلى عود وصكوك «دخول الجنة» وفق مشاهدات وتسجيلات مصورة لناشطي الثورة.

ونكرت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية، أيار 2014، أن الحرس الثوري الإيراني جند اللاجئيين الأفغان الشيعة للقتال في سوريا، وفق رواتب شهرية تبلغ 500 دولار أمريكي بالإضافة إلى أوراق إقامة إيرانية.

صحيفة التايمز البريطانية وفي تقرير نشرته في حزيران 2015، أشارت إلى أن 5 آلاف

مقاتل أفغاني وباكستاني يقاتلون إلى جانب قوات الأسد، وبتجنيد مباشر من إيران التي اعتمدت بشكل كلي على أقلية الهزارة الفقيرة واللاجئة في المدن الإيرانية.

وأثبتت معارك الجنوب السوري مطلع العام الحالي، في منطقة التماس بين المحافظات الثلاثة (دمشق، درعا، القنيطرة)، أو ما بات يعرف بـ «مثلث الموت»، تورط مئات المقاتلين الأفغان في القتال إلى جانب قوات الأسد، وسط تسجيلات مصورة ووثائق تظهر عشرات الجثث أو الأسرى الذين وقعوا في قبضة الجيش الحر.

وشهدت مدينة حلب استعانة كبيرة من قوات الأسد بمقاتلي الأفغان، واستطاعت فصائل المعارضة أسر وقتل عدد منهم في رتيان وحندرات شمال المدينة، وخلال معارك منطقة الشيخ نجار الصناعية التي أحكمت قوات الأسد السيطرة عليها قبل أشهر، كما رصد مقاتلو المعارضة تواجد الأفغان في ريفي حماة واللاذقية، ويبقى تواجدهم الأكبر في محيط منطقة السيدة زينب، في ريف دمشق الجنوبي، إذ يعتبرون أنفسهم «حراساً للمقام» بحسب العقيدة التي تحكمهم.

“

يعتبر الشيعة الأفغان، الذين

يملكون بغالبيتهم تجارب

تدريبية مع الحروب الطائفية

الضروس في أفغانستان،

المرشحين الأمثل لمحاربة الثوار

السنة في سوريا، على الرغم

من أن فعاليتهم في ساحة

المعركة ما زالت غير مؤكدة،

لكن وجودهم المتنامي يتيح

على الأقل للقوات الإيرانية

وغيرها التابعة لها فترة راحة

هي بأمس الحاجة إليها.

فيليب سميث، معهد واشنطن - حزيران 2014

”

لا يعتبر التغيير الديموغرافي في بنية المجتمع السوري هو الأول من نوعه، إذ تعرضت هذه البقعة إلى موجات هجرة خلال القرون العشرة الماضية، فاختلط المجتمع العربي بمكونات أجنبية أضحت وعلى مر الزمان جزءاً أساسياً من النسيج الاجتماعي، ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر: الأكراد والشركس والتركماني والأرمن، والذين توزعوا على طول البلاد وعرضها.



# الاستثمار الإعلامي الأمني في

## مآسي اللاجئين السوريين

### عزيمة... على خناقة!

أحمد الشامي

ريهام سعيد في أحد مخيمات اللاجئين السوريين في لبنان

23 أيلول 2015  
(قناة النهار المصرية)



خاص، إلى أن وصلت الأمور، ليس فقط لاعتقال الصحفيين بشكل تعسفي، بل وحرمان بعضهم من جنسيتهم المصرية كشرط للإفراج عنهم، مع إجبارهم على التعهد بمغادرة الأراضي المصرية فور الإفراج عنهم.

على المقلب الآخر، تعرّض السوريون والفلسطينيون في مصر بعد انقلاب السيسي للكثير من المضايقات الأمنية التي لعب فيها الإعلام المصري دوراً محورياً، بتوجيه من أجهزة المخابرات التي رعت عمليات البلطجة والاعتداء على السوريين والفلسطينيين في مصالحيهم وبيوتهم، ناهيك عن التضييق عليهم بكل السبل والوسائل، والتي تبدأ بعدم منحهم الإقامات، وقد لا تنتهي بتسليم بعضهم لأجهزة أمن النظام السوري، إضافة لعمليات الإجتار بهم في سياق تسهيل عمليات اللجوء إلى أوروبا عن طريق عصابات مافياوية مرتبطة بأجهزة المخابرات السورية والمصرية بشكل مباشر.

وليس الحديدي وعمرو أديب، وغيرهم، إلا أن ذلك جاء في أجواء من الانحطاط الإعلامي غير المسبوق في تاريخ مصر، والتي وصلت ببعض الإعلاميين، أن برزوا عمليات الاغتصاب التي يقوم بها عناصر الأمن في أقسام الشرطة، في إطار دفاعهم عن النظام الانقلابي الجديد (أماني الخياط نموذجاً)، على أساس أن «هذه أمور طبيعية، وهي تحدث في مجتمعات كبيرة كاللجمعة المصري الذي فاق تعداد سكّانه التسعين مليوناً»!

أصوات قليلة تجرأت على الوقوف مع المستهدفين، يُذكر في هذا المجال الإعلامي القدير يسري فودة الذي أبقى الصمت، ليخرج بحلقين متاليتين، معتزلاً للشعبين السوري والفلسطيني على امتهان كرامتهم، والتعرّض لنسائهم وأعراضهم، وكل ما قيل بحقهم.

هل هذه هي مصر التي تود الإعلامية والجهز المذكور أعلاه، هو هيئة حكومية، ما يعني أن التشكيك بأرقامه أمر مشروع، لا بل واجب، وضروري. ناهيك عن أن واحدة من أعلى نسب السرطان والكبد والقلب على مستوى العالم، هي في مصر. هذا إن لم يُستدرك في التاريخ القريب، حيث دار جدل واسع بين علماء الأزهر بعد الاختلاف في العام 2008 على تصنيف من يقتلون على أفران الخبز تحت خانة «شهيد».

هل هذه هي مصر التي تود الإعلامية

فيكتور بوس بيان شمس

أثار التسجيل الذي ظهرت فيه الإعلامية المصرية ريهام سعيد في أحد مخيمات اللاجئين السوريين في لبنان، وهي توزّع المساعدات العينية في الشاحنة، ردود أفعال غاضبة مستنكرة في الأوساط السورية والمصرية على حد سواء، حيث حرص معدّ المشهد على أن يظهر العلم المصري في الخلفية، وهي تعطي الدروس والمواظع «للعشوب التي ضيعت نفسها بالفتنة» على حد تعبيرها، وبمرافقة موسيقى تصويرية مؤثرة.

حاولت الإعلامية العاملة في قناة «النهار»، أو الجهة التي أرسلتها (سيّان)، إيصال أكثر من رسالة، ليس للسوريين الذين يدعم النظام المصري نظام الأسد الذي شردهم فحسب، بل أولاً وقبل كل شيء، للشعب المصري المحكوم من نظام مأزوم، يواجه، ويعيش بشكل دائم هاجس خطر الإطاحة به.

يعاني النظام المصري من أزمة ثقة من قبل داعية الخليجيين، وهم الذين اضطروا لمواجهة المد الإيراني على حدودهم الجنوبية في اليمن عسكرياً بعد أن أصبح الخطر داخلياً، فيما يعمل النظام المصري بحسب محمد حسنين هيكل، الذي يوصف بأنه «مهندس انقلاب السيسي على حكم الإخوان المسلمين في العام 2013»، وفق تصريح له لجريدة «السفير» اللبنانية في عددها الصادر في 21 تموز الفائت، على التقارب والانفتاح على إيران. وهو المتعاون مع «إسرائيل» ضد القضية الفلسطينية بشكل غير مسبوق، فاق في جرّاته من سبقوه (السادات ومبارك).

مشاكل كثيرة يواجهها النظام المصري، تبدأ بالفساد المستشري ولا تنتهي بالتضييق على الحريات العامة، وبمخيمات القمع والاعتقالات والاعتقالات لخصومه السياسيين، ليس فقط الإسلاميين منهم، بل وحتى اليساريين الذين تجرّأوا على الوقوف في وجهه، حيث دماء الشهداء شيماء الصبّاح لم تجفّ بعد. إضافة للتضييق على الحريات الصحفية منها بشكل

المصرية العودة إليها؟ أم إلى مصر الكانتونات الطبقة الفاحشة، والمحمية من الجيش والمخابرات، والتي لا يعرفها أغلب أبناء الشعب المصري؟

يمكن للمرء أن يتوسع بالحديث عن أوضاع اللاجئين السوريين في لبنان تحديداً، الذين زارتهم ريهام سعيد للاستثمار الدعائي المخابراتي بمأساتهم، حيث هناك بالفعل ما يُبرّر بؤسهم في محيط أغلب القوى الفاعلة فيه، معادية كلّه ظهره لهم بطريقة لا أدار العالم كلاً ظهره لهم بطريقة لا أخلاقية، كان من أصغر نتائجها على سبيل المثال لا الحصر، توقّف أكثر من 60 ألف تلميذ عن الدراسة بسبب شح الموارد.

إذاً، أخطأت الإعلامية المصرية طريقها، كان الأولى بها أن تعود بشاقتها المحمّلة بالمساعدات إلى الداخل المصري وليس إلى لبنان. إلى ذلك يمكن القول، إن بعض الارتكابات الإعلامية اللا أخلاقية هنا وهناك، كحادثة الصحفية الهنغارية التي اعتدت على اللاجئين السوريين قبل فترة، وقد فضحتها كل وسائل الإعلام العالمية، حوادث تتم عن كره شخصي في أغلبها، لكنها في حالة الإعلام المصري مختلفة تماماً، أي أنها حملة عامة، مخططة ومنظمة، وهي بالإضافة إلى ذلك، ربّما من المنطقي أن يتمتع الإعلامي الذي سيلعب هذا الدور فيها، بكره شخصي لا محدود للبنية الاجتماعية التي سيستهدفها.

ماذا لو انتظر الإخوان حتى سقوط النظام ليحاولوا التهام الكعكة السورية؟  
.....  
ماذا لو حمل زهران علوش هم سوريا وزيادة وترك الأمة لأنها كبيرة عليه بعض الشيء؟  
.....  
ماذا لو اكتشف الساعون للمس الإنسان داخل الشبيح أن لا إنسان داخل الشبيح؟  
.....  
ماذا لو قدّم كل من هيثم المالح وحسن عبد العظيم استقالتهما وجلسا على جنب فاسحين المجال لمن هم أصغر سناً؟  
.....  
ماذا لو كان التسجيل الصوتي المسرب «أنا ما بدى هي السورة» بصوت حكم البابا؟  
.....  
ماذا لو لم يضع رياض درار لايك على بوست لم يعجب هيثم مناع؟  
.....  
ماذا لو كانت تركيا هي من تحتل البلد بدلاً من إيران؟  
.....  
ماذا لو يوم هجرتك وأتيت في اليوم التالي وأخبرتني أنني وحشتك؟ ماذا لو عاتبك وعاتبتي وسامحتني وسامحت نفسك؟

أذن النظام بين فينة وأخرى بدلاً من الطيران الإسرائيلي الذي يوجه رسائله الصاروخية للممانعة كلما شعر بالضيق أو الملل؟  
.....

ماذا لو أن الإخوان المسلمين ارتكبوا مذبحه بحق معتمدين، في ساحة ما، مؤيدين لحكم العسكر أو لأي من أنظمة «الاستقرار» التي تفضلها الطبقات الوسطى والبرجوازية السائدة؟  
.....  
ماذا لو كانت قوات المعارضة هي من استخدم سلاحاً كيميائياً في الغوطين؟ هل كانت ريم تركماني ستبدي شكوكاً بهوية الجهة المنفذة في إطلالتها الإعلامية ولقاءاتها السياسية؟  
.....

ماذا لو كان المقاتلون الأجانب إلى جانب الجمهوريين الإسبان ضد فرانكو في الحرب الأهلية الإسبانية من الإسلاميين؟  
.....  
ماذا لو كان النظام هو من أعدم خالد الأسد في تدمر؟  
.....  
ماذا لو كان جبران باسيل مسلماً واللاجئون السوريون إلى لبنان في أغلبيتهم الغالبة من المسيحيين؟  
.....



ملاذ الزعبي

## ماذا لو

ماذا لو كان مفتي السعودية هو من وصف عمليات عسكرية تقوم بها بلاده في بلد ذي أغلبية مسيحية بأنها «حرب مقدسة» بدلاً من استخدام الكنيسة الأرثوذكسية الروسية لهذا الوصف بخصوص غارات بوتيّن في سوريا؟  
.....

ماذا لو كان جون كيري هو من قال إن بلاده ترغب في أن ترى «السنة» يحكمون البلاد بدلاً من تصريح سيرغي لافروف الذي قال فيه إن موسكو لا تريد أن ترى «نظاماً سيّئاً» في سوريا؟  
.....  
ماذا لو أن الطيران الخليجي هو الذي كان يفكر

نقل موقع «ديبكا فايل» الإسرائيلي عن مصادر استخباراتية أن حاملة الطائرات الصينية «لياو نينغ» هي في طريقها إلى مرفأ طرطوس محملة بالطائرات والأسلحة الصينية وبمئات من مشاة البحرية الصينيين القادمين من أجل «دعم الأسد».

يبدا أن الصينيين يريدون مواجهة الوحدات التركمانية من «الويغور» القادمين من «سنكيانغ» (أو «ويغورستان»)، وهي مقاطعة صينية ناطقة بالتركية ومأهولة بعشرات الملايين من السنة الذين يرفضون الاحتلال الصيني لبلادهم.

بعد دخول طيران الغرب من أمريكا حتى استراليا مروراً بفرنسا وبريطانيا والدانمارك، ها هي الصين تدخل إلى المسلخ السوري، مثلها مثل «بوتين» وزعران «الولي الفقيه» الخ... و«ماحدا أحسن من حداء»

هل بقيت هناك دولة لم تتدخل بعد في الشأن السوري باستثناء «موزامبيق»، ربما لضيق ذات اليد؟ هذه المعمة تذكرني بأحد أصدقاء الصبا وقد كان شاباً محباً للعراك والمشاكل، كنا نصادفه فيبادرنا بالقول «تعالم معي، أنا عازمك على خناقة!...»

وبالفعل، كان هذا الشاب يبحث «بسراج وفتيلة» عن أي مشكلة لإظهار رجولته والتباهي بقوته والتسلي بضرب الآخرين.

ما يحصل اليوم في سوريا هو كمثل هذا الشاب الذي يقوم بدوره الأسد الوريث، الذي يدعو كل زعران العالم من الشرق والغرب لتصفية حساباتهم على الأرض السورية وعلى حساب دماء السوريين وممتلكاتهم.

بدأ الأسد بدعوة «صديقه» حسن نصر الله لسفك دماء السنة في سوريا «ثأراً للحسين وكي لا تسبى زينب مرتين...»، ثم أتبعها بدعوة زبانية الولي الفقيه، من حرس ثوري وباسدران وحشد شعبي ومبليشيات شيعية من أفغانستان وباكستان وحتى قوات كورية شمالية.

إسرائيل لا تحتاج لدعوة، فهي «رب البيت»، والصهاينة لم يغيّبوا اللحظة عن المذبح السورية وإن كانوا قد استعانوا على قضاء حوائجهم بالكتمان. الأخوة الخليجيون «لا يحبون أن يزفروا أيديهم»، فأوكلوا مهمة «الشجار» إلى مرتزقة وجيوش، كلها «إسلامية»، تحارب بالنيابة عنهم.

الأترك خافوا أن يطلعوا من المولد بلا حمص وأن يستفيقوا ويجدوا في جوارهم دولة حزب العمال الكردستاني فتنتعوا للدخول في تحالف هلامي «ضد داعش»، لا يقاتل «داعش»! أقله أن الأترك يقاتلون الأكراد ويتركون «داعش» لغيرهم. حتى «السيسي» خاف أن تفوته الفرصة فأرسل مستشاريه وأسلحته الخردة، لدعم الأسد طبعاً.

الغرب أرسل طائراته لتلحق في السماء السورية، وعلى الأرض سمح لمهوسيه وخريجي السجون وبعض المنحرفين ومن لا أمل في تأهيلهم بالنزول إلى الحلبة السورية بدل أن يتعب نفسه في إقناعهم أن التاريخ لم يتوقف عند القرن السابع الميلادي. جاء هؤلاء حاملين بالجنة و«الحور العين» ومقتنعين أن أسهل الطرق لبلوغ هذا الهدف هي عبر صلب الأطفال السوريين وجدل المدخنين.

كلما كبرت الخناقة، كلما ازدادت شهية «المختانقين»، وكلما ازداد يأس السوريين الواقعين بين المطرقة والسندان. لا عجب إذاً أن يفر السوريون بجلودهم من هذه المحرقة التي توافق العالم أجمع على إيقادها في «بالوعة الجهاديين والمتطرفين» السورية.

خشبة المسرح السورية صارت إذا جاهزة للمنازلة الكبرى بين معسكرات النش، الجهادي من جهة، الاورثوذكسي والشيعي-العلوي الذي انضم إليه الصينيون والأمريكي الغربي من جهة أخرى. الروس سيواجهون «الشيشان» في «إدلب» بدل مواجهتهم في «غروزي» والصينيين سيقاثلون «الويغور» في الشام بدل مصارعهم في «سينكيانغ»، على سنة سيئ الذكر «بوش الصغير» ثم ربيبه «اوباما» اللذين يفضلان مواجهة «القاعدة» في العراق وأفغانستان وسوريا بدل مقارعتها في المدن الأمريكية.

في عودة إلى صاحبنا «المشكجي» فقد انتهى به الأمر إلى الدخول «في خناقة» أكل خلالها علقه ساخنة. على الأغلب هذا سيكون مصير الأسد «وطائفته الكريمة» التي ستدفع في النهاية، مثلها مثل باقي السوريين، ثمن «الخناقة» الكبرى.

على الأغلب هذا سيكون مصير الأسد «وطائفته الكريمة» التي ستدفع في النهاية، مثلها مثل باقي السوريين، ثمن «الخناقة» الكبرى.

# جوانب من العالم السري

## شباب الدير يتجنبون تدسين مظهرهم، ويميلون إلى التشبه

عبود: ما يفعله التنظيم جزء عاقل لمثل هؤلاء الذين يشكلون عازراً فادي: نحن ممنوعون من الكلام والتعبير عن أنفسنا في ظل مجتمع

عنب بلدي - سيرين عبد النور

ربما حظي موضوع المثليين في العالم بقليل من الضوء بعد قرار الرئيس الأمريكي بالتصديق على زواج المثليين وما صدر حوله من جدل في الأوساط السورية، إذ دخل هذا الخبر وأثار اهتمام الكثيرين رغم المصائب التي يغرق فيها المجتمع السوري.

وفي حين انقسم الناشطون السوريون في آرائهم حول القرار، إلا أن أغلب الآراء كانت ضد القانون، ملقبة النكات ومتهكمة عليه، في حين أشار الكثير منهم إلى الضجة العالمية حوله وعدم الالتفات إلى الدم السوري المسفوك منذ أربع سنوات من عمر الثورة.

### عالم الصمت

كثيرة هي الخطوط الحمراء في المجتمعات الشرقية، التي توصف أغلبها بالمجتمعات المحافظة (المتدينة) الراضة للظواهر الشاذة والداعية لمحاربتها، لكن ذلك لا يلغي وجود مثل هذه الظواهر، رغم أنه ينزل بها إلى عوالم تحت الأرض تحيط بها السرية والغموض ويلفها الخوف من المجتمع والسلطات، إذ تعاقب أغلب السلطات المدنية والدينية عليها، ومنها الشذوذ الجنسي.

إن الحديث عن الظواهر الشاذة في المجتمع السوري غريب، وربما محظور مع شيء كثير من الإدانة لها ورفضها، ويشد الجدار الحديدي ويعلو حول مثل هذا الحديث كلما ابتعدنا عن المدن الكبرى واتجهنا شرقاً نحو الجزيرة السورية، وحيث المجتمعات المحلية التقليدية التي لا يزال فيها شيء من عقلية العشيرة والطابع البدوي.

### سباحة ضد التيار

وفي حين يختلف التصنيف الاجتماعي والنفسي حسب تطور المجتمع وانفتاحه وثقافته بالنسبة لمثل هذه الظواهر، إلا أن وجودها طرح العديد من القضايا، وأبرزها أوضاع المثليين في المجتمع السوري، وبخاصة أولئك الموجودون ضمن مناطق تسيطر عليها حركات متشددة تصل عقوبة المثلية فيها إلى القتل.

يصف «سامر»، وهو أحد المثليين من مدينة منبج، أوضاع هذه الشريحة من المجتمع السوري خلال السنوات الأخيرة بقوله «لقد كان هناك العديد من الأصدقاء الذين أسهموا في الحراك الثوري، منهم من اعتقل واستشهد، ومنهم من هو في صفوف الجيش الحر، رغم أن حياتهم الخاصة بقيت عالماً سرياً بعيداً عن الأضواء».

الشباب الثلاثيني يصف أوضاع المجتمع المثلي في المناطق التي تسيطر عليها الفصائل المعارضة بالسيئة، بسبب سيطرة التنظيمات المتشددة ونفوذها القوي، «لقد ابتعد الكثير من الشباب عن مدنهم الأصلية وبلداتهم، فممنهم من نزح إلى مناطق سيطرة النظام، ومنهم من ابتعد مفضلين السلامة والأمان في الدول المجاورة، حيث وجدوا مساحات من الحرية أكثر من تلك التي كانت موجودة في المجتمع المحلي السوري، لكن البعض، وهم العدد الأقل، رفض الخروج وهم لا يزالون يعيشون في ظلال الخلافة مستترين في حياتهم، وإن كان ذلك يعرضهم لخطر دائم يحيط بهم».

### تهمة تفضي إلى الهلاك

لم يكن ما شهده «عبود» في أحد مقاهي الإنترنت في قرية الحسينية التابعة لريف ديرالزور الغربي حادثاً استثنائياً، حيث نزلت مجموعة من العناصر إلى المقهى وطوقت المكان، مع وجود عدد من المصورين والكاميرات التي ترافقت عملية الاقتحام، ليكتشف الجميع بعد لحظات من الذهول أن هذه العملية تهدف إلى إلقاء القبض على أحد الشباب في القرية (م) بتهمة بقت سراً



أبواب الجحيم على الأهالي، وبخاصة الشباب الذين باتوا يتجنبون تحسين مظهرهم، ويميلون إلى التشبه بمظهر التنظيم كأحد طرق الأمان والسلامة. وكان التنظيم حذر الشباب في مناطقه من اللباس الضيق وحلق اللحية والتشبه بالغرب» معززاً ذلك بعقوبات مادية (غرامات مالية وسجن وجلد إضافة إلى تمزيق اللباس في الشارع أو مصادرتة)، وعقوبات معنوية منها التشهير أو السجن في قفص حديدي موجود في الشارع العام.

### ضغط اجتماعي

يقول فادي، أحد المثليين في مدينة الرقة التي تعد عاصمة تنظيم الدولة الإسلامية، لعنب بلدي «لقد كنا نعيش حياتنا بشكل عادي، نخرج مع أصدقائنا في زيارات إلى الحدائق والمناطق العامة في ظل النظام وبعده مع بقية الفصائل التي سيطرت على المنطقة بما فيها جبهة النصرة، إلا أننا اليوم نخشى الخروج من بيوتنا».

الشباب الذي احتفل بعيد ميلاده الخامس والعشرين مع رفاقه قبل أن يخرج من الرقة نحو تركيا، يقول «لا يزال هناك بعض

### ازواج في المعايير

على أحد منابر ديرالزور جهش «أبو المنذر المصري»، أحد خطباء المدينة وقاضي قضاتها اليوم، بالكاء وهو يصف بعض التائبين «من الأفعال الخبيثة، التي ذكر بعضها معدياً» بعض تلك الشرور الزنا والسرقه والشذوذ، هؤلاء «العصاة» التحقوا بالتنظيم بعد أن أعلنوا توبتهم وأصبحوا ضمن صفوف جند الخلافة، «وقد صلح حالهم ومنهم من استشهد ومنهم من أصبح من القادة والشرعيين». في إشارة إلى أن البعض من جند الخلافة، سواء القادمين من بعيد أو المحليين، هم شواذ يريدون التوبة وتطهير أنفسهم. يقول الباحث طه «إنهم يريدون تطهير أنفسهم عبر ذبح البشر وتعذيبهم وتقديم الدماء قرباناً لتطهير آثامهم السابقة».

وقد أخذ التنظيم يشدد من إجراءاته، لاسيما بعد اللغظ الذي انتشر حول إقرار مشروعية زواج المثليين في بعض الدول، إذ يؤكد عناصر التنظيم على وقوفهم حرساً على الأخلاق والفضائل في المجتمع، والحفاظ على القيم الدينية، كما أنهم سيحاربون كل من يتجرأ على أي حد من حدود الله. وقد فتحت الضجة التي أثرت حول الموضوع باباً جديداً من

والوشاية وأحياناً على تاريخ سابق يعود لعشرات السنين.

ما يجري، وبحسب محمد، هو تعامل عناصر التنظيم مع المتهمين بشكل عنيف جداً و«سادي»، على حد تعبيره، إذ يتعرض الأفراد إلى اعتداءات وحشية وتعذيب رهيب.

ويصف الباحث الاجتماعي «طه العبد» ما يحدث لمثل هؤلاء على يد عناصر التنظيم بالتطهير الذاتي للصحة والجلاد معاً، وبخاصة أن مثل هذه الجماعات تقوم أساساً دعواها على إقامة مجتمع الفضيلة في صورة طوباوية ليس لها أي وجود على أرض الواقع، وربما يحاول بعض العناصر التكفير عن أخطاء ارتكبوها في الماضي عبر الانتقام من هؤلاء الأفراد، الذين يتم اتهامهم بالشذوذ وإدانتهم في جميع الحالات دون دليل مادي ملموس وحقيقي، ما دفع بأحد الخبراء القانونيين أن يعبر لعنب بلدي «بقطعية» بطلان جميع هذه الأحكام في الشرع، فهي أحكام ظنية لا تقوم على أساس ثابت، وبخاصة أن مثل هذه التهم تقوم دينياً على تحقيق نصاب معين من الشهود وتثبت أكيد وقطعي لا ظني.

لعدة ساعات، في منطقة تكثر مدامتها من قبل عناصر التنظيم بحثاً عن المسلحين أو الناشطين أو عن أشخاص تمت الوشاية بهم على أنهم معادون للتنظيم.

التهمة هذه المرة كانت أكثر مفاجأة، وهي القبض على الشاب بتهمة الشذوذ الجنسي، ويقول عبود، وهو أحد شباب القرية، لعنب بلدي «مثل هذه التهم تكفي لوصم صاحبها بالعار في مجتمعنا ولا تمحى أبداً حتى بعد عشرات السنين».

ورغم وصف الشباب نفسه بـ «المتدمن وصاحب فكر حر ومنفتح»، إلا أنه يرى أن ما يفعله التنظيم يشكل جزءاً عادلاً «لمثل هؤلاء، الذين يشكلون عازراً على ذويهم وعلى مجتمعهم»، وقد وثق الناشطون في المناطق الشرقية التي يسيطر عليها التنظيم من سورية (الرقة، ديرالزور) إعدام أكثر من 15 شخصاً بتهمة ممارسة الشذوذ الجنسي، عبر إلقائهم من مناطق مرتفعة، ودون أن يعلن التنظيم كيف تحقق من ممارسات هؤلاء الأفراد لهذه الأفعال، كما يقول محمد، أحد الناشطين في ديرالزور، لعنب بلدي، إذ يرى أن التنظيم يحاسب الأفراد بناء على الظن



أحمد سعيد حوي  
عضو الأمانة العامة في  
المجلس الإسلامي السوري

(عنب بلدي)

### ما هي الفتوى الشرعية للعلاقات المثلية؟

الشيخ أحمد سعيد حوي، عضو الأمانة العامة في المجلس الإسلامي السوري، اعتبر أنه «لا خلاف عند الفقهاء بأن كل علاقة خارج عقد الزواج الشرعي هي زنا محرم، وإذا كانت بين المثليين فهي لواط أو سحاق، وهذا الفعل أشنع من الزنا وأقبح في منظار الشرع، ولا يجوز».

وأضاف حوي لعنب بلدي «ليس هناك الآن في سوريا جهة صاحبة ولاية شرعية لإقامة الحدود (لهذا النوع أو لغيره)، ولكن يمكن أن يكون هناك عقوبة تعزيرية من جهة لها سيطرة على الأرض كالمحاكم الشرعية في المناطق المحررة من باب التأديب حتى لا تمر الجرائم بدون عقوبة».

وحول الشروط التي يجب أن تتوفر في الحالة حتى يقر بعقاب لها، أكد الشيخ على ضرورة «إثباتها على الإنسان أولاً بالبينة الشرعية أو بالإقرار من غير شبهة، وأن يكون بالغاً عاقلًا مكلفاً ليس عنده شبهة ولا عذر كالإكراه مثلاً، فيعاقب لتكون عقوبة رادعة لأمثاله ولتطهير المجتمع من هذه الفاحشة».

### كيف يعاقب الدستور السوري المثليين؟

وسط غياب دستور معتمد للمناطق المحررة في سوريا، ننظر في الباب السابع الخاص بالجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة في قانون العقوبات السوري المعمول به منذ عام 1449، وتنص المادة 520 من الفصل الثاني على «عقوبة المجامعة على خلاف الطبيعة، وهذه الجريمة لا يمكن أن تتم إلا بين شخصين من البشر، أما إذا كانت بين إنسان وحيوان فلا تعد من هذا النوع من الجرائم، ولكنها يمكن أن تدخل في الجرائم الواردة في باب التعرض للآداب والأخلاق العامة من قانون العقوبات».

وقد اشترط لهما القانون «ارتكاب الجرم بصورة علنية في المادة 208 منه، فإذا لم يتم هذا الشرط فإن عناصر الجريمة تبقى غير متوفرة».

ويتطلب الجرم أيضاً أن «يكون واقعاً على شخص أتم الخامسة عشرة من عمره برضاه فهو يعتبر من نوع الجنحة».

وتنص المادة 520 على أن «كل مجامعة على خلاف الطبيعة يعاقب عليها بالحبس حتى سنة واحدة جاءت مطلقة تشمل الجنسين».

### «الشذوذ» الجنسي عبر التاريخ

وفق دراسة للباحثة الدكتورة نهى قاطرجي، نشرت في مجلة البيان عام 2010، فإن أول من جاهر بالشذوذ الجنسي هم قوم لوط، لذلك أصبح هذا الفعل يُسمى باسمهم، وبعد ذلك فإن الفعل عرفته كثير من الأمم كالأشوريين، والبابليين والمصريين، والهنود، واليونانيين، والفرس ثم العرب.

ويذكر الفيلسوف الفرنسي فوكو Foucault أن فهم الغربيين للجنسية المثلية يتأتى من معايضة مرحلتين: المرحلة الأولى عندما حاول المحللون النفسيون أواخر القرن التاسع عشر الميلادي إعادة تعيين الجنسية المثلية من منظور علماني؛ بعيداً عن الحكم المسيحي الذي حرم مثل هذا الفعل. والمرحلة الثانية عندما استطاعت تلك الأقلية الشاذة التي اختلقها المحللون النفسيون تحويل هويتهم الجنسية إلى مصدر قوة لهم وتناصر. وكان من نتائج تشريع علماء الغرب لهذا الفعل أن انعكست نتائجه على الصعيد الواقعي والتشريعي. حيث تغير واقع الشاذين جنسياً بعد الفترة التي عرفت بالثورة الجنسية، وبدأ ظهور هؤلاء يأخذ طابعاً علنياً. ومن مظاهر هذه العلنية اجتماعهم عام 1968، في فندق ستون وول في نيويورك، والذي نتج عنه اندلاع أعمال الشغب لثلاثة أيام متواصلة، نادى فيها الشاذون بسقوط «الرجعية الجنسية».

ومنذ ذلك التاريخ إلى الآن يتزايد سعي هؤلاء إلى تشريع وجودهم شيئاً فشيئاً، وكان من نتائجه تعديل قوانين بعض الدول التي تحرم الشذوذ حتى تتماشى مع رغباتهم، كما حصل في القانون البريطاني الذي لم يعد يعتبر منذ سنة 1967 الشذوذ الجنسي فعلاً جرمياً ما دام قائماً بين اثنين راشدين بالغين ومتفقين على ممارسة الفعل.

وفي حزيران 2015 أصدرت المحكمة العليا في الولايات المتحدة حكماً يقضي بمنح الحق للمثليين جنسياً بالزواج في كافة الولايات الأمريكية، وهو الحكم الذي وصفه الرئيس باراك أوباما، أنه «انتصار لأمريكا.. وانتصار للحب».

# للمثليين في سوريا

## بمظهر التنظيم درءاً للمخاطر

### على ذويهم ومجتمعهم

### تتعاين من الرهاب في جميع أشكاله



مقاتلو الدولة الإسلامية يلقون أحد المتهمين بالشذوذ الجنسي في الموصل منتصف كانون الثاني 2015 - (الإنترنت)

التي تغلف ميوله الجنسية، على أمل العودة نحو مدينته في وقت قريب، بينما أصبح سامر نزيلاً مع أسرته في مخيم «حران» على الأراضي التركية ينتظر فرصة عمل ليحسن من خلالها أوضاعه المعيشية، إذ يعيل أمه وأبناء شقيقه الذي استشهد في معارك الريف الشمالي بين فصائل الجيش الحر وتنظيم الدولة الإسلامية.

أجرينا هذا البحث معتمدين على استطلاعات سابقة ومستعنين بمقابلات شخصية وتواصل مع العديد من الحالات من مختلف أنحاء سوريا، محاولين استجلاء الغموض عن عالم سري والدخول في دهاليز مجموعات من الأفراد الذين يعيشون بيننا، محاولين التعرف إلى شيء من حياتهم وطرق تفكيرهم، دون أن نعطي لأنفسنا الحق بالحكم عليهم سلباً أو إيجاباً، ودون أن نقيم سلوكهم وصحتهم النفسية والعقلية والجسدية، مكتفين بمحاولة إطلاع القراء على جزء مخفي من المجتمع، يعلم الجميع بوجوده لكنهم يصرون على السكوت عنه، رغم أنهم غالباً ما يشيرون إليه تارة بالنكات وطوراً بالتحذير والوعيد.

تعاين من الرهاب في جميع أشكاله، وربما تشكل لنا فرصة الخروج من سوريا نافذة للخروج نحو حياة جديدة نعيشها في الشمس ودون الخوف من أحد»

الأصدقاء في الداخل الذين يرفضون الخروج ويصرون على البقاء رغم المخاطر التي تحيط بهم من كل جانب، ورغم معرفتهم أن ذلك قد يكلفهم حياتهم في

## مثل هذه التهم تكفي لوصم صاحبها بالعار في مجتمعنا، ولا تمحي أبداً، حتى بعد عشرات السنين

### دروب متفرقة

وفي حين تتباين مصائر الشباب بحسب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لكل منهم، فبينما يحاول (م) الوصول إلى أوروبا عبر رحلة برية يقطعها مع المهربين تكلفه حوالي \$4000، يعيش فادي اليوم في إحدى المدن التركية القريبة من الشريط الحدودي، محافظاً على الصمت والأسرار

حال تسرب أي خبر للتنظيم عنهم وعن أسلوب حياتهم».

ورغم انتقال شريحة واسعة من هذا المجتمع السري إلى الدول المجاورة إلا أنهم حافظوا على سرية حياتهم وعلاقاتهم، ومنهم من تزوج للحفاظ على صورته الاجتماعية، كما يشرح فادي، «نحن ممنوعون من الكلام ومن التعبير عن أنفسنا في ظل مجتمعات

# البنوك التركية تعقد الشروط لعملائها السوريين

خبير: ما تقوم به البنوك جائز لعدم التورط في فخ تمويل الإرهاب

سامر عثمان

يعاني السوريون خارج بلادهم، من صعوبة التعامل مع البنوك وشركات تحويل الأموال، ففي هذه الأيام يتعرض بعضهم للابتزاز، أو توقيف الحساب بتهم مختلفة.

## ربع أموال بنوك عينتاب للسوريين

كشف أحد المستثمرين السوريين، العاملين في مجال الشركات الوسيطة، في تصريحات تناقلتها مواقع إعلامية عدة، عن تواجد أكثر من 500 شركة وسيطة سورية في مدينة عينتاب لوجدها، موضحاً أن الرساميل السورية المودعة في بنوك المدينة تقدر بحوالي 30% من حجم الأموال المتواجدة في الخزائن.

ويعد بنك «كويت ترك»، أكبر بنك إسلامي في تركيا، المفضل لدى السوريين لفتح حسابات مصرفية، لسهولة إجراءاته، إذ لا يتطلب فتح الحساب تعقيدات أو اشتراط لوجود الإقامة، وكل ما يتطلبه الحساب جواز السفر وصورة عنه والرقم الضريبي وترجمة الهوية السورية إلى اللغة التركية. كما يعد بنك البركة والبنك الزراعي التركي، من المصارف التي تتساهل في فتح الحسابات للسوريين.

## ماذا تثير؟

التسهيلات أنفة الذكر لفتح الحساب، والتساهل في موضوع الإقامة، لم تشفع للسوريين من أمور أخرى وتعقيدات لا يعلمون مدى قانونيتها، فقد قال المحامي

محمد الحلبي لعنب بلدي، وهو أحد زبائن بنك كويت تورك والبنك الزراعي، إن «التعقيدات التي بدأت البنوك التركية بفرضها علينا لم تكن موجود قبل ولا ندري لما يجري ذلك حالياً».

وأوضح الحلبي قصته مع البنك الكويتي التركي قائلاً، «أتعامل مع شركات خارجية ومن الطبيعي أن ألتقى حوالات خارجية بمبالغ تفوق الألف الدولار، لكن البنك بدأ برفض استلام المبالغ وقام بإرجاعها إلى الحساب الذي أرسل منه، وبعد مراجعة البنك وإحضار كتاب من الشركة التي أتعامل معها قيل لي أن الأمر سيحل وسيتم قبول الحوالة، الأمر الذي لم يتم، لأراجع البنك مرة أخرى، ويبرر رفض دخول المبالغ إلى حسابي بأن الجهة المرسله غير موثوقة».

وهذا ما أكده لعنب بلدي عدد من زبائن «كويت تورك»، الذين تعرقلت أعمالهم جراء هذا التطور في سياسة البنك تجاه السوريين، واعتبر جهاد، أحد الزبائن المتعاملين مع نفس البنك، أن الموظفين، بمن فيهم مدراء الأفرع، لا يقدمون أسباباً واضحة لهذا الإجراء، فبعد تقديم كل الأوراق والثبوتيات المطلوبة للتحقق من مصدر الأموال لا يزال البنك الكويتي يرفض استقبال أي حوالات خارجية تصلهم.

وتابع الحلبي «رفض الحوالات دفعني لفتح حساب في البنك الزراعي التركي، لكنني ما إن انتهيت من قصة التحويل حتى وقعت في فخ سحب النقود، إذ رفض البنك أن أقوم بسحب أي مبلغ بحجة انتهاء صلاحية

جواز سفري، رغم أن هذا الشرط لم يكن موجود مسبقاً»، مضيفاً «الصراف الآلي لا يفي بالغرض، فالحد الأعلى المسموح به هو ألف ليرة تركية، وأنا بحاجة لسيولة أكبر، وبحسب البنك يمكن أو أضع نقوداً في الحساب لكن السحب ممنوع».

وقال خبير سوري في الشؤون المصرفية فضل عدم الكشف عن اسمه في تصريح لصوت راية، إن «البنوك التركية تتعامل بحذر مع عملائها من السوريين، ولها الحق في ذلك لعدم الدخول في دوامة تمويل الإرهاب أو تمويل عناصر مشبوهة كداعش، وبالتالي الاحتياطات التي يتم اتخاذها سليمة وخاضعة للقانون الداخلي للبنك».

## ويسترن يونيون قصة عذاب

آلاف السوريين المتواجدين على الأراضي التركية لا يملكون جوازات سفر، إما بسبب دخولهم إليها بشكل غير نظامي، أو انتهاء صلاحية وثائق سفرهم، والحل كان من قبل الحكومة التركية لهؤلاء تقديم بطاقة الكيمليك، للتعريف بشخصيتهم.

ورغم المزايا الكبيرة لحامل هذه البطاقة، من حيث إمكانية السفر داخل الأراضي التركية والعلاج المجاني في المشافي الحكومية، والتسجيل في المدارس... الخ، إلا أنها لم تحل مشكلة استلام الحوالات المالية للسوريين.

ويروي أسامة لعنب بلدي، قصته مع تحويلات «ويسترن يونيون» قائلاً، «أعمل صحفياً مع إحدى وسائل الإعلام الخارجية التي تطلب تقارير عن اللاجئين السوريين في تركيا، واستلام الراتب الذي يجب أن

يكون مفرحاً يعد قصة عذاب بالنسبة لي، فحسابي في بنك كويت ترك يرفض استلام راتبي دون تبرير السبب إن زاد عن الألف دولار، والسبب أنني سوري».

وأضاف أسامة «أما الاستلام من ويسترن يونيون فهو صعب ولا نعرف لماذا، فأني بنك أدخله لاستلام الحوالة، يخبرني الموظف

فور معرفة هويتي أن النظام معطل، وأحياناً أبقى أسبوعاً لأحظى بموظف يقبل أن يسلمني الحوالة».

## نداء

سلمى توجهت ببناء للحكومة التركية لحل مشكلة استلام حوالات السوريين المالية، متمنية أن تطلب الحكومة التركية من

# ما هي الأسباب الاقتصادية وراء التدخل الروسي في سوريا؟

الرئيسية لضخ المياه في محافظة الحسكة بتكلفة تبلغ 193 مليون يورو، فضلاً عن أن الشركة ذاتها هي منفذة مشروع خط الغاز العربي، وهو خط لتصدير الغاز الطبيعي المصري لدول المشرق العربي ومنها إلى أوروبا.

## حرب أنابيب النفط

ووفقاً لكتعان «نرى أنه لهذه الأسباب الاقتصادية ازداد التدخل الروسي في سوريا بشكل كبير لحماية مصالحها الاقتصادية، وأهمها إبقاء سيطرتها على سوق الغاز عالمياً والحفاظ على الحصص الأكبر من السوق الأوروبية والهيمنة على السياسة الأوروبية».

روسيا تخوض حرب أنابيب الغاز التي تمر من سوريا، وأهمها الخط التركي القطري الذي من الممكن أن يصل إلى أوروبا، وهي تعمل على قطع طرق الغاز الواصلة إلى أوروبا حتى ولو كانت من إيران.

وأضاف الباحث أنه لا بد من التنويه لحالة الانكماش الاقتصادي الذي تعاني منه روسيا منذ عام 2014، إذ أعلنت هيئة الإحصاء الروسية عن ارتفاع نسبة عدد الفقراء إلى 15% مقارنة بـ 13% نهاية النصف الأول من العام الماضي 2014. أما عن أهداف روسيا العسكرية فتتلخص، وفقاً لكتعان، بحماية قاعدتها العسكرية في المتوسط وهي القاعدة الوحيدة على البحر الأبيض ولهذا القاعدة بعد استراتيجي كبير لأنها محطة التزويد الوحيدة للأسطول الروسي في المتوسط وخارج روسيا، ولأنها كما وصفها الأميرال الروسي أيفور كاساتونوف «تمنح القوات الروسية الوصول السريع إلى البحر الأحمر والمحيط الأطلسي».

سوريا، إذ لا تعتمد الدول العظمى على جيوش وميليشيات أخرى وخاصة إذا كانت منهكة ومترنحة كجيش وميليشيات الأسد في حماية مصالحها الاستراتيجية، خصوصاً أن تلك العقود دخلت حيز التنفيذ منذ منتصف العام الجاري.

## أهم العقود

من أهم العقود التي تتحكم فيها روسيا، عقد التنقيب البحري مع الشركة الروسية SNG East MED S. A، ويتضمن إجراء عمليات المسح والتنقيب عن البترول في المنطقة الممتدة من جنوب شاطئ مدينة طرطوس إلى محاذة مدينة بانياس وبعيداً عن الشاطئ يقدر بـ 70 كيلومتراً طولاً وبمتوسط عرض 30 كيلومتراً وبمساحة إجمالية نحو 2190 كيلومتراً مربعاً.

ويمتد العقد، وهو الأول من نوعه للتنقيب عن النفط والغاز في المياه السورية، على مدى 25 سنة، بتمويل من موسكو وأكد وزير النفط التابع لنظام الأسد، سليمان عباس، نهاية تموز الفائت، أن هذا المشروع دخل حيز التنفيذ.

كما صرح رئيس وزراء نظام الأسد وائل الحلقي خلال استقبال الكور كازك مدير المشاريع الخارجية في شركة ستروي ترانس غاز الروسية، بتاريخ 16 أيلول المنصرم، أنه تم البحث في واقع تنفيذ مشروع غاز شمال المنطقة الوسطى ومشاريع إضافية بمعمل غاز جنوب المنطقة الوسطى ومستقبل العلاقات بين سوريا والشركة في مجال إقامة مشاريع نفطية مشتركة وإعادة تأهيل بعض آبار النفط وفرص الاستكشاف عن النفط والغاز في الأراضي السورية. نفس الشركة السابقة تعمل أيضاً على تنفيذ المحطة



## عنب بلدي - المنتدس الاقتصادي

اعتبر الباحث الاقتصادي حسن كتعان أن ما تقوم به روسيا في سوريا ليس تدخلاً عسكرياً كما تراه وسائل الإعلام بقدر ما هو حماية مصالح. وأضاف كتعان في ورقة بحثية نشرها المنتدى الاقتصادي السوري، الأربعاء 30 أيلول، أن التدخل العسكري لا يكون بنقل 6 دبابت حديثة من طراز T-90، و15 مدفع هاوتزر، و35 ناقلة جند مدرعة، و200 جندي من مشاة البحرية الروسية إلى القاعدة الجديدة وهي مطار حميميم، وهذا لا يكفي أيضاً لإنقاذ الأسد واسترجاع ما خسره في النصف الأول من العام الجاري على أقل تقدير.

## الأسد لا يعني شيئاً أمام حرب الغاز

وتابع الباحث «الأسد لا يعني شيئاً أمام حرب الغاز



بنك كويت تورك في اسطنبول

(إنترنت)

## كيف تستثمر أموالك وقت الحرب؟

خلال الحروب والصراعات الأهلية، حين يعلو ضجيج المدافع وتخفت أصوات المصانع، ويشيع السلاح ويحل الدمار ويقل المال ويندر الطعام، ثم يصبح سؤال الانتصار أهم من سؤال الاقتصاد، ويتراجع السعي نحو الرفاهية والرخاء خلف أولويات النجاة بالحياة، يقبع هناك خلف غبار المعركة بقايا من يصارع من أجل استبقاء الحياة والنشيب بالوطن والبحث عن فرصة أخيرة لمواصلة العيش.

أحمد الفقي

### تملك الأصول

هي إحدى أوجه الاستثمار التي يجب أن تمارسها بحذر. تتميز الأصول باحتفاظها بقيمتها الأصلية مع الوقت، لذا تعتبر في الأصل استثماراً آمناً لا يتأثر بتدهور الحالة الاقتصادية بالبلاد. من أفضل الاختيارات في هذه الحالة بالتأكد هو شراء الأراضي الفضاء المرخصة للبناء، ثم الأراضي الزراعية، وأخيراً الأبنية. وتأتي مخاطر مثل هذا الاستثمار أولاً على الأبنية، التي تكون عرضة للهدم تحت ضرب النيران والقصف، ثانياً احتمالية سرقة المزروعات أو تعرض الأرض للتخريب والإحراق كذلك إذا وقعت داخل دائرة الاشتباكات، وآخر المخاطر يكون في فرصة ضياع حقوق الملكية تماماً واستحواذ الدولة أو تأميمها للملكيات الخاصة.

لذا يجب أن يكون اتجاهك لمثل هذا الاستثمار طويل الأمد، مبنياً على اختيار مناسب يستغل التدني المهول في أسعار الأراضي ويتجنب مخاطر تلف وضياع الملكية. يمكن أن تضم كذلك إلى تصنيف الأصول بعض البضائع غير التقليدية، مثل شراء الماشية، السيارات، الترخيصات التجارية، وحقوق الملكية.

### تجارة المواد الأولية

أما إذا وجدت نفسك مضطراً لإحدى الحلقات التجارية التي يمكنها أن توفر لعائلتك الدخل الشهري الأساسي، فالزم تجارة المواد الأساسية والأولية.

بطبيعة الحال، فإن أول ردة فعل لحالة الحرب هي تنازل الأفراد عن احتياجاتهم الثانوية، وتوقف أنشطة الخدمات وانهايار تجارة الكماليات والرفاهيات تحت ضغط نقص السيولة النقدية وانخفاض معدلات الاستهلاك؛ فتتجه التجارة الأكثر أمناً في المواد الغذائية، الوقود، والمستلزمات اليومية. ونستخدم هنا القاعدة الأصلية (عدم الاحتفاظ بسيولة نقدية) كاستراتيجية رئيسية في ممارس البيع والشراء، فلا تبع بالأجل وحاول تقليص مدد التخزين.

ستظل مخاطر التضخم المالي وانهايار العملة تلاحقك طوال الوقت طالما احتفظت بأموال التجارة بين يديك، يجب أن تكون دورات الشراء والبيع قصيرة قدر الإمكان حيث استهلاك الناس أقل من المعتاد وارتفاع أسعار السلع يسبقك دائماً بخطوة؛ افتح ثلاثة متاجر صغيرة أفضل من واحد كبير، واشتر في اليوم الذي تباع فيه ولا تنتظر الغد.

### هل البورصة حل مطروح؟

من حيث المبدأ، نعم، هناك مجال في الاستثمار الآمن في أسهم وسندات البورصة؛ اللجوء لأسهم الشركات الخاصة المحلية يعتبر بالتأكيد بمثابة انتحار وإهلاك مالك، ولكن اختيار أسهم لبنوك حكومية مساهمة أو شركات موردة لمواد أولية يمكن أن يكون استثماراً أفضل.

ويعتبر شراء السندات الحكومية هو الاختيار الأكثر أمناً على الإطلاق في البورصة ولكن هو كذلك الأقل ربحاً، إذ إن الحكومات تعتبر الجهة الأكثر ثقة في السوق المالي، والتي يضمن المستثمر استرداد قيمة السند لديها حتى مع تدهور الاقتصاد؛ بالتأكيد هذا مبدأ عام، إذا كنا نتحدث عن بورصة نشطة بالأصل ودولة لديها رصيد من الثقة.

### استثمر في البشر!

هذا هو المنفذ الأخير، الذي لا يصح تجاهله كحل اقتصادي متاح. أن تستثمر في تعليم أبنائك بشراء وسيلة أو درس تعليمي للغة أو مهارة أو حرفة جديدة لهم، أو تأمين فرصة سفر للخارج، أو الإنفاق الصحي عليهم، أو حتى إقراض الأفراد من أهل الثقة الذين تضمن أن يردوا إليك القرض بقيمته الأصلية وقت احتياجك له.

في الحروب تصبح الإجابة، في الأغلب، واضحة وصريحة لسؤال المال والنفس، ألا وهي الهرب، حيث الاستثمار الأمثل للمال وقت الحرب هو أن تهرب أنت وأموالك خارج البلاد، تتبع ما يمكنك أن تتبعه وتتخلص من العملة المحلية وتسحب أموالك ما استطعت من البنوك وتأخذ ما تبقى في يد ويبيد الأخرى أهلك وتخرج بلا رجعة محتملة.

مثل هذه الإجابة هي من الصواب اقتصادياً بمكان، ولكن السؤال: هل توجد هناك فرصة أو إمكانية لهؤلاء الذين قرروا البقاء في استثمار أموالهم بالداخل وقت الحرب؟

### تخلص من السيولة النقدية

أسوأ ما يمكن أن تمتلكه في وقت الأزمة بعد الاستثمارات الخطرة هي النقود (cash) والأسوأ منها النقود بالبنوك. سحب الأموال هو بالتأكيد سلوك أناني وضار من وجهة نظر الدولة، وسيضعف أثره السلبي بتزايد الممارسين له.

أول رد فعل اقتصادي يحدث قبيل حدوث أزمة في بلد ما هو انسحاب رأس المال، لا نتحدث عن الآلاف التي تمتلكها في حسابك ولكن نتكلم عن المليارات التي يمتلكها المستثمرون الذين يتحركون أولاً ويتحركون بسرعة لإنقاذ أموالهم من البلاد بسحبها من أرصدهم أو تحويلها إلى عملة أجنبية، مما يتولد عنه بدايات انهيار قيمة العملة الذي يحدث في حلقة متتابعة (chain effect) توقفها الدولة في لحظة ما بمنع أو وضع قيود على سحب وتحويل الأموال وكذلك شراء العملات الأجنبية.

فإذا كان حظك جيداً، ستخلص من العملة المحلية قدر إمكانك، وإن لم تدرك ذلك فالدرس والقاعدة الأولى في خطتك للاستثمار وقت الحرب، أن لا تستبقي سيولة مالية في جيبك. معدلات التضخم في سوريا بعد الثورة والحرب وصلت إلى مستويات خيالية، أعلاها كان في أيلول 2013 بقيمة 121.87%، ومنذ بداية العام الحالي يواصل التضخم ارتفاعه مرة أخرى مسجلاً في أيار الماضي 39.7% مع توقعات بوصولها في أيلول الحالي قيمة 51%.

بدورها عانت الليرة السورية بشدة في نفس الفترة، حيث عادل الدولار في تشرين الأول 2010 قيمة 44.57 ليرة، وظل الارتفاع في سعره متتابعاً بضاوة حتى اليوم، ليصل في أيلول الحالي إلى 318 ليرة سورية في السوق الرسمي.

### الحل التقليدي: شراء الذهب

على بساطته، فإنه فعلاً أحد أصوب الحلول في أوقات الأزمات الاقتصادية والحروب، لكن لماذا يعتبر الذهب حلاً مثالياً؟ وهل له بدائل؟

الذهب، وعلى شاكلته جميع المعادن النفيسة التي يمكن شراؤها مثل الفضة والألماس والمجوهرات بشكل عام، يعتبر أداة اقتصادية مضادة للأزمات والتقلبات الاقتصادية، وتمثل قيمته العالمية حاجز أمان مادي لمن يمتلكه وقت الحرب، بل في كثير من الأحيان يعتبر أفضل استثمار لما بعد انقضاء الأزمة.

بطبيعة الحال يذهب غالبية الناس لهذا الحل التقليدي في بدايات الأزمات، ما يتسبب في ندرته للمتأخرين، لكن هناك بدائل غير تقليدية للذهب، كالتحف والقطع الفنية، ويمكن أن تضم إليها كذلك قطع الأثاث الغالية، أو الأدوات الكهربائية الحديثة، أو الملابس الثمينة، أو حتى قطع حديد التسليح، إذا ما توافرت فرصة للتخزين الجيد للاحتفاظ بجودة تلك المقتنيات.

وتعتبر المشكلة الرئيسية في حلول الذهب (وبدائله الأخرى) هي إمكانية تأمينها وإخفائها أو نقلها، فاعتبارات الأمان في بلد تشتعل بالحرب تصل لأقل درجاتها، وترتفع فرص السرقة والنهب والإتلاف للممتلكات.



فعدا عن أن معظم البنوك ترفض فتح حسابات للسوريين، فهي لا تسمح لهم أيضاً بتحويل النقود بين البنوك التركية بالعملات الأجنبية، وتجبرهم على تصريفها إلى الليرة التركية قبل تحويلها، وهو ما يزيد تعقيد تعاملات السوريين، التي تعتمد بشكل رئيسي على العملات العالمية كالـدولار واليورو.

البنوك تسهيل استلام السوريين المالية، حتى إن كانت جوازات سفرهم منتهية الصلاحية، فهذا الموضوع ليس بيدهم، وفي حال أرادوا تجديده فالأمر يتطلب وقتاً، أو أن يتم السماح باستلام الحولات عن طريق الكميك. لا تقتصر الإجراءات البنكية في تركيا بحق السوريين على استقبال الحولات الأجنبية،

## النظام يعوض زيادة الرواتب برفع أسعار الخبز والماء

وقفاً للقرار، يحسب سعر المتر المكعب من المياه لكامل الكمية المستهلكة بسعر 40 ليرة سورية في حال زيادة الاستهلاك عن 3.5 متر في الدورة الواحدة، بينما يحسب سعر المتر بـ 50 ليرة لكامل الكمية المستهلكة، عندما يزيد الاستهلاك عن 3.80 متر في الدورة الواحدة.

وأضاف القرار، الذي يبدأ العمل به اعتباراً من أول أيلول الجاري، أنه يتم احتساب سعر المتر المكعب من المياه لكامل الكمية المستهلكة عند زيادة الاستهلاك عن 3.12 متر في الدورة بسعر 60 ليرة سورية. ويعدّل القرار الجديد، الذي يحدد كيفية تطبيق مبدأ الشريحة الرادعة، ما كان معمولاً به بالسابق بموجب القرار رقم 894 الصادر في الأول من تموز الماضي من العام الحالي، والذي يحدد تعرفه متر

مياه الشرب لدى كافة المؤسسات العامة لمياه الشرب والصرف الصحي بالمحافظات. ويأتي رفع الأسعار في محاولة من النظام لتغطية نفقات الزيادة على الرواتب التي أقرها قبل عيد الأضحى والبالغه 2500 ليرة سورية، وقالت الحكومة إنها تكلف خزينة الدولة 80 مليار ليرة شهرياً حيث لا يوجد موارد لتغطيتها.

يشار إلى أن وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة النظام، رفعت في كانون الثاني من العام الجاري سعر ربطة الخبز من 25 ليرة إلى 35 ليرة، بعد رفع سعر الربطة من 15 ليرة إلى 25 ليرة في تموز من العام الماضي.

وقالت مصادر مطلعة لدى النظام السوري إن الحكومة تدرس زيادة أسعار الخبز مرة جديدة، بعد أيام على قرار رفعت بموجبه الأسعار المطبقة على شرائح استخدام المياه.

ونقلت صحيفة الوطن المقربة من النظام، الخميس 1 تشرين الأول، عن مصادر في الحكومة قولها، إن رفع أسعار الخبز يأتي عقب تشكيل لجنة خاصة مهمتها معرفة تكلفة رغيف الخبز التوميني في ظل الأوضاع الراهنة، وانعكاس ارتفاع أسعار المواد الأولية التي تدخل في صناعة الرغيف، ما اضطر الحكومة إلى استيراد القمح والطحين مع تراجع الإنتاج، إضافة إلى ارتفاع أسعار مادة المحروقات، التي تضاعفت أيضاً بناء على قرارات الحكومة وانعكست سلباً على إنتاج الرغيف.

وسوّغت الحكومة نيتها حول رفع السعر بسياسة «عقلنة الدعم» التي تنتهجها، أي الانتقال من الدعم الشامل لفئات المجتمع والفعاليات إلى الفئات التي هي أكثر حاجة لهذا الدعم، إضافة إلى أن الحكومة تسعى إلى الترشيد في استخدام مادة الخبز، وفق ما أكدّه وزير الاقتصاد مؤخراً، مع التأكيد أنها ما زالت تدعم الخبز حالياً بنسبة تصل إلى ثلاثة أضعاف.

بدوره، أصدر وزير الموارد في حكومة النظام، كمال الشخبة، قراراً حدد بموجبه الأسعار المطبقة على شرائح استخدام المياه، بحسب كمية الاستهلاك لكل شريحة.



# زيارة المريض.. طقوس مفرّغة من مضامينها



يبلسان عمر - دمشق

المصيبة أن لا مصيبة لديهم أوردوها في حديثهم، لا أكثر من تضخيم حادث مر بهم، وانتهى، فالسيدة أم حاتم تحاول جاهدة أن تخفف آلام أختها المصابة بتشمع في الكبد، «الحمد لله فترة وبتمر ع خير، ما بتتذكرني لما عملت استئصال لوزات لابنتي، وغير ربك ما كان عارف أنو ممكن تطلع سالمة من العملية، والحمد لله شوفة عينك، مثل الحصان هلق»، في مقارنة غير منطقية بين عملية اللوزات، وتشمع الكبد.

## زيارة المريض حتى عبر الشاشات

لم تعد زيارة المريض بالأمر اليسير في ظل الحرب اليوم، فالطريق للمريض طويل، بل قد يضطر الزائر إلى شد الرحال لها، في طريق محفوف بالمخاطر، ومليء بالحوادث الأمنية، كما ويسلي الأهل عن أنفسهم الآم الغربة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، يتبادلون الدعاء لذويهم المرضى، حتى الشعور بالمعافاة مرتبط بأشخاص بعينهم، واستحضار الفرح لا يكون إلا بمشاطرتهم تلك اللحظات، ليأتي التهجير والسفر خارج البلاد أماً يعترض قلوبهم، ولا حل سوى وسائل التواصل، عسى أن تقرب هذه الشاشات البعيد، وتحيي ما أماتته الحرب من مشاعر.

ويكتفي البعض بأن يترك للمريض أو لأقربائه رسائل عبر الفيس بوك، والماسنجر، والواتساب، ويستبدل لهفته لرؤيته معافياً بوجوه ضاحكة مبتسمة، وبيانات جاهزة منمقة، تكفي حتى هم العناء في التفكير بعبارة يكتبها، بل ويستهنج المرسل على ذوي المريض المشغولين بأمر علاجه إن تأخروا في الرد على رسالته، ويتبادل آخرون زيارة المريض كنوع من «إسقاط الواجب» لا أكثر، في حين يحمل آخرون بزيارات حقيقية، يتبادلون فيها جل الأمانى بالشفاء التام العاجل، ويقربون القلوب القاسية من بعضها.

لا تزر المريض إسقاط واجب، الذين يفعلون ذلك غالباً ما تخرج كلماتهم ومواساتهم للمريض كالتفايات الزائدة، زره بكل أمل، بكل رحمة ومودة، زره لتجد الله عنده.

فإذا مرض فمن حقه عليك أن تعود، عده دون أن تنسى آداب الزيارة خارج باب غرفته، عده واختر وقتاً مناسباً لذلك، غاضاً بصرك، مظهرًا جل اهتمامك به، باشأ وجهك في محياه، زارعا الأمل له بشفاء لا يغادر سقمًا، واقفاً -لو اضطررت- جانب المريض، لا جالسًا على سريره، شمتة إن عطس، والتزم بتوصيات طبيبه، لا بآرائك واجتهاداتك الشخصية.

تكاد تفاصيل الحرب لا تغادر غرفة المريض هذه الأيام، إن أطفأ الأهل التلفاز والمذياع خوفًا عليه من صدمة تزيد أمله، يأتي الزوار وفي جعبتهم ما غُيب عنه، بل وأكثر، يحملون همومهم كلها معهم، فالسيدة أم سامر (50 عامًا) تحول زيارتها لصديقتها المريضة إلى ندوة حوار سياسي، «والله فوتونا بحرب ما لنا فيها، كلنا أهل، صار الشاطر بدو يقتل الثاني»، «حتى بمرات بياخدوا ولادنا ليقتلوا ناس ما بيعرفوهم، من عمرنا نحسن ضيافة الغريب، هلق قبل ما نلمح ظله منرفع السلاح بوجهه، والله مو هيك كنا».

وعند مريض يفقد عافيته شيئًا فشيئًا، يحلو للبعض أن يتذكر كل ما فقده، حتى أصغر حجر في بيته، وكل ما تركه قبل تهجير، متناسياً أن المريض يفقد أعلى من كل أموال الدنيا التي لم تعد تعنيه شيئًا مقابل تماثله للشفاء، بل ويذكرون المريض نفسه بما ملك سابقًا، وكيف نهبت أمواله هباءً منثورًا، ظنًا منهم أنهم يشاطرونه أيامًا سابقة يجبها، غير مدركين لعظيم ما يزيدونه من ألم عليه.

بينما يجاهد آخرون أنفسهم في استنكار كل لحظة ألم مروا بها، على مبدأ «اللي بشوف مصيبة غيره بتهون عليه مصيبته»، غير ملتفتين إلى مشاعره، إذ كثيرًا ما تكون

فرض عليهم تأديتها دونما إغفال أي حركة، وواحدة تنتزع لها الكمامة بحجة أن لا داعي لها، طالما أن هناك حركة للهواء في الغرفة، وأخرى تلعب بعبارات جهاز التنفس، رافعة إياها درجة، وثالثة مستحلفة المريضة بأعلى ما تملك أن تأكل مما جلبته لها من طعام، «لا تصدقيهم الدكاترة ما بيتأخذ على حكيمهم، ليش في أنفع من الأكل للمريض!».

وبين هذا وذاك يأتي من يصف الدواء للمريض، ويقنعه بعدم جدوى ما فعل من طرق للعلاج، وأخر كل همه إجراء تحقيق مع ذوي المريض، عن عدد المرافقين، وطرق عنايتهم بالمريض، ومن يقوم على خدمتها؟ أهلها أم أهل زوجها؟ ومن ينام عنده، بل ومن ينام أولًا، وكم مرة يخرج بها المريض إلى الحمام، وهل يأكل، وماذا يأكل، بل وماذا

## كل واحد منا طبيب

استدعت حالة السيدة أم هاني أن توضع في غرفة عزل، فمناعة جسمها شبه معدومة، ويخاف طبيبها أن تصاب بإنتان ما، ولكن نظرًا لعدم توفر مثل هذه الغرفة، بقيت في غرفة مرضى عادية، مع أخرى غيرها، لبيدًا المصاب مع كل زائر، وأهل السيدة أم هاني يحاولون إقناعه بتعليمات الطبيب، لكن عبثًا يحاولون، فـ «كل منا طبيب»، وأدري بعدم جدوى هكذا تعليمات طبية، تمر الزائرة الأولى لتلقي السلام على المريضة، وتقبلها، وعند خروجها تهمس في أنن صديقتها «قال الدكتور لا تبوسها، خلص سلمى عليها من بعيد»، تنهي الأولى رسم قبلاتها الحارة، ومع كل قبلة يكاد تنفس المريضة يتوقف، وتعط الأخرى، وهكذا، وكأنهن في مراسم

أحضرتم للزوار من ضيافة، فإكرام الضيف واجب، ممازحًا ليلطف الجو للمريض، معتبرًا كل واحد منهم نفسه الوصي على أولاد المريض.

ولابد للذاكرة أن تستحضر صور أولئك الذين لن ولم يتمكنوا من زيارة أبنائهم المرضى، بل سمعوا نياً استشهادهم، خلف القضبان، أو في مناطق الحصار، فدفنهم الأهل في قلوبهم، وصارت حياتهم مقبرة تدفن فيها أحلامهم بلحظات احتضان أبنائهم بعودتهم سالمين، وباتت أكفهم شاهدة على ما اقتترف الطغاة بحق أبنائهم.

وعلى الضفة الأخرى يطرق البعض أبواب بيوت المرضى، كما يطرقون أبواب بيوتهم، في حرب أهلك الأضر واليابس، عل قفر وجدانية البعض تينع إنسانية ورحمة.

# لماذا يهرب الشباب السوري من وطنهم؟



مصاب برت قدمه في حي القابون، دمشق  
9 أيلول 2015  
(عدسة شاب دمشق)

وحيدين في الساحة، داريا لم تخرج عن نفسها في الثورة، هي خرجت دعماً لدرعا وحمص وحماه وبانياس، نحن ندفع فاتورة صمودنا لوحدا، كنت أتمنى لو أن الجميع يدعمنا بكل قوته».

لم تتعد آراء بقية الشباب، الذين استطلعنا رأيهم، عن هموم وسام وأسامة وعصام، فمعظمهم يرغبون بالسفر، إما للخلاص من واقع مرير يعيشونه أو هروباً من الخدمة الإلزامية، أو رغبة في البحث عن فرصة حياة أفضل، لكن أكثر ما أشاروا إليه بأسهم وخيبة أملهم من مستقبل الأوضاع في سوريا، في ظل عدم وضوح الصورة وعجز المعارضة عن حسم المعركة، لاسيما مع تشردمها وغياب قوة مركزية تديرها، بينما تحدث آخرون عن الإغراءات التي تقدمها بعض الدول الأوروبية، ومن بينها التسهيلات والسكن والاحترام، وهي ما تدفعهم للتفكير بالهجرة والاستغناء عن وطنهم، بحثًا عن حياة أفضل.

إلى عدم قدرته على التجوال والخروج من المنطقة والعمل لأنه مطلوب على خلفية مشاركاته في المظاهرات في بلدته داريا، ويقول إنه ينتظر فتح الطريق وفك الحصار عن المنطقة ليتسنى له الخروج والسفر إلى الخارج حتى يستطيع الزواج والعمل، «خطيبي تعيش في بلد مجاور، إلى متى علينا الانتظار، لقد دخلت الثورة عامها الخامس ولا يعلم أحد نهاية الطريق الذي سلكناه، مللنا من قرف النزاعات المستمرة بين بعض الفصائل والمؤسسات الثورية، التي باتت تتنازع على المناصب والأموال قبل سقوط النظام».

لا يخفي عصام، شاب آخر كان ينتمي لأحد الفصائل المسلحة التابعة للجيش الحر، رغبته بالسفر لما عاناه خلال عامين ونصف تحت الحصار في مدينة داريا، «مرت علينا أيام أكلنا خلالها العشب، لم أكن أرغب يومًا بالخروج من مدينتي التي طالما دافعت عنها، لم أعد أحتمل تعرض أهلي للذل والاستغلال في مناطق النزوح، كما لم أعد أحتمل تخاذل المناطق الأخرى خصوصًا المجاورة لنا، لقد دفعنا

النظام والمناطق المحررة حول فكرة السفر أو الهجرة، يقول وسام، الذي يقيم في مدينة دمشق، وهو طالب سنة رابعة في كلية الصيدلة، إنه ينوي السفر فوراً بعد التخرج، نظرًا لتردي الأوضاع الأمنية في العاصمة، وتعرضه للتضيق عدة مرات من قبل الحواجز ونقاط التفتيش التي تملأ دمشق، وذلك بسبب كونه ابن مدينة ثائرة تم تهجير جميع سكانها. كما زاد همّ «الخدمة الإلزامية» من رغبته في الهروب قبل انتهاء مدة تأجيله. «لم يعد لنا شيء في هذا الوطن، خسرنا كل ما نملك، نعيش على راتب والدي التقاعدي الذي ندفعه مباشرة إيجارًا للمنزل، وندبر بقية أمورنا من مبلغ يساعدنا به إخوتي الذين يعملون في الخارج».

بينما يتذمر أسامة (30 عامًا) من الوضع المعيشي في الغوطة الغربية المحاصرة، والظروف الأمنية الصعبة التي يعيشها فيها مع أسرته، التي هُجرت منذ ما يقارب الثلاث سنوات. ويشير الشاب الحاصل على شهادة في الاقتصاد،

أسامة عبد الرحيم - ريف دمشق

أربعة أعوام ونصف وشعوب العالم تشهد ما يعانیه الشعب السوري من تنكيل وتهجير واضطهاد يومي، متمثلًا بالقتل والاعتقال على أيدي النظام السوري وداعميه من دول وعصابات وأنظمة، ومقابل ذلك يزداد تشردم المعارضة وتتعدد أجندها وتختلف اتجاهاتها، ثم دخلت قوى إقليمية جديدة بشكل علني إلى دائرة المعركة، حتى تحولت الأرض السورية إلى ساحة لتصفية الحسابات، وأصبحت المنطقة بأسرها تدور في دوامة سياسية وعسكرية لا يُعرف أولها من آخرها.

كل ذلك دفع السوريين للهروب من الموت، والتنقل داخل البلاد وخارجها، حفاظًا على ما تبقى من الأهل والأبناء، ممن لم تطالهم نيران الموت أو تتألمه يد الاعتقال. في استطلاع أجرته عنب بلدي في بعض مناطق سيطرة



فادي القاضي

خبير حقوق الإنسان والإعلام  
والمجتمع المدني في الشرق  
الأوسط.  
على تويتر @Fqadi

## حرية الصحافة

### والخصومة مع سلطة الرقيب

حرية الصحافة بحاجة إلى تمكين. ولا يكفي أن تتوفر شروط الضمير والموضوعية والدقة والنزاهة لدى العاملين الصحفيين الأفراد لتمكين هذه الحرية. وتحتاج في أدنى المستويات إلى ضمانات توفرها البيئة التي يعمل بها الصحفيون ومؤسساتهم الصحافية والإعلامية. ولا تتغير مكونات هذه البيئة في أوقات السلم أو في الحرب، أو تحت نظام أحادي قمعي معاد للإنسانية، مثل حكم بشار الأسد، أو تحت حكم نظام متعدد الرؤوس، كذلك السائد في المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة المسلحة في سوريا. وكون هذه الفصائل ليست حكومات معترف بها على الصعيد الدولي، لا يعفيها من مسؤولياتها تجاه المناطق التي تسيطر عليها، وهذه الفصائل حكماً هي «سلطات الأمر الواقع».

أهدر نظام بشار الأسد كل ضمانات حرية الصحافة في سوريا، بمنع المؤسسات المستقلة من التأسيس ومنع إصدار الصحف المستقلة وإنشاء المحطات الخاصة وحبس الصحفيين باعتبارهم فئات معارضة لنظامه، وتعذيبهم وتغيب شامل لمنظومة عدالة تستطيع إنصاف الصحفيين، ومؤسساتهم، في وجه جلمود من تعسف السلطات. ولهذا السبب، ظل مؤشر الحريات الصحافية الذي تعمل على إصداره منظمة صحافيين بلا حدود، كل عام، يضع سوريا في مرتبة متدنية (سلباً) وأخرها كان المرتبة 177، أي بثلاث مراتب قبل إريتريا التي تتبوأ المركز 180 والمركز الأخير في معطيات مؤشر عام 2014.

ولعل ما ظل يطفو على سطح المشهد الإعلامي في المناطق الخاضعة لسلطة الأمر الواقع من قبل فصائل المعارضة المسلحة، يمضي إلى نتائج كارثية أيضاً. ألد خصوم وأعداء حرية الصحافة، هي الرقابة بأشكالها المختلفة. وإن كان من المفهوم أن تسود الرقابة المسبقة والمباشرة على ما تنتج وسائل الإعلام في ظل نظام بشار الأسد، إلا أنها قد تتخذ أشكالاً أخرى مثل المنع من الإصدار، أو التهديدات الموجهة للصحفيين الأفراد أو مؤسساتهم الصحافية والإعلامية؛ إصدار تعليمات أو تعاميم (من قبل سلطات الأمر الواقع) من شأنها وضع قيود على طبيعة ما يُنشر في الصحف؛ أو وضع قيود على توزيع المطبوعات أو مصادرها؛ بالإضافة إلى اعتقال الصحفيين تعسفاً ومن دون أي سند قانوني.

وتوفر حادثتين في شهر آب الماضي إشارة بالغة إلى تدهور ضمانات حرية الصحافة في مناطق سلطة الأمر الواقع تحت سيطرة المعارضة المسلحة في سوريا. أولاهما حادثة منع حركة أحرار الشام في معبر باب الهوى الحدودي بين سوريا وتركيا إدخال صحف مستقلة (كلنا سوريون، طلعتنا على الحرية، عنب بلدي وصدى الشام) إلى مناطق سيطرة المعارضة السورية. وثانيهما، قيام مديرية الإعلام في الإدارة الذاتية الديمقراطية، التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي في القامشلي بمنع قناتي الأورينت و روداو من التغطية الميدانية في مناطقها.

يدفع الجيل الجديد من الصحفيين السوريين ثمناً باهظاً، أقله حريتهم الشخصية وسلامتهم الجسدية، وأبلغه حياة كل منهم، في التأسيس لعمل مهني مستقل يقوم على توفير الحقائق لجمهور تركه الجميع وحيداً وجريحاً. والتذرع بغياب القانون حجة باطلة. وفي كل مكان يسيطر عليه فصيل مسلح، أيًا كان ديدنه، هناك أعراف أصيلة تقوم مقام القانون، وهي مستمدة أصلاً من أفضل ما أنتجه القانون في سياق حرمة التعسف، وعدم جواز التعدي على حقوق الأفراد والمجتمعات، وأبرزها هنا، حق الجمهور في المعرفة، وهذه «سلعة» توفرها الصحافة المستقلة في سوريا، ومن شأن تقييد حرية هذه الصحافة إهدار حق الجمهور بالمعرفة.

# ثقافة الاستنساخ

## ماذا أصاب السوريين؟

حنين النكري - عنب بلدي

متسائلين عن المهارات والمواهب التي يستعرضها الناس في صفحاتهم على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ولن يكون الوضع مفاجئاً مع انحصار الإجابات بثلاثة أو أربعة خيارات لا غير. على سبيل المثال ستجد بأن مراهقي شعب بأكملهم باتوا محترفي تصوير فوتوغرافي بفضل الموبايلات الذكية والتي تقدم العديد من الفلاتر والتقنيات المعوّضة عن المهارة اليدوية والفنية؛ ترى أحدهم يصور زهرة على شبك غرفته ليكتب تحتها تعليقاً: بعدستي، ويمهرها بدمعة تحفظ له حقوق النشر، ويكتب في المعلومات المعرفة عنه بأنه «فوتوغرافر».

اختيارات الجامعات والتخصصات أيضاً تقول بشكل مماثل، التخصص السائد اليوم، الفرع الأكثر طلباً في الساحة، تقديم طلبات على منح مفتوحة تحدد لك التخصص والمدينة التي ستدرس فيها وتأخذ عنك القرار بالمهنة التي ستعمل بها بقية حياتك، وكفى الله الناس شر الاختلاف.

عندما نقول بأن المُستبد يحكم مجتمعاً بعد تطبيقه بثقافة القطيع، فهذا يعني بأن تفاصيل حياتنا، وقراراتنا الكبيرة تُحدّد بألية اجتماعية بحتة، كما يحصل الآن مع موجات الهجرة نحو القارة الأوروبية.

لم ستهاجر؟ لأنهم جميعاً يهاجرون. لم تريد الخروج من تركيا؟ يقولون إن الحكومة ستطردنا قريباً وإن تركيا مقبرة السوريين، لم أنت متّجه لأمانيا؟ يقولون إنها البلد الأفضل للاجئين السوريين، هل ستتعلم اللغة

لعله من الطبيعي أن تشعر بتشابه محير في ملامح وصفات شعب لا تنتمي إليه عندما تتأمله، فيصعب عليك تمييز أحدهم عن الآخر، لكن أن تشعر بتشابه «وشبه تطابق» في خيارات ولامح ومهن وهوايات شعب تنتمي إليه فهذا أمر آخر، ولعلنا نخشى القول بأنه نتاج سياسة «ثقافة القطيع» التي انتهجتها أنظمتنا الحاكمة طيلة عقود ماضية.

لن يدور الحديث هنا عن تشابه ملامح النساء، وهو ما بات معلماً مفروغاً منه في ظل ثقافة تعمّم وتعمول معايير الجمال، ليتحوّل كل من حولنا إلى نسخ متشابهة بالألوان والأحجام والأشكال مع كل صيحة وصرعة، وعلى الرغم من أن هذا يحمل بين طياته مؤشراً على سطحية واضحة، إلا أن أنواعاً أخرى من «الاستنساخ» والتشابه أخرى بالحديث، فهي تحدث دون شعور أو قرار، وترسم السمات المحددة لشعب كامل.

لنأخذ عينة السوريين في تركيا كنموذج أول، حيث سيدج التأمّل في حالهم انحصار إقامتهم في مناطق مُحدّدة يسهل عدّها على أصابع اليد الواحدة، إذ تحوّل الأمر لنماذج ثابتة ما على القاصد الجديد سوى اختيار أحدها وتطويع نفسه بها، دون دراسة للمكان الأنسب لكل فرد على حدة بما يتناسب مع ظروفه وإمكاناته واحتياجاته، فإما أن تختار الشمال أو الجنوب، والشمال يعني اسطنبول -والجزء الأوروبي منها تحديداً-

بينما يعني الجنوب ثلاث أو أربع مدن أخرى، فماذا عن المحافظات الثمانية الأخرى بأريافها وضواحيها المخدّمة والريضة؟ ما بالها؟ والجواب: لم يقصدها أحدٌ قبلي فلم أفعل ذلك أنا؟ والناظر لأعمال السوريين في تركيا، يجد أنها تكاد تنحصر في فئة محدودة من الخيارات، أشهرها المطاعم، الشقق المفروشة، وأعمال الإغاثة والإعلام. تمشي اليوم في اسطنبول لتتفاجأ بعدد المطاعم السورية والتي تقدّم نفس الوجبات وبنفس الأسعار، يفصل بين مطعم الفلافل ومطعم الفلافل المجاور له: بسطة فلافل. لنأخذ عينة ثالثة أكثر تعميمًا،

«  
لم ستهاجر؟ لأنهم جميعاً يهاجرون. لم تريد الخروج من تركيا؟ يقولون إن الحكومة ستطردنا قريباً وإن تركيا مقبرة السوريين، لم أنت متّجه لأمانيا؟ يقولون إنها البلد الأفضل للاجئين السوريين، هل ستتعلم اللغة الألمانية؟ نعم فالجميع يتعلمونها، هل حاولت تعلم اللغة التركية؟ لا لأنها صعبة.»

الألمانية؟ نعم فالجميع يتعلمونها، هل حاولت تعلم اللغة التركية؟ لا لأنها صعبة.

لقد قرأنا كثيراً عن الكتاب اللامعين، المهندسين الكبار والأطباء الماهرين وغيرهم، ووجدنا بأن جزءاً مهمّاً من حياتهم قضوه في إحدى الدول الأوروبية، حيث تعلموا واكتسبوا خبرتهم تلك، لكننا لا نجد ذات التميّز والخبرة في موجات المهاجرين من أي بلد كان تجاه أي بلد، ما السبب؟ الفارق بأن الأول تحرك بناء على قرار فردي تحده مصالحه وخياراته الواعية، بينما تحرك موجات المهاجرين اعتماداً على محض ميكانيزم اجتماعية.

تحدثنا اليوم عن ثقافة الاستنساخ والقطيع، لكننا سنستعرض قصصاً قادها الاختلاف والبحث عن الخيار الفردي نحو النجاح وتحقيق الذات، في العدد القادم.



لاجئون  
يمشون من  
هنغاريا إلى  
النمسا

(إنترنت)

### المادة 1:

الإعلام مهنة ورسالة، تهتم بالحقيقة ونشرها، وإيصالها إلى الجمهور دون تمييز، بحرية وتجرد وإخلاص



ميثاق شرف للإعلاميين السوريين  
ETHICAL CHARTER FOR SYRIAN MEDIA



## الرعاف عند الأطفال

نادرًا ما يخفي خلفه مرضًا هامًا

د. كريم مأمون

كثيرًا ما يتعرض الصغار لنزيف مفاجئ من الأنف، وهو ما يعرف بالرعاف، وعادة ما تصاب الأم بالارتباك والذعر من مشاهدة الدماء تسيل من أنف ابنها فجأة، مع أن الحالة غالبًا ما تكون غير خطيرة، ويزيد خوفها عدم معرفتها بطريقة التعامل مع هذه الحالة.

### ما المقصود بالرعاف؟

هو سيلان الدم من فتحة واحدة أو من فتحتي الأنف، ويحدث إما نتيجة سبب معين أو عفويًا، ويكثر حدوثه لدى الأطفال من عمر سنتين إلى عشر سنوات، وله نوعان: رعاف أمامي؛ أي من الجزء الأمامي من الأنف من الحاجز الذي يفصل بين فتحتي الأنف (ما يسمى الوتر) حيث توجد الكثير من الأوعية الدموية الغزيرة والسطحية في هذا الجزء، وأي رض خفيف يمكن أن يجعلها تنزف. وهو الشكل الأكثر مشاهدة. رعاف خلفي؛ أي من الجزء الخلفي من الأنف، وهو صعب العلاج ولكنه قليل الحدوث.

### ما هي أسباب الرعاف عند الأطفال؟

هناك ثلاث حالات للرعاف تصنف حسب السبب:

**الحالة الأولى** هي الرعاف السليم: وهو لا يخيف، إذ ليس وراءه أي نوع من الأمراض، وهو أكثر أنواع الرعاف التي تحصل عند الأطفال، يكون أماميًا عادة، وقد يحدث بشكل عفوي دون سابق إنذار، كما أن التعرض لهواء جاف أو لأشعة الشمس يزيدان من احتمال حدوثه لما يسببانه من جفاف في الغشاء المخاطي المبطن للأنف، كذلك إذا تعرض

الطفل لجهد زائد، أو عند العطاس أو السعال، ويكون النزف بسيطًا، ويتوقف بسهولة عند الضغط لدقائق على الأنف والرأس متجه للأسفل، قد يكون هناك استعداد عائلي لهذا النوع من الرعاف، وقد يتكرر حتى سن البلوغ حيث يشفى في أكثر الحالات.

**الحالة الثانية** هي الرعاف الذي ينتج من أسباب موضعية في الأنف ولها أسباب: إما رض على الوجه أو رض على الأنف، كما يحدث عندما يتم تنظيف الأنف بالإصبع بطريقة عنيفة وراضة، أو عند سقوط الطفل على وجهه، أو إدخاله جسمًا غريبًا في أنفه، وعادة ما يكون النزف بسيطًا ويتوقف بسهولة، أما إذا كان شديدًا فيحتاج مراجعة الطبيب. الرشح البسيط أو التهاب الأنف واحتقانه؛ وهنا تشاهد مشحات دموية بسيطة بشكل عابر.

التهاب الجيوب الأنفية وحساسية الأنف؛ تؤدي إلى تراكم الإفرازات مع تكوين قشور، كما تسبب ضعفًا بالأوعية والشعيرات الدموية في الغشاء المبطن للأنف. الورم الليفي الأنفي البلعومي؛ يسبب انسدادًا تدريجيًا متزايدًا في أنف واحد، ورعافًا متكررًا، وقد يكون شديدًا، وهو مرض وراثي

يصيب الذكور بشكل أكبر من عمر الـ 10 إلى 18 سنة، ويعالج بالجراحة.

**الحالة الثالثة** هي الرعاف الذي ينجم عن أمراض عامة في الجسم؛ كاضطرابات تخثر الدم، أو الناعور، واللوكميما، أو أمراض القصور الكبدية، أو نقص الصفائح الدموية، أو ارتفاع ضغط الدم، أو وجود ورم ليفي في الأنف، أو نقص فيتامين C أو فيتامين K، أو تناول أدوية تزيد من سيولة الدم كالأسبرين.

### ماذا عليك أن تفعل إذا أصيب طفلك بالرعاف فجأة؟

التصرف بهدوء والحفاظ على الطفل هادئًا، لأن البكاء يزيد من النزف. تنظيف الأنف بلطف ومرة واحدة إما بسيروم فيزيولوجي أو بالماء النظيف. ترك الطفل واقفًا أو إجلسه مع بقائه قائمًا، ورأسه منحرف للأمام (وليس للخلف كما هو شائع خطأ) أي كأنه ينظر إلى الأرض.

في هذه الأثناء نضغط على جانبي الأنف بالأصابع بقوة متوسطة ولمدة تتراوح بين 5-10 دقائق في المنطقة الوسطى للأنف عند التقاء عظم الأنف بغضروف الأنف، ونطلب من الطفل أن يتنفس من فمه. وضع كمادات باردة على مؤخرة الرقبة وعلى

الأنف والجبين، وهذا يدعم تأثير الضغط على الأوعية الدموية؛ إذ تعمل البرودة على قبض الأوعية الدموية الصغيرة وبالتالي يتوقف النزف.

يمكن وضع نقط من مادة مقبضة للأوعية الدموية في حال توفرها. يتم إرخاء الضغط على جانبي الأنف تدريجيًا بعد مرور بضعة دقائق، وفي معظم الحالات يتوقف النزف خلال دقائق قليلة تلقائيًا.

### متى يجب نقل المصاب بالرعاف إلى المشفى؟

إذا لم تتم السيطرة على النزف منزليًا واستمر لأكثر من 15 دقيقة رغم تطبيق العلاج الإسعافي للرعاف، أو إذا ترافق الرعاف مع شحوب الطفل وتعرقه وتسرع نبضه وضعفه. وهنا قد يحتاج الطفل لدك الأنف الأمامي أو الخلفي (وضع قطع شاش أو بالون خاص داخل الأنف) ويترك لمدة يومين قبل نزعه من قبل الطبيب.

### ما هي الحالات التي تستوجب مراجعة الطب يب؟

إذا كان الرعاف شديدًا يجب أن يعرض الأهل طفلهم على الطبيب فور توقف النزف أو في غضون الأيام التالية للإصابة به على الأكثر

ليستطيع الطبيب التحقق مما إذا كان هذا النزيف الشديد يرجع إلى أسباب أخرى أكثر خطورة.

كذلك يجب مراجعة الطبيب في حالات الرعاف المرافق للصداع والإقياء أو الرعاف المتكرر ولو كان بسيطًا.

ويمكن أن يجري الطبيب بعض التحاليل الدموية حسيما توجي به القصة المرضية وفحص الطفل (تعداد دم كامل، وظائف كبد، زمن نرف وتخثر...). فإذا تبين أن الرعاف بسيط دون مرض يسببه لكنه متكرر قد يلجأ إلى تخثير الأوعية الدموية التي تنزف باستخدام مواد خاصة أو بالكهرباء، أما إذا تبين أن الرعاف ناجم عن مرض ما فيكون العلاج النهائي بعلاج المرض المسبب.

### كيف يمكن الوقاية من الرعاف البسيط المتكرر؟

بتعليم الطفل عدم نكش أنفه بواسطة إصبعه بل يجب أن يتم تنظيفه بالماء وبلطف. ترطيب الجو حول الطفل، واستخدام المحلول الملحي للتخلص من جفاف الأنف لدى الأطفال الذين يكونون بحاجة لذلك. استخدام الفازلين أو زيت الغليسرين لتدليك الأنف من الداخل بشكل دوري.

## دور الوالدين في مساعدة المراهقين للتخلص من عاداتهم السيئة



### أسماء رشدي

عاداتهم السيئة:

- وضع حدود واضحة لا يمكن تجاوزها مع التشديد على ضرورة الالتزام بها؛ مثلًا إذا وضعت حدًا بعدم التأخر عن البيت بعد الساعة التاسعة، فذلك معناه أن ابنك سوف يتعرض للعقوبة إذا خرق القاعدة، مثل حرمانه من مصروفه ليومين. - تعرف على أصدقاء ابنك، وقم بمراقبة أي تغييرات في سلوكه وخاصة في المدرسة. - اجلس مع ابنك وتفاوضا على مجموعة من القواعد والأنظمة الواقعية والتي يمكن أن تناسب كلا الطرفين على حد سواء.

- ناقش وابتعد عن الصراخ، لأن السلوك العدواني لن يغير شيئًا بل على العكس قد يساهم في خلق شعور عدم الاكتراث لدى ابنك، لذلك تحدث معه كما لو أنه شخص بالغ ويمكنه أن يتصرف وفقًا لذلك.

- واجبك تجاه ابنك كوالد أو والدة ألا تكون صديقًا متساهلاً، وإنما شخص قادر على إقامة حدود يمكن أن تساهم في نموه بشكل مريح.

- ابتعد عن الوعد المباشر معه والمقارنة بين جيلك وجيله، فكلًا الجيلين يختلفون فيما بينهم وكل شخص يختلف عن الآخر.

- كافئ ابنك المراهق على سلوكه الإيجابي؛ عندما يحاول المراهق كسر النمط السلبي لسلوكه، حاول أن تعترف له بذلك من خلال إعطائه المزيد من الحرية والتوضيح أنه من الممكن دائماً إعادة بناء الثقة بينكما.

بعض الآباء قد يلاحقون كل خطوة وكل حركة يقوم بها ابنهم المراهق، والسبب يرجع للخوف الزائد عليه من أصدقاء السوء ولاعتقادهم الدائم باحتمال تهوره في هذه المرحلة وعدم قدرته على التمييز بين الخطأ

والصواب لقلة خبرته في الحياة، وذلك قد يدفع الوالدين لاتخاذ إجراءات صارمة في كل مرة قد يخطئ بها الابن. أيضًا هناك نمط آخر من الآباء الذين يتجنبون كل الصراعات التي قد تحدث خلافات بينهم خوفًا من خسران أبنائهم في تلك المرحلة العمرية.

وهنا نقول إن كلا النمطين لن ينجحا، فمن المهم إيجاد نوع من التوازن بين الطاعة الممارسة من قبل الأبناء تجاه والديهم وبين الحرية التي قد يساهم الوالدان في خلقها في حدود معينة متفق عليها؛ فالمرهقون بحاجة إلى قواعد وتعليمات واضحة للعيش، فهم الآن بطريقهم لاستكشاف العالم الخارجي من حولهم.

إن تأثير الوالدين عميق أكثر مما قد يتصور البعض، ومعظم المراهقين يرغبون في قضاء المزيد من الوقت مع والديهم؛ لذلك يجب على الوالدين توفير هذا الوقت لهم.

حتى ولو لم يعبر الابن عن هذه الرغبة، لا بد من توفير الأرضية الصلبة بينهما حتى تترسخ الفكرة في تدخل الابن أو الابنة بأنه دائماً هناك من هو موجود لمساعدتهم والوقوف جانبهم.



## كتاب

## الأزمة السنوية والصراع على الجهادية العالمية

المؤلف: حسن أبو هنية،  
محمد أبو رمان

يعتبر هذا الكتاب من أفضل الدراسات التي ناقشت ظهور تنظيم الدولة الإسلامية ونشأته، وعلاقته مع باقي الفصائل الإسلامية عامة والقاعدة خاصة.

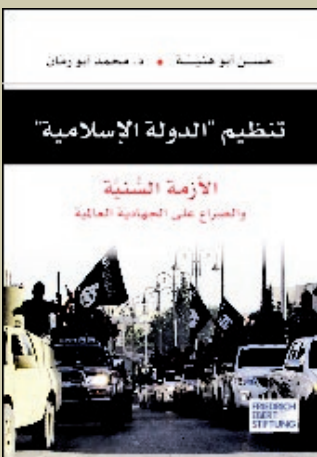
يبدأ الكتاب بسرد السيرة الذاتية لأبي مصعب الزرقاوي، الأب الروحي للتنظيم بحسب الكاتب، والذي عاد من أفغانستان بعد غزو العراق، وشكل جماعة "التوحيد والجهاد"، ثم انضم للقاعدة بعد ثمانية أشهر من المفاوضات بين الجانبين في عام 2004.

يبين الكتاب الخلافات القائمة بين أبي مصعب الزرقاوي وأسامة بن لادن، وخاصة في قضية تكفير الشيعية واستهدافهم، حيث رفض بن لادن تكفير "عوام الشيعية" وبالتالي حرم استهدافهم، في حين نجد الزرقاوي اتخذ موقفاً صارماً في هذه القضية، ليشن حملات تفجير أوقعت أعداداً هائلة من الضحايا في صفوف المدنيين.

ثم ينتقل لسرد تاريخ جبهة النصرة ونشأتها، والخلافات بينها وبين تنظيم الدولة، لبيان الكاتب أن هناك خلافاً عميقاً بالمرجعيات بين الطرفين، فتنظيم الدولة تبنى كتاب "فقه الدماء" لأبي حمزة المهاجر، وكتاب "إدارة التوحش" لأبي بكر ناجي، أما جبهة النصرة فقد تأثرت بكتابات المنظر الجهادي

أبي مصعب السوري.

يعتقد الكاتب أن الأزمة الأساسية التي بنى عليها تنظيم الدولة وجوده هي الأزمة السنوية في المنطقة، فالتنظيم لم يكن ليوجد لو أخذ السنة حقوقهم في العراق وسوريا، أو استطاعت العملية السياسية في البلدين استيعابهم بداخلها دون إقصاء أو تهميش، كما حصل في العقد الماضي، وعليه يبني أن الحملة الدولية على التنظيم ستمنى بفشل ذريع، ولن يكتب لها النجاح ما لم يتم التعامل مع "الأزمة السنوية" بشكل شامل وجذري.



# فيسبوك تعيد تصميم تطبيق الموبايل وتختبر الصورة الشخصية "المتحركة"

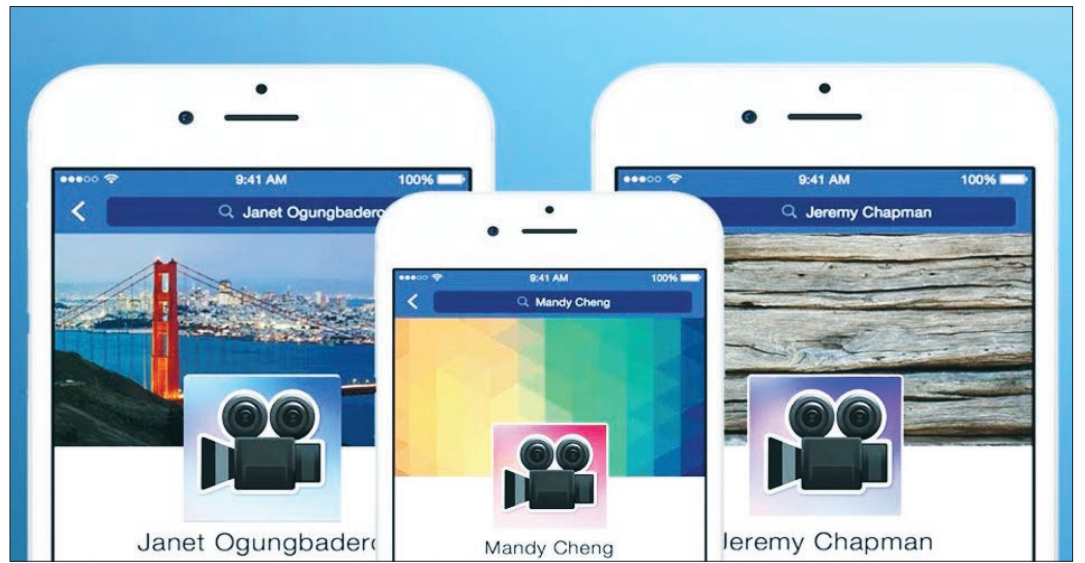
## صورة متحركة لحسابك

التحديث الأكبر هو ببساطة أنه ليس من الضروري أن تكون صورتك الشخصية صورة ثابتة، إنما يمكنك أن تصور مقطع فيديو قصير وسيعمل ويعيد نفسه كلما زار أحدهم صفحتك الشخصية" كتبت فيسبوك على مدونتها، وأضافت أنه لا زال من غير الممكن رفع صور GIF المتحركة ولكن تأثير الفيديو القصير سيبدو مشابهاً جداً لها.

تضيف فيسبوك أيضاً إمكانية تغيير الصورة بشكل مؤقت، حيث يمكن توقيتها بزمان معين وعندما ينقضي تعود صورتك السابقة مهما كانت، هذا من الممكن أن ينجبه أصدقاؤك من إزعاجك في وقت عطلتك الأسبوعية أو إجازتك السنوية عندما يشاهدون صورتك المؤقتة التي توحى بذلك، "إن الناس تستخدم صور حساباتها لتظهر من هي بغض النظر إن كانت لحظات من حياتها الخاصة".

"هذا الكم من التحديثات المتتالية في تطبيق فيسبوك للموبايل يمكن أن يجعلنا نميل لاستخدامه أكثر من الويب، لكن كل تلك التعديلات التي سنقوم بها بناء على التحديثات الجديدة ستظهر على صفحة الويب، حتى ولو صممت لتتلاءم مع الموبايل"، أضافت فيسبوك "على سبيل المثال، يمكن أن ترى صور الأصدقاء الشخصية والمتحركة من صفحة الويب".

"عدد قليل فقط من مستخدمي آيفون في بريطانيا وكاليفورنيا يتمكن من استخدام الميزات الجديدة هذه، في حين تختبرها فيسبوك استعداداً لإطلاقها، وستنتشر أكثر في الأيام القليلة المقبلة، ما سيجب لنا الوقت لالتقاط صورنا الشخصية المتحركة.



تتيح للمستخدم اختيار أي معلومات شخصية تظهر أولاً في حسابه. سيضاف أيضاً 5 صور مميزة أسفل الصورة الشخصية والمعلومات العامة، وهذا التحديث هو خيار غير إجباري ويمكن إلغاؤه، "نحن مهتمون بقسم الصور المميزة الجديد، لأننا نعتقد أنه يوجد الكثير من الطرق الإبداعية للناس لكي تستخدمه"، تابع المتحدث، مردفاً "نعتقد أن الناس يمكن أن تستخدم هذه المساحة لعرض أهم ما يخصها".

"هناك إضافات على قسم الأصدقاء المشتركين أيضاً"، كتبت فيسبوك في مدونتها، ووصفت الإضافات بأنها تعديلات يريدتها المستخدمون بشأن البحث عن أصدقاء جدد.

حياتنا، فبحسب دراسة قام بها مركز فيرتو للتحليلات، يستخدم الناس تطبيق الفيسبوك لـ 14 ساعة شهرياً يتصفحون ويحدثون حساباتهم من هواتفهم. هناك تركيز على الصور في التحديث المنتظر، حيث يظهر 5 صور تبدو كتلخيص للصور في حسابك، وأصبح بالإمكان أيضاً وضع رموز تعبيرية في مكان الوصف التعريفي الجديد على أن يبقى بحدود 101 حرف.

"لاحظنا الكثير من الناس تستخدم أدوات وإضافات غير رسمية للتعديل على حساباتهم الشخصية بهدف إبراز المزيد من شخصياتهم، نريد أن نعطهم مساحة حرة وشكلاً مريحاً ليقوموا بهذه الأمور" كما قال المتحدث باسم فيسبوك، الأربعاء 30 أيلول، وأضاف أن هناك ضوابط جديدة

تجرب شركة فيسبوك تحديثات جديدة في الموقع الأول للتواصل الاجتماعي وأدوات للتحكم بحسابك، من بينها القدرة على وضع صورة متحركة كصورة شخصية، والتي تشبه صور GIF المتحركة. تطور تصميم صفحة الحساب الشخصي في فيسبوك كان بطيئاً نوعاً ما، بينما تصميم المنشورات والتحديثات التي تبثها يومياً تلقى عدة تحديثات متتابعة حتى الآن.

العناصر الأساسية في الحساب الشخصي بقيت كما هي؛ كالصورة الشخصية على الجانب الأيمن، ومساحة لوضع البيانات التعريفية الخاصة بك للعمل والإقامة، كل هذه العناصر مازالت موجودة سواء على صفحة الويب أو على الهاتف المحمول. فيسبوك تعي مدى أهمية الموبايل في

## ما هو QR Code؟



كود الاستجابة السريعة QR Code هو شيفرة ثنائية الأبعاد نشاهده كثيراً في أماكن الشراء عبر الإنترنت أو تحميل بعض البرامج من أسواق التطبيقات الإلكترونية، وذلك لأنه سهل وسريع القراءة من الهاتف المحمول.

يتكون كود QR من مربع صغير ملون بلونين متباينين، هما الأبيض والأسود في الغالب، وبداخل المربع يوجد شيفرة المنتج بشكل خطوط ونقاط وتعرجات غريبة الشكل.

صمّم الكود للسماح بكف محتوياته بسرعة عالية جداً دون اللجوء للكمبيوتر، لأنه يحمل بداخله بيانات مشفرة للمنتج، على عكس طريقة الباركود التي يتوجب صناعة قاعدة بيانات وتخزين المعلومات للمنتجات على الحاسب أولاً ومن ثم نشر هذه المعلومات على المتاجر حتى يستطيعوا قراءة مواصفات وسعر المنتج من خلال ماسح ضوئي.

يمكن للكود أن يحوي أنواعاً مختلفة من المعلومات، كرابط لموقع أو رقم هاتف أو بيانات شخصية كالاسم والبريد الإلكتروني، ومن الممكن أيضاً وضع رسالة نصية تتضمن أكثر من 160 حرفاً لاتينياً.

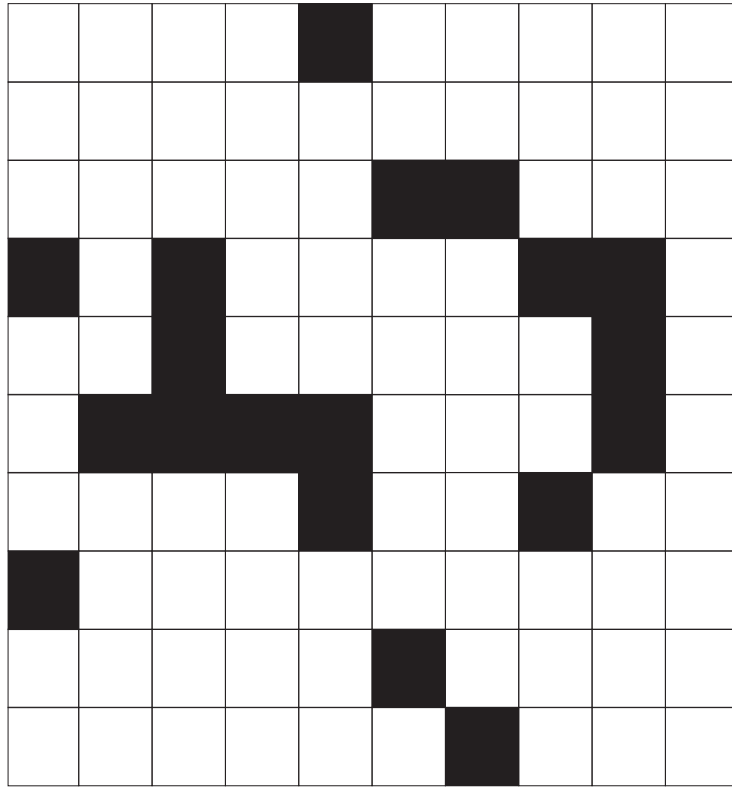
وشهدت هذه التكنولوجيا استخداماً متسارعاً في أنحاء العالم، حتى اعتمدهت كبرى الشركات العالمية للانتقال إلى مواقعها وطرق التواصل معها والتعريف بمنتجاتها.

الخدمة، ومن أشهرها [www.qrstuff.com](http://www.qrstuff.com)

اخترعت شركة تويوتا لتصنيع السيارات الكود عام 1994، وكانت تستخدمه لتعقب المركبات أثناء عملية التصنيع،

تستطيع جميع الهواتف الذكية قراءة الكود عبر مسحه بكاميرا الهاتف باستخدام برامج قراءة الكود المتوفرة بكثرة في أسواق التطبيقات، وبإستطاعتكم إنشاء هذا الكود عن طريق عدة مواقع تتيح

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1	4	7	1	5					
2		2		4		1		5	
3						6	4		
4	8	3					5		
5						1	7		
6	5			1	8	9			
7	3	4							
8	6		1	8			9		
9				7	9	6		1	
10									

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3x3،

و81 مربع صغير 9x9.

تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب

إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

## أفقي

1. تلميذ أفلاطون ومعلم الإسكندر الأكبر - أكثر قوة (مبعثرة)
2. لقب المغني جورج وسوف
3. خروف صغير - سرية في ريف القنيطرة سيطر عليها الجيش الحر مؤخرًا
4. أحرف متشابهة
5. مدينة سورية جنوب إدلب المدينة وشرق سراقب (معكوسة) - شقيق
6. من فقدت زوجها (معكوسة)
7. خاص بي (معكوسة) - متشابهان - أوماً
8. أديب فرنسي صاحب كتاب البؤساء (معكوسة)
9. المولود مع غيره في بطن واحد - الخوف (معكوسة)
10. عقيدة (معكوسة) - أول المدن السورية التي قصفتها القوات الروسية

## عمودي

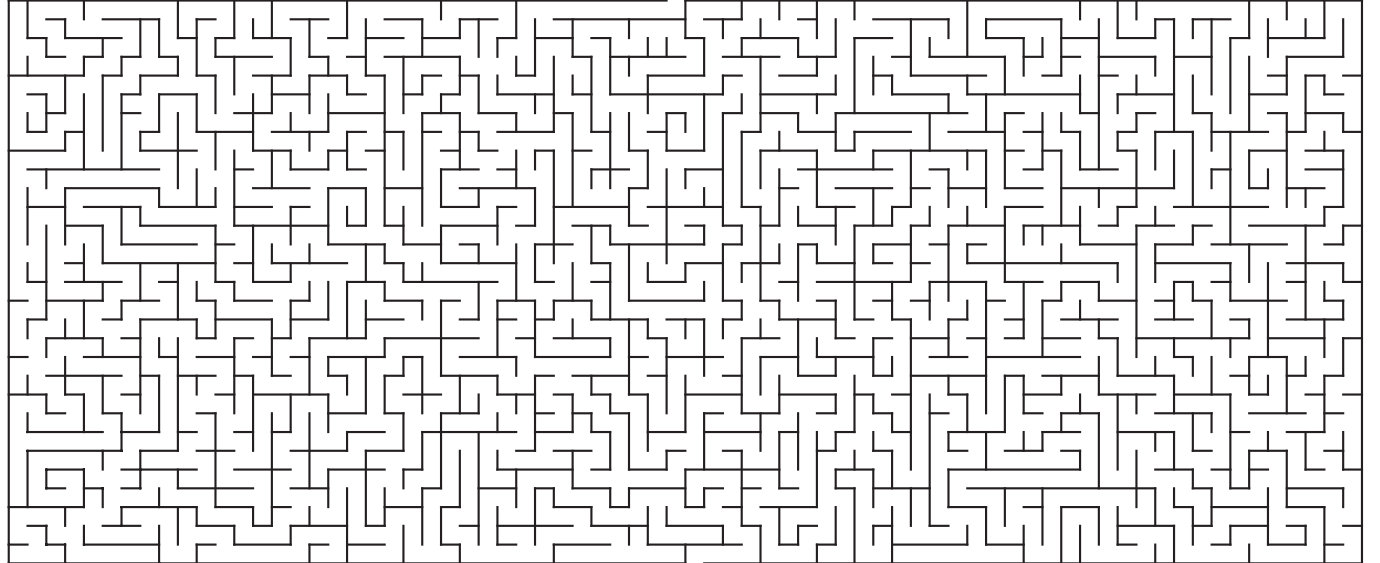
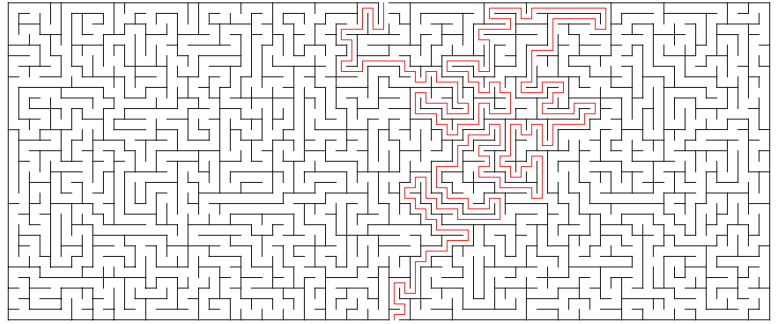
1. صاحب نظرية و قانون الجاذبية
2. يكثر في الصحارى والشواطئ (مبعثرة) - منسوب إلى اللغة
3. دلو (بالعامية) - والد - دفن البنات أحياء
4. نصف مطار - أعاد لهم الحياة
5. واحد بالإنجليزية - تفضيل الغير على النفس
6. ما يحيط بالشيء من الخارج - جنس من الثدييات ينتسب له الماعز
7. تجده في البحر و النهر والمطر ولا تجده في الشلال - أندم
8. مكان انتماء الإنسان - الاسم الأول لرئيس سوريا السادس
9. أنحاء - خسر أمواله
10. بناء سطحه مقعر من الداخل - ما يسكر من الشراب - نص أناة

## حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	أ	ك	ر	م	ر	س	ل	ا	ن
2	ر	ر	ن	د	م	خ			
3	ي	و	ا	ر	ى	ش	ج	ب	
4	ه	ع	ق	ر	ا	م	ا	ر	ة
5	ا	ن	خ	ي	ا	ه	ر		
6	م	ع	ت	ز	ش	ق	ل	ب	ا
7	س	م	ا	ا	ا	ا	س	م	
8	ع	ي	د	ب	ع	ي	د	ت	
9	ي	د	ا	و	ي	ف	ا	ر	س
10	د	ء	ا	ن	ي	س	م	ا	

7	2	9	1	8	5	3	4	6	
5	8	4	3	6	9	2	1	7	
6	1	3	2	7	4	8	9	5	
4	3	6	7	1	2	9	5	8	
1	9	8	5	4	3	7	6	2	
2	7	5	8	9	6	4	3	1	
8	6	7	9	3	1	5	2	4	
3	5	1	4	2	8	6	7	9	
9	4	2	6	5	7	1	8	3	



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

سقوط مدوّ  
لبرشلونة في  
الأندلس

سقط فريق نادي برشلونة الإسباني حامل اللقب أمام نظيره إشبيلية بهدفين مقابل هدف وحيد، خلال المباراة التي جمعتهم، السبت 3 تشرين الأول، ضمن منافسات الجولة السابعة من الدوري الإسباني الممتاز لكرة القدم. ولم يتمكن الفريقان خلال الشوط الأول من هز الشباك في ملعب الفريق الأندلسي «بيزخوان»، رغم الفرص الخطيرة التي سنحت لنادي برشلونة، والتي لم تجد نفعاً أمام دفاعات النادي الأندلسي وحارس مرماه، إضافة للقائم الذي رد تسديدة خطيرة للبرازيلي نيمار بعدها الدفاع من على خط المرمى.

تصنيف الفيفا للمنتخبات العالمية:

الأرجنتين الأولى عالمياً،  
الجزائر عربياً، وإيران آسيوياً

أصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) التصنيف الجديد للمنتخبات العالمية لشهر أيلول الفائت، وسط تغييرات كبيرة في المراكز العشرة الأولى.

واحتلت الأرجنتين الصدارة وألمانيا المركز الثاني وبلجيكا ثالثاً، بينما احتلت إسبانيا المركز السادس يليها البرازيل في السابع متراجعةً مركزين عن التصنيف الأخير للفيفا، بينما تقدم منتخب ويلز إلى المركز الثامن ليبلغ أفضل مركز له في التاريخ. عربياً، بقيت الجزائر في صدارة الترتيب تليها تونس ثم مصر التي تراجعت مركزين عالمياً لتصل إلى 51، فالإمارات رابعاً ثم المغرب.

آسيوياً، تواصل إيران صدارة الترتيب، ثم كوريا الجنوبية فاليابان، وتليهم أستراليا.

إفريقيًا، تحتل الجزائر الصدارة في المركز 19 عالمياً، تليها كوت ديفوار، ثم غانا، تونس وبعدها السنغال. بينما شغل المنتخب السوري المركز 123 عالمياً، بتراجع مركزين عن التصنيف الأخير للفيفا، رغم فوزه أمام سنغافوره وكمبوديا في التصنيفات الآسيوية، كما شغل المركز 13 آسيوياً و 14 عربياً.

## رونالدو يحطم رقم راؤول

### ويتربع على عرش النجوم في النادي الملكي

احتفل البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم نادي ريال مدريد الإسباني بعد تحطيمه للرقم القياسي للأسطورة الإسبانية راؤول، وحصوله على لقب الهدف التاريخي لريال مدريد.

ووصل رونالدو إلى هدفه الـ 67 في دوري أبطال أوروبا خلال مباراة النادي مع مالو السويدي، التي أقيمت الأربعاء الماضي ضمن منافسات الجولة الثانية من دوري الأبطال، وتسجيله هدف الفوز للريال في المباراة، متجاوزاً الإسباني راؤول والذي يملك في رصيده 66 هدفاً.

وسجل رونالدو أهدافه الـ 67 خلال 65 مباراة خاضها مع الريال، بينما سجل راؤول رصيده خلال 130 مباراة، ليحصد هذا الرقم من البرتغالي الهدف التاريخي للنادي على الصعيد المحلي والأوروبي.

كما تزامن هدف الدون الـ 67 مع هدفه الـ 500 خلال مسيرته الاحترافية، ليحقق بذلك رقمين قياسيين في المباراة نفسها، وتوزعت أهدافه على ثلاثة أندية احتراف معها خلال مسيرته الكروية على الشكل التالي: 324 هدفاً مع ريال مدريد، و118 مع مانشستر يونايتد، و5 أهداف لسبورتنينغ لشبونة، بالإضافة إلى أهدافه الـ 55 مع المنتخب البرتغالي.

وأقامت إدارة النادي الملكي حفل تكريم لرونالدو في الصالة التشريعية للمعب السنياغو برنابيو يوم الجمعة 2 تشرين الأول بحضور أفراد عائلته وزملائه في الفريق. ويحصد هذا الإنجاز للنجم البرتغالي الذي حقق خلال 6 سنوات مع النادي الملكي، ما عجز عنه نجوم وأساطير لاعبو النادي عبر أكثر من قرن.

شاركت والدة كريستيانو

بتتويج نجلها بلقب

الهدف التاريخي

وحرصت على التقاط

صورة سيلفي معه،

حاملة قميصه

الذي دون عليه

رقم 324 هدفاً،

نشرها اللاعب

على صفحته على

الانستغرام.



## برشلونة VS إشبيلية:

- تقابل الفريقان في 173 مباراة، فاز برشلونة في 96 منها وتعادلا في 35 وخسر 42، وسجل 354 هدفاً واستقبلت شبكاه 222 هدفاً.

- فشل إشبيلية في المحافظة على نظافة شبكاه في آخر 5 مباريات لعبها على أرضه (بيزخوان)، بينما تمكن برشلونة من هز شبك المنافسين خارج أرضه في آخر 13 مباراة بالليغا.

- في آخر 3 مباريات لعبها برشلونة ضد إشبيلية، سجل 4 أهداف من ضربات حرة مباشرة، تناوب على تسجيلها كل من ميسي (3 أهداف) ونيمار.

- سجل ميسي، الغائب عن مباراة السبت بداعي الإصابة، في آخر 6 مباريات للبرسا ضد إشبيلية 10 أهداف من أصل 21 هدفاً سجلها برشلونة.

- لعب نيمار، الذي احتفل بمباراته رقم 100 مع برشلونة أمام الفريق الأندلسي، 3 مباريات مع البرسا، سجل خلالها ثلاثة أهداف ومرر 4 كرات حاسمة لزملائه.

نيمار خلال مباراة إشبيلية - 3 تشرين الأول 2015



## إشبيلية يكسب الرهان..

### والبرسا من دون أنياب

### في ظل غياب ميسي وإينريستا

- 8 أشهر، مع احتمال غيابه عن الكلاسيكو في 21 شباط المقبل.

وتعتبر هذه الخسارة الثانية للنادي الكاتالوني في الدوري بعد خسارته في الجولة قبل الماضية أمام سلتا فيغو بأربعة أهداف مقابل هدف.

وبهذه النتيجة يرتفع رصيد إشبيلية إلى 8 نقاط في المركز العاشر، بينما تجمد رصيد برشلونة عند 15 نقطة في المركز الثالث.

### أفضل لاعب

حاز المهاجم البرازيلي لنادي برشلونة نيمار داسيلفا لقب أفضل لاعب في المباراة، والذي حمل الفريق بأكماله، بحسب محبي النادي، وتحمل صعوبة غياب ميسي وإينريستا.

### أسوأ لاعب

لقب أسوأ لاعب في المباراة كان من نصيب مدافع نادي برشلونة ماتيو الذي كان من السهل تجاوزه من خلال مهاجمي إشبيلية في الهدف الأول، وقد فشل في معظم أداء دوره الدفاعي الناجح معظم أوقات المباراة.

لنتهي المباراة بخسارة صادمة لعشاق الكرة الكاتالونية.

ويعاني نادي برشلونة الإسباني من غياب النجم الأرجنتيني ليو ميسي وإينريستا صانع ألعابه وقلب دفاع الفريق البلجيكي توماس فيرمالين، الذي أثر بشكل كبير على أداء الفريق في المباراة، وتعد هذه المباراة الأولى التي يخوضها النادي الموسم الحالي بغياب الثلاثي المؤثر.

وصرح الطبيب المشرف على المهاجم الأرجنتيني أن الإصابة التي لحقت به خلال مواجهة لاس بالماس ستبعده عن الملاعب لفترة تتراوح بين 7

على نقيض الشوط الأول تمكن نادي إشبيلية من فرض سيطرته في الشوط الثاني، وكثف من تواجده في منتصف الملعب، ليتمكن مايكل كرون ديلي من تسجيل الهدف الأول في الدقيقة 52، ولم يصمد نادي برشلونة أكثر من خمس دقائق ليتلقى الهدف الثاني، ليضعاف إشبيلية تقدمه برأسية إيورا في الدقيقة 57.

وفي ظل عجز التشكيلة الكاتالونية عن اختراق دفاعات الأندلسيين، احتسب الحكم ضربة جزاء لبرشلونة إثر لمسة يد داخل منطقة الجزاء، تمكن نيمار داسيلفا من إيداعها الشباك وتقليص الفارق لهدفين مقابل هدف،

## بسبب الختم الإسرائيلي

### السعودية ترفض اللعب في رام الله والاتحاد الدولي يوافق

ولا يمكن القبول بها تحت أي ظرف، بينما أشار مسؤولون فلسطينيون أن إسرائيل تسيطر على كل المداخل المؤدية إلى الأراضي الفلسطينية.

وكشفت مصادر مقربة من الاتحاد السعودي، لوسائل إعلام محلية، أن الاتحاد سيعرض على نظيره الفلسطيني تكفله بجميع تكاليف نقل المباراة إلى أي دولة يختارها الفلسطينيون.

وكانت السلطات الإسرائيلية أغلقت المعبر المؤدي إلى رام الله لمدة 24 ساعة في وجه المنتخب اليمني لكرة القدم تحت 16 عاماً، وبعد فتح المعبر في اليوم التالي أبقوا اليمنيين لأكثر من 12 ساعة لإنهاء إجراءاتهم.

يُذكر أن لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تعطي المنتخب الذي لا يملك تمثيلاً دبلوماسياً في البلد المضيف أن ينقل مبارياته إلى أقرب دولة، وسبق للمنتخب السعودي أن نقل مبارياته في تصفيات كأس العالم 1982 من الصين إلى ماليزيا، وذلك بسبب عدم وجود تمثيل دبلوماسي للسعودية في الصين، آنذاك.

أعلن الفيفا، الجمعة 1 تشرين الأول، عن موافقته على تغيير مكان إقامة المباراة بين المنتخبين الفلسطيني والسعودي ضمن التصفيات المزدوجة المؤهلة إلى نهائيات مونديال 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 في الإمارات.

وجاء الاعتراض على خوض المباراة التي كان من المقرر إقامتها في ملعب فيصل الحسيني في رام الله في 13 من الشهر الجاري، على لسان رئيس الاتحاد السعودي، أحمد عيد، والذي قال «قبولنا لخوض مباراة في فلسطين يعتبر نوعاً من التطبيع مع إسرائيل وهذا الأمر مرفوض بشكل نهائي، على الصعيد الرسمي والرياضي»، مشدداً على أن الاتحاد السعودي «لن يقبل بوضع ختم الدولة العبرية على جوازات اللاعبين السعوديين».

وطالب الاتحاد السعودي إقامة المباراة في أرض محايدة مقترحاً العاصمة الأردنية عمان، رغم إصرار الاتحاد الفلسطيني على إقامة المباراة في أرضه.

في المقابل وصف اللواء جبريل رجوب، رئيس الاتحاد الفلسطيني، القرار بسابقة خطيرة

## الأولمبي السوري يشارك في بطولة غرب آسيا في قطر ومنتخب الرجال يستعد للقاء اليابان



من مباراة سوريا وكمبوديا - 8 ايلول 2015

ليحتل صدارة المجموعة أمام اليابان. يذكر أن جميع مباريات المنتخب السوري خاضها خارج ملعبه بسبب قرار الفيفا بمنع إقامة أي مباراة ودية أو رسمية في سوريا، بينما يغيب عنه أبرز نجوم الكرة المحترفين كعمر السومة وجهاد الحسين وفراس الخطيب.

وخاض المنتخب مباراة ودية يوم الجمعة الفائت مع نظيره العماني في عمان ضمن استعداداته للجولة الرابعة من التصفيات، وانتهت بفوز المنتخب العماني بهدفين مقابل هدف. وبدأ المنتخب مشواره في التصفيات بثلاثة انتصارات على منتخبات أفغانستان وسنغافورة وكمبوديا

حقق المنتخب السوري الأولمبي فوزه الأول في بطولة غرب آسيا التي تستضيفها قطر، على شقيقه الإماراتي بنتيجة هدفين مقابل هدف، الخميس 1 تشرين الأول.

وتنتظر المنتخب مواجهة ثانية مع منتخب عمان الأربعاء المقبل ومن المتوقع أن يحجز مقعده في الدور الثاني بقيادة المدرب مهند الفقير.

كما تنتظر المنتخب السوري للرجال مواجهة من العيار الثقيل في الثامن من الشهر الجاري، ضمن مواجهات الجولة الرابعة من التصفيات الآسيوية المزدوجة لمونديال روسيا 2018 ونهائيات آسيا في الإمارات 2019.

وفيها يسعى المنتخب السوري لتعزيز صدارته للمجموعة الخامسة وحسم التأهل مبكراً للإمارات والاقتراب خطوة من الدور الثاني من التصفيات للمونديال.



أما في اسطنبول فقد أقام الفريق احتفالية العيد في مدرسة النخبة بحضور 75 طفلاً وطفلة من الأيتام السوريين، بالتعاون مع فريق سواعد. وشارك مهرجان الاحتفال مع الأطفال بتكبيرات العيد والرسم على الكرتون من الأشكال المفضلة لديهم، وأقيمت مجموعة من المسابقات والألعاب الهادفة، كما روى الحكواتي المشارك في الفعالية قصة سيدنا إبراهيم وشرح مناسك الحج والعيد، لتنتهي الاحتفالية بتوزيع الهدايا.

يذكر أن منظمة «لأنك إنسان» تستهدف الأطفال والنساء من اللاجئين السوريين الأكثر تضرراً خلال الحرب، من خلال حملات الدعم والأنشطة في كل مراكزها.

شارك الأطفال في كتابة خاوطر عن سوريا والعيد عبر لوحة كبيرة، بالإضافة لشخصيات كرتونية ومهرج العيد الصغير، وفي نهاية النشاط تم توزيع هدايا على الأطفال.

وفي عمان شارك الفريق في تنظيم احتفالية العيد بالتعاون مع رابطة حمص في المهجر خامس أيام العيد، واستقبلاً 80 طفلاً. وتميزت الاحتفالية بعرض قصة سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل (عليهما السلام) من خلال مسرح العرائس، لإبراز معنى التضحية والعطاء، كما قام الأطفال بصنع خواريف العيد بواسطة القطن والجرائد، إضافة لمجموعة من المسابقات الثقافية والأنشطة الحركية وتوزيع هدايا من قبل الشخصية الكرتونية المشاركة في الاحتفالية.

أطلقت منظمة «لأنك إنسان»، المختصة في الدعم النفسي الاجتماعي، حملة بمناسبة عيد الأضحى بعنوان «فيلدك فليفرحوا.. هو خير مما يجمعون» خلال أيام العيد، في مراكزها في لبنان وتركيا والأردن والسعودية ومصر. وبحسب ما ذكرته مشرفة المركز في البقاع لعنب بلدي فإن الهدف من الحملة هو إدخال الفرحة على الأطفال «حتى لو كان بأبسط ما يمكن أن نمتلكه، فمبادرة صغيرة بإمكانات مادية قليلة نستطيع من خلالها أن نصنع عيداً للأطفال».

ففي البقاع استقبل فريق المركز ثالث أيام العيد 300 طفل من اللاجئين السوريين من مخيمات المرج وسعد نايل وغزة، وتضمنت الحملة تكبيرات العيد ومجموعة من المسابقات العلمية والألعاب، كما

## «لأنك إنسان» تشارك الأطفال فردتهم

## من هم السوريون

## المشمولون بـ «إذن السفر» في تركيا



رسمية في هذا البلد. الناشط حسام أورفلي، والمختص بالإجراءات القانونية للسوريين في تركيا، أفاد عنبلدي بأن جميع السوريين حاملي بطاقات الكيمليك عليهم الحصول على إذن سفر من شعبة الأجانب (الهجرة)، منوهاً إلى أن حاملي جواز السفر السوري (ساري المفعول) لا يحتاجون لهذا الإجراء في السفر الداخلي.

وفي حالة السفر خارج تركيا، فإن حامل البطاقة التعريفية يحتاج أيضاً لإذن سفر، ومن ثم يدفع غرامة مكونة في تركيا لأكثر من 3 أشهر، في حين لا يحتاج حامل الجواز ساري المفعول لأي إذن، لكنه لا يعفى من الغرامة المالية. ونصح أورفلي جميع السوريين المقيمين في تركيا بضرورة استصدار إقامات سياحية أو إقامات عمل، ليتخلصوا من الإجراءات الحكومية المتخذة مؤخراً.

معظم السوريين، البالغ عددهم نحو مليوني نسمة في تركيا، استصدروا هويات تعريفية نظراً للتكاليف المرتفعة للإقامات، أو لعدم امتلاكهم جوازات سفر صالحة، الأمر الذي سيشكل لهم عائقاً كبيراً يشل من قدرتهم على الحركة إلا داخل المدن التي يقيمون فيها.

تداولت صفحات ومواقع إلكترونية القرار التركي الأخير بخصوص اللاجئين السوريين، والذي ينص على عدم السماح لهم بالتنقل ضمن المدن التركية بدون الحصول على إذن من دوائر الهجرة. القرار ألقى بظلاله على آراء الناشطين السوريين، الذين عبروا عنها في مواقع التواصل الاجتماعي، فقال بعضهم إنه أشبه بـ «إقامة جبرية» للسوري، الفار من الحرب في بلده، ورأى في تركيا ملجأً آمناً.

القرار الجديد ينص على ضرورة حصول السوريين حاملي بطاقة التعريف (كيمليك) على إذن سفر من دائرة الهجرة في المدينة التي يقيمون بها، كشرط أساسي للسفر الداخلي بين المدن التركية براً أو جواً، وهذا ما أكده موظف تركي أجاب على استفسارات قدمتها عنبلدي بهذا الخصوص.

وبحسب المكتب القانوني التابع للحكومة السورية المؤقتة في غازي عنتاب، فإن إذن السفر لن يعطى للسوري إلا في حالات الضرورة كالتداوي أو الدراسة.

ويستثنى من الإذن كل من يحمل إقامات رسمية في تركيا (سياحية، طالب، عمل)، على اعتبار أن الكيمليك هي هوية تعريفية وليست إقامة

نشرت رويترز تقريراً الجمعة، 2 تشرين الأول، تحدثت فيه عن مجموعة مطاعم في العاصمة المجرية بودابست، بدأت تقدم الطعام السوري كطريقة لتغيير موقف مواطني المجر من أزمة المهاجرين في أوروبا، ولاسيما العرب والأفارقة.

وقالت منسقة مشروع الطهي لرويتز، الذي تنظمه مؤسسة أرتيميسيو هانا مايكس، إنه عندما نتعرف على المظاهر المختلفة لحياة الناس أو نتذوق الأطعمة والأطباق التي كانوا يتناولوها في مواطنهم، فإن ذلك قد يؤدي إلى إزالة الحواجز النفسية في أذهان الناس، حيث توفر هذه المبادرة، التي تستمر أسبوعاً، معلومات عن مفردات الحياة اليومية في 4 دول هي سوريا وأفغانستان وإريتريا، وتتضمن إجراء مقابلات قصيرة مع مهاجرين يعيشون في المجر».

وقال مدير مطعم مانجا كابوي إيفان ساندور، والذي يشارك مع 10 مطاعم في الحملة، إن المشروع الذي يقوم من خلاله المهاجرون بتقديم وصفات للمطاعم لإعدادها قد يساعد على تخفيف حدة التوتر الذي اندلع بسبب أزمة المهاجرين في المجر.

وكانت حكومة المجر تعرضت لانتقادات حادة بسبب حملتها ضد المهاجرين الفارين من الصراعات والفقر في الشرق الأوسط ومناطق أخرى، حيث تركزت الانتقادات على بناء سياج حديدي على طول حدودها الجنوبية مع صربيا.

## الطعام السوري

### وسيلة جديدة

### لتغيير موقف المجرين من أزمة اللاجئين

لاجئون محتجون في العاصمة المجرية بودابست - AFP

